الحـُميدي

منهجهُ وموارده ُ في كتابه جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس

تأليف

الدكتور فؤاد حسين علي التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم

((وما اوتيتم من العلم الا قليـــــلا))

صدق الله العظيم

الاسراء (85)

الاهــداء ...

الى .. روح من كان دعائهما سرّ نجاحي والديّ رحمهما الله ...

الى .. أخوتي حباً واعتزازاً ...

الى .. زوجتي الغالية رفيقة الدرب والحياة ...

الى .. اولادي فلذات كبدي ((حسين)) و ((علي)) و ((زكية)) ...

د. فــؤاد

المقدمـــة

اشتغل الاندليسيون بالتاريخ منذ القرن الثالث الهجري ، ويُعدّ عبد الملك بن حبيب السلمي المتوفي سنة 238هـ اول من كتب بالتاريخ في الاندلس ، ومنذ القرن الرابع الهجري وحتى نهاية النصف الثاني من القرن العاشر الهجري ظهر هناك علماء اندلسيون اهتموا بالتراجم والسير وتركوا مؤلفات عديدة لمن لهم عناية بالعلم والمعرفة ، وقد تعددت هذه المؤلفات وتنوعت مفاهيمها ، فمنها من اختص بجانب معين من علوم الشيوخ مثل كتاب ((قضاة قرطبة)) للخشني ، ومنها جامعة لتراجم شيوخ يختلفون صناعة وطبقة تجمعهم صفة الجدارة والاستحقاق ان يُترجم لهم وتُدون سيرهم ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر كتاب ((تاريخ علماء الاندلس)) لابن الفرضى وكتاب ((بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس)) للضبي وغيرهما ، ونلاحظ في هذا النوع من التراجم اجتماع الفقيه والمحدث والمؤرخ والشاعر والقاضي وغيرهم ، كما يجتمع رجل من القرن الاول بجانب آخر من القرن الثاني او الثالث او ما بعدها .

ومن المؤكد ان كتب التراجم والسير في الاندلس تُعدّ ذات قيمة علمية كبيرة لا يمكن تجاهلها ، بسبب احتوائها على معلومات نادرة عن مجموعة من العلماء الاندلسيين الذين أمدّوا هذه البقعة من الارض بالكثير من العلوم نكاد لا نجدها في كتب التاريخ الاخرى ، وحفظت لنا تاريخ الاعلام المشهورين منهم .

والى جانب كتب التراجم والسير فان علماء الاندلس اهتموا اهتماماً كبيراً بمؤلفات أخرى لا تبعد عن اتجاه كتب التراجم ، تلك هي كتب ((الفهارس)) أو ((البرامج)) أو ((المعاجم)) ، مثل ((فهرس ابن عطية)) و ((برنامج التجيبي)) و ((المعجم في أصحاب القاضي الصدفي)) .

ويُعدّ كتاب ((جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس)) الذي نحن بصدد دراسته واحداً من كتب التراجم المتداولة في الاندلس والمشهورة شرقاً وغرباً ، حيث تناول فيه مؤلفه تراجم المحدّثين والفقهاء والعلماء والادباء في الاندلس فضلاً عن من تولى المناصب كالولاية والقضاء والشرطة وبعض المناصب الادارية الاخرى ، كما انه يحتوي على معلومات لا نجدها في بقية الكتب الاندلسية .

وقد اشتملت الدراسة على أربعة فصول :

الفصل الاول تناول عصر المؤلف في الاندلس ثم في العراق حيث ان الحميدي رحل الى العراق بعد خروجه من الاندلس ، وكان الكلام فيه منصباً على الحياة السياسية والثقافية .

اما الفصل الثاني فقد تناول حياة المؤلف اسمه ونسبه ، ولادته ، اسرته ، صفاته وسجاياه ، رحلاته في طلب العلم ، الحميدي والمذهب الظاهري ، شيوخه ، تلاميذه ، مؤلفاته ، مكانته العلمية ، وختمنا بسنة وفاته .

اما الفصل الثالث فقد تناول البناء المنهجي الذي رسمه الحميدي لكتابه ابتداءاً من عنوان الكتاب وتسمياته ، طبعات الكتاب ، أسباب التأليف ، تاريخ التأليف ، أهمية الكتاب ، خطته في الكتاب ولكونه من كتب التراجم لذا تم التركيز على هيكل الترجمة وتحديد سماتها الاساسية وعناصرها .

اما الفصل الرابع فقد تناول موارد الحميدي في كتابه ، فتطرقنا الى موارده وطرق النقل منها وانواعها وشملت مؤلفات السابقين والمعاصرين له وشيوخه بالاضافة الى المشاهدة والسماع والاجازات والخطوط .

وقد اعتمدت الدراسة على جملة من المصادر والمراجع المتخصصة وان كان مصدرنا الاول هو كتاب ((جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس)) للحميدي ، اما المصادر التي اعتمدنا عليها في دراسة الحميدي فهي كتب التراجم التي ترجمت له .

وفي الختام اننا بذلنا جهداً في هذه الدراسة ولا ندّعي الكمال ، فالكمال لله وحده ، ونرجو من الله ان نكون قد وفقنا في عملنا هذا ، وعلى الله قصد السبيل .

عصر الحميـــــدي

الفصل الأول

الفصل الاول

الأوضاع العامة في الأندلس خلال عصر دويلات الطوائف

عاش الحميدي في عصر أتسم بالاضطراب وانقسام سلطان الأندلس الى عدة دويلات ، ولابد أن يكون هذا الوضع قد أثر في الحميدي لأن الأديب والمؤرخ أبن بيئته يتأثر بها ويؤثر فيها ، فبعد سقوط الدولة العامرية في مستهل القرن الخامس الهجري عمت الفوضى والاضطرابات السياسية بلاد الأندلس حيث انقسمت الى دويلات صغيرة ((تعرف بدول الطوائف ،ويعرف رؤساؤها بملوك الطوائف)) [1] والذين استقلوا عن مركز الخلافة في قرطبة ، ويصور لنا ابن الخطيب حال الأندلس في هذه الحقبة فيقول ((وذهب أهل الأندلس من الانشقاق ، والانشعاب ، والافتراق ، الى حيث لم يذهب كثير من أهل الأقطار مع امتيازها بالمحل القريب ، والخطة المجاورة لعباد الصليب ، ليس لأحدهم في الخلافة أرث ولا في الأمارة نسب ، ولا في الفروسية سبب ولا في شروط الإمامة مكتسب ، اقتطعوا الأقطار ، واقتسموا المدائن الكبار ، وجبوا العملات والأمصار ، وجندوا الجنود ، وقدموا القضاة ، وانتحلوا الألقاب ، وكتبت عنهم الكتاب الأعلام ، وأنشدهم الشعراء ، ودونت بأسمائهم الدواوين ، وشهدت بوجوب حقهم الشهود ، ووقفت بأبوابهم العلماء ، وتوسلت اليهم الفضلاء ، وهم ما بين محبوب وبربري مجلوب ، ومجند غير محبوب ، وغفل ليس في السراة بمحسوب ، ما فيهم من يرضى أن يسمى ثائراً ، ولا لحزب الحق مغايراً ، وقصارى أحدهم أن يقول ((أقيم على ما بيدي ، حتى يتعين من يستحق الخروج به اليه)) ولو جاءه عمر بن عبد العزيز ، لم يقبل عليه ، ولا لقي خير لديه ، ولكنهم استوفوا في ذلك أجالا وأعماراً ، وخلفوا أثاراً ، وأن كانوا لم يبالوا اغتراراً ، من معتمد ومعتضد ومرتضى وموفق ومستكف ومستظهر ومستعين ومنصور وناصر ومتوكل كما قال الشاعر :

مما يزهدني في أرض أندلس أسماء معتضد فيها ومعتمـــــــد

ألقاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخاً صورة الأسدِ [2]

---

[1] عنان ، محمد عبد الله ، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي ، ط1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة ، 1380 هـ 1960 م) ، ص 14 .

[2] أبن الخطيب ، لسان الدين ابو عبد الله محمد التلمساني ، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام ، تحقيق ليفي بروفنسال ، ط2 ، دار المكشوف ، (بيروت ، 1956) ، ص 144 ، عنان ، المرجع السابق ، ص 15 والذي قال هذين البيتين هو أبو علي الحسن بن رشيق وقد ورد عجز البيت الأول في المعجب ((سماع مقتدر ومعتضد)) وكذلك ورد عجز البيت الثاني ((كالهر يحي انتفاخاً صولة الأسد)). أنظر المراكشي ، عبد الواحد بن علي ، المعجب في تلخيص

وتلك صورة واضحة في عرض دويلات الطوائف وأحوال ملوكها الذين كانت تصرفاتهم تدل على تقصير وضيق افق في النظر الى الأمور السياسية والأدارية ، كما وصف لنا أبن حزم فسادهم بقوله ((اجتمع عندنا بالأندلس في صقع واحد خلفاء أربعة ، كل واحد منهم يخطب له بالخلافة بموضعه ، وتلك فضيحة لم ير مثلها : أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيام ، كلهم يتسمى بالخلافة وأمارة المؤمنين وهم خلف الحصري باشبيلية ، على أنه هشام بعد اثنتين وعشرين سنة من موت هشام ، وشهد له خصيان ونسوان ، فخطب له على منابر الأندلس ، وسفكت الدماء من أجله ، ومحمد بن القاسم خليفة بالجزيرة ، ومحمد بن إدريس خليفة بمالقة ، وإدريس بن يحيى بن علي ببشتر)) [1] .

وفيما يلي تلخيصاً موجزاً لدويلات الطوائف مرتبة حسب زمن نشوئها :

1 - دويلة بني القاسم في حصن البونت ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 400 – 495 هـ / 1009– 1102م حيث صارت بيد المرابطين سنة 495 هـ / 1102 م .

2 - دويلة بني خزرون في أركش ، وقد أستمر الحكم فيها من سنة 402 – 461 / 1011 – 1068 م حيث صارت بيد دويلة بني عباد سنة 461 هـ / 1068 م .

3 - دويلة بني رزين في شنتمرية الشرق ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 403– 497هـ /1012– 1104م حيث صارت بيد المرابطين سنة 497 هـ / 1104 م .

4 - دولة البكريين في ولبة وجزيرة شلطين، وقد استمر الحكم فيها من سنة 403– 443هـ /1012– 1051م حيث صارت بيد دويلة بني عباد سنة 443 هـ / 1051 م .

5 - دويلة بني زيري في غرناطة وقد استمر الحكم فيها سنة 403 – 483 هـ / 1031 – 1090 م حيث صارت بيد المرابطين سنة 483 هـ / 1090 م .

6 - دويلة بني دمر في مورو ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 403 – 458 هـ / 1013 – 1066 م حيث صارت بيد دويلة بني عباد سنة 458 هـ / 1066 م .

7 - دويلة بني برزال في قرمونة ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 404 – 459 هـ / 1013 – 1067 م حيث صارت بيد دويلة بني عباد سنة 459 هـ / 1067 م .

8 - دويلة بني يفرن في رندة ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 406 – 457 هـ / 1015– 1065م حيث صارت بيد دويلة بني عباد سنة 457 هـ / 1065 م .

أخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي ، ط1 ، مطبعة الاستقامة ، (القاهرة ، 1368 هـ - 1949م) ، ص 70 .

[1] أبن الخطيب ، المصدر نفسه ، ص 142 – 143 نقلاً عن أبن حزم .

9 - دويلة بني حمود في مالقة والجزيرة الخضراء ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 407 – 450 هـ / 1016 – 1058 م حيث صارت بيد بني عباد سنة 449 هـ / 1057 م ، وأما الجزيرة الخضراء فقد صارت بأيديهم سنة 450 هـ / 1058 م .

10 - دويلة بني تجيب في سرقسطة ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 408 – 430 هـ / 1071 – 1039م حيث صارت بيد بني هود سنة 430 هـ / 1039 م .

11 - دويلة بني الأفطس في بطليوس ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 413 – 488 هـ / 1022 – 1094 م حيث صارت المرابطين سنة 488 هـ / 1094 م .

12 - دويلة بني عباد في أشبيلية ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 414 – 484 هـ / 1023 – 1091 م حيث صارت بيد المرابطين سنة 484 هـ / 1091 م .

13 - دويلة بني يحيى في لبة ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 414 – 445 هـ / 1023 – 1053 م حيث صارت بيد دويلة بني عباد سنة 445 هـ / 1053م .

14 - دويلة بني هارون في شنتمرية الغرب ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 417– 443هـ /1026– 1051 م حيث صارت بيد دويلة بني عباد سنة 443 هـ / 1051 م .

15 - دويلة بني جهور في قرطبة ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 422 – 463 هـ / 1070 م حيث صارت بيد دويلة بني عباد سنة 463 هـ / 1070 م .

16 - دويلة بني ذي النون في طليطلة وبلنسية ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 427 – 478 هـ / 1036 – 1085 م حيث صارت طليطلة بيد الفونسو السادس سنة 478 هـ / 1085 م بينما استمر حكم القادر بن ذي النون في بلنسية حتى سنة 485 هـ / 1092 م حيث صارت بيد دويلة بني عباد .

17 - دويلة بني طاهر في مرسية وقد استمر الحكم فيها من سنة 429 – 471 هـ / 1038 – 1078 م ، حكم بنو طاهر باسم عبد العزيز المنصور صاحب بلنسية وولده عبد الملك حتى صارت 471 هـ / 1078 م بيد دويلة بني عباد .

18 - دويلة بني هود في سرقسطة ودانية والجزائر الشرقية ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 431 – 503 هـ / 1039 – 1110 م ، وقد صارت دانية بيد المرابطين سنة 483 هـ / 1091 م ، أما سرقسطة فقد صارت بأيديهم سنة 503 هـ / 1110 م .

19 - دويلة بني صمادح في المرية ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 433 – 484 هـ / 1041 – 1091 م حيث صارت بيد المرابطين سنة 484 هـ / 1091 م .

20 - دويلة بني مزين في باجة وشلب ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 432 – 455 هـ / 1041 – 1063 م حيث صارت بيد بني عباد سنة 455 هـ / 1063 م .

21 - دويلات بني وهي عدة أهمها :

أ – الدويلة العامرية في بلنسية ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 401 – 478 هـ / 1010 – 1085 م .

ب – الدويلة العامرية في مرسية ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 403 – 471 هـ / 1012 – 1078 م ، حيث صارت بيد بني عباد سنة 471 هـ / 1078 م .

ج – الدزيلة العامرية في دانية والجزائر الشرقية ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 408 – 468 هـ / 1071 – 1074 م حيث صارت بيد بني ذي النون سنة 468 هـ / 1074 م .

د - الدويلة العامرية في جزيرة ميورقة ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 413– 508 هـ /1022– 1115م حيث صارت بيد ممالك الشمال الاسبانية سنة 508 هـ / 1115 م .

هـ - الدويلة العامرية في طرطوشة ، وقد استمر الحكم فيها من سنة 433 – 453 هـ / 1038 – 1061 م حيث صارت بيد بني ذي النون سنة 453 هـ / 1061 م [1] .

ولا شك أن نشوء هذه الدويلات كانت نتيجة عوامل عديدة من أهمها زوال الإمارة الأموية في الأندلس التي شادها عبد الرحمن الداخل وأحيا الخلافة من بعده عبد الرحمن الناصر ، ولذلك ظهرت من جديد الدعوة لوحدة الأمة في الأندلس بعد زوال الدولة الأموية وقيام دويلات الطوائف مباشرة ، وقد ضمت هذه الدعوة أفراداً ذوي مهن مختلفة ينتمون الى جميع فئات المجتمع العربي الإسلامي في الأندلس نددوا صراحة بملوك الطوائف ودعوهم للانضواء تحت لواء واحد في سعيهم لتوحيد عرب الأندلس ، فكانت جولات أبي الوليد الباجي في دويلات الطوائف وهو يدعو للوحدة خير مثال على ذلك [2] ، وفي الصدد يقول أبن بسام عن الباجي ((على أنه لأول قدومه رفع صوته بالاحتساب ، ومشى بين ملوك أهل الجزيرة بصلة ما أنبت من تلك الأسباب فقام مقام مؤمن آل فرعون لو صادف أسماعاً واعية ، بل نفخ في عظام ناخرة ، وعطف على أطلال داثرة بيد أنه كلما وفد على ملك منهم في ظاهرة أمره لقيه بالترحيب وأجزل حظه بالتأنس والتقريب .....)) [3] .

وقد نتج عن أحوال ملوك الطوائف وانقسامهم آثار سلبية من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية ، فقد كان الملوك يلزمون رعيتهم بدفع ضرائب مالية لأجل تحقيق ترفهم وملى خزائنهم ، يقول عنان ((وقد قاسى الشعب الأندلسي في ظل طغيان الطوائف ، كثيراً من ضروب الاضطهاد والظلم ، ولم يكن ذلك قاصراً على متاعب الفوضى الاجتماعية الشاملة ، التي كان يعيش في غمارها ، وانقلاب الأوضاع في سائر مناحي الحياة ، وتوالي الفتن والحروب الداخلية ، ولكنه كان يقاسي في الوقت نفسه من جشع أولئك

---

[1] أنظر التفاصيل عن هذه الدويلات في : عنان ، المرجع السابق ، ص 433 – 437 ، المياحي ، عبد حمزة محسن ، الدولة العربية في الأندلس دراسة في نظام الحكم والإرادة 400 635 هـ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 1989 ، ص 13 – 19 .

[2] المياحي ، المرجع نفسه ، ص 9 .

[3] أبن بسام ، ابو الحسن علي الشنتريني ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق د . إحســـــان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت ، 1978) ، ق2 ، ج1 ، ص 95 – 96 .

الأمراء الطغاة ، الذين كانوا يجعلون من ممالكهم ضياعاً خاصة ، يستغلونها بأقسى الوسائل وأشنعها ، ويجعلون من شعوبهم عبيداً يستضعفون ثرواتهم ، وثمار كدهم ، أرضاء لشهواتهم في انتشار القصور الباذخة ، واقتناء الجواري والعبيد ، والانهماك في حياة الترف الناعم ، والإغداق على الصحب والمنافقين ، هذا فضلاً عن حشد الجند لإقامة نيرهم ، وتدعيم طغيانهم ، وقد ترتب على ذلك أن انهارت المعايير الأخلاقية ، واختلق الحق بالباطل والحلال بالحرام ، ولك يعد الناس يعتدون بالوسيلة ، بل يذهبون الى اقتضاء الغاية ، وتحقيق الكسب باي الوسائل)) [1] كما أسندت الى بعض أهل الذمة مناصب مهمة مثل الوزارة وجباية الأموال [2] والذين كانوا في بعض الأحيان يدبرون الدسائس والمؤامرات ، كما حدث في مدينة اليسانة حيث تمرد اليهود فيها بتحريض أبن ميمون اليهودي [3] ، وكان من الطبيعي أن تتعطل الكثير من مظاهر التجارة بسبب تنقل الناس بين المدن هرباً من الاضطرابات والحروب التي كانت تجري بين الملوك أنفسهم والذين وصل بهم الحد الى استعانة الواحد منهم بالنصارى على أخيه المسلم ، أما أمراء النصارى فقد كانوا يقومون بفرض الضرائب على هؤلاء الملوك مقابل تعاونهم معهم ، وفي هذا المضمون يقول الأمير عبد الله بن بلقين ((وكنا رأينا كلب النصراني على الجزيرة وأخذه لطليطلة ، وقلة رفقه ، بعدما كان يقنع منا بالجزية ....)) [4] ويقول أبن عذاري عندما يتحدث عن دولـــة بني الأفطس ((ولم يزل عدو الله فرذلند يقوي والمسلمون يضعفون بغرم الجزية للنصارى الى أن نزل اللعين على مدينة قلمرية ....)) [5] .

وفي هذا العصر نلاحظ أن هناك ابتزازاً للشرعية من ملوك الطوائف لتبرير طغيانهم وظلمهم وابتزازهم لأموال الرعية ، وحرصاً على النفوذ والمال فقد وضعوا تحت خدمة السلطان فتاوى مؤيدة للظلم والجوار وخداع الناس باسم الشرع [6] ، وقد نواه أبن حيان بذلك فقال ((ولم تزل آفة الناس منذ خلقوا في صنفين منهم هم كالملح فيهم الأمراء والفقهاء فلما تتنافر أشكالهم بصلاحهم يصلحون وبفسادهم يردون فقد خص الله سبحانه هذا القرن الذي نحن فيه من اعوجاج هذين الصنفين لدينا بما لا كفاء له ولا مخلص منه فالأمراء القاسطون قد نكبوا بهم عن نهج الطريق ذياداً عن الجماعة وجريا الى الفرقة ،

---

(1) عنان المرجع السابق ، ص 405.

(2) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة أمين فارس ومنير البعلبكي ، ط1 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1965) ، ص 315 .

(3) أبن بلقين ، عبد الله ، التبيان او مذكرات الأمير عبد الله ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، (مصر ، 1955) ، ص 130 – 132 .

(4) أبن بلقين ، المصدر نفسه ، ص 101 .

(5) أبن عذاري ، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق كولان وليفي بروفنسال ، ط2 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1400 هـ - 1980 م) ، ج3 ، ص 238.

(6) .عنان ، المرجع السابق ، ص 404 .

والفقهاء أئمتهم صموت عنهم صدف عما أكده الله عليهم من التبيين لهم قد أصبحوا بين آكل من حلوائهم وخابط في أهوائهم وبين مستشعر مخافتهم أخذ بالتقية في صدقهم)) [1] . وبالمقابل فانه قد برزت مواقف مشرفة من بعض العلماء المغلوبين على أمرهم والمنددين بالجور والطغيان من أمثال أبن حزم الذي قال ((والله لو علموا أن في عبادة الصلبان تمشية أمورهم لبادروا اليها فنحن نراهم يستمدون النصارى ، فيمكنهم من حرم المسلمين وأبنائهم ورجالهم ، يحملونهم اسارى الى بلادهم ، وربما يحمونهم عن حريم الأرض وحشرهم معهم آمنين ، وربما أعطوهم المدن والقلاع طوعاً ، فأخلوها من الإسلام وعمروها بالنواقيس ، لعن الله جميعهم وسلط عليهم سيفاً من سيوفه)) [2] .

كانت هذه صورة موجزة عن الوضع السياسي وما نتج عنه من أوضاع اجتماعية واقتصادية في الأندلس ، أما الوضع الثقافي والعلمي في عصر الدويلات الطوائف فأنه على الرغم من أن عصر الطوائف قد اتسم بالاضطراب والقلق على المستويين السياسي والاجتماعي وتدهور الحالة الاقتصادية ، الا أن الجانب الثقافي والعلمي والأدبي كان قد شهد ازدهاراً ملحوظاً يؤيد ذلك قول أبن الخطيب والذي ذكرنـــاه قبل قليل ((.... وكتبت عنهم الكتاب الإعلام ، ، وأنشدهم الشعراء ، ودونت بأسمائهم الدواوين ، وشهدت بوجود حقهم الشهود ، ووقفت بأبوابهم العلماء ، وتوسلت اليهم الفضلاء ....)) [3] وقد ألف بعض العلماء [4] رسائل في فضل الأندلس وأهلها منهم الفقيه أبن حزم حيث ذكر في رسالته عدداً من الأعلام في عصره وما قبل عصره في عدد من ميادين الثقافة والمعرفة وهناك رسالة أخرى في فضل الأندلس للشقندي وقد ألفت بعد رسالة أبن حزم بقرنين من الزمان ، وقد جاء في رسالته عن عصر الطوائف ((... ولما ثار بعد انتثار هذا النظام ملوك الطوائف وتفرقوا في البلاد ، وكان في تفرقهم اجتماع على النعم لفضلاء العباد اذ نفقوا سوق العلوم ، وتباروا في المثوبة على المنثور والمنظوم ، فما كان أعظم مباهاتهم الاقول : العالم الفلاني عند الملك الفلاني مختص بالملك الفلاني ، وليس منهم الا من بذل وسعه في المكارم ، ونبهت الامداح من مآثره ما ليس طول الدهر بنائم .....)) [5] .

---

[1] أبن عذاري ، المصدر السابق ، ج3 ، ص 254 نقلاً عن أبن حيان ، عنان ، المرجع السابق ، ص 405 . .

[2] أبن حزم وأبن سعيد والشقندي ، فضائل الأندلس وأهلها ، مجموعة رسائل نشرها وقدم لها د . صلاح الدين المنجد ، ط1 ، دار الكتاب الجديد ، (1387 هـ - 1968 م) ..

[3] أبن الخطيب ، المصدر السابق ، ص 144 .

[4] أبن حزم وأبن سعيد والشقندي ، فضائل الأندلس وأهلها ، مجموعة رسائل نشرها وقدم لها د . صلاح الدين المنجد ، ط1 ، دار الكتاب الجديد ، (1387 هـ - 1968 م).

[5] أبن حزم وأبن سعيد والشقندي ، المصدر السابق ، ص 31 – 32 ، الحجي ، د . عبد الرحمن علي ، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ، ط1 ، دار الاعتصام ، (القاهرة ، 1403 هـ - 1983 م) ، ص 413 .

ونستطيع القول أن الازدهار الجانب الثقافي والعلمي يعود الى عوامل عديد أبرزها : أن أغلب ملوك الطوائف كانوا يخصصون بلاطاتهم لاجتماع أهل الفكر والأدب فيه [1] ، ويعلل أحد الباحثين سبب ذلك بقوله ((الى أن ملوك الطوائف كانوا ضعف سلطانهم ازدادوا تنافساً في اجتذاب الشعراء الى بلاطاتهم وشراء مدائحهم الطنانة ....)) [2] .

هذا فضلاً عن أن كل ملك كان يتمتع بمستوى عال من التفكير على الصعيدين العلمي والأدبي ، وفي هذا الصدد يقول عنان ((وأنها لظاهرة من أبرز ظواهر عصر الطوائف ، أن يكون معظم الملوك والرؤساء من أكابر الأدباء والشعراء والعلماء ، وأن تكن قصورهم منتديات زاهرة ، ومجامع حقة للعلوم والأداب والفنون ...)) [3] ، فقد كان المقتدر بن هود ملك سرقسطة وأبنه المؤتمن من العلماء المشهورين في الرياضيات والفلسفة والفلك [4] حيث ألف كتاباً في علم الرياضيات أسماء ((الاستكمال والمناظر))[5] ، ونتيجة لرعاية ملوك الطوائف للعلوم ظهر العلماء في مجالات متعددة منهم الطبيب أبو محمد عبد الله بن محمد والذي ظهر في مدينة بلنسية [6] ، كما أشتهر الزرقالي القرطبي صاحب الجداول الفلكية بعلم الفلك وأبو القاسم أصبغ بن السمح بالهندسة والفلك [7] ، وتطورت الحركة الفلسفية في هذه الحقبة بعد أن دخلت رسائل أخوان الصفا الى الأندلس عن طريق الكرماني الذي حملها من المشرق حيق لقيت إقبالا عظيماً من أهلها [8].

أما على المستوى الأدبي فقد أشتهر المعتضد ملك أشبيلية وأبنه المعتمد بالشعر كما أشتهر في بلاطهما أبن زيدون وأبو بكر بن عمار [9] ، ويقول المراكشي عن المعتمد ((وكان لا يستوزر وزيراً الأ أن يكون أديباً شاعراً أحسن الأدوات فأجتمع له من الوزراء مالم يجتمع لأحد قبله)) [10] ، وكان الملك المظفر محمد بن عبد الله صاحب بطليوي ((أديب ملوك عصره غير مدافع ولا منازع ، وله التصنيف

---

[1] بالنثيا ، أنخل جنثالث ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة حسين مؤنس ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، 1955) ، ص 14 – 17 ، عنان ، المرجع السابق ، ص 497 .

[2] بروكلمان ، المرجع السابق ، ص 308 .

[3] عنان ، المرجع السابق ، ص 407 .

[4] بالنثيا ، المرجع السابق ، ص 17 .

[5] المقري ، احمد بن محمد التلمساني ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، د . ت) ، جذ ، ص 416 .

[6] حسين ، كريم عجيل ، الحياة العلمية في مدينة بلنسية الإسلامية ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1976) ، ص 478.

[7] عنان ، المرجع السابق ، ص 407 .

[8] عنان ، المرجع السابق ، ص 407 .

[9] المراكشي ، المصدر السابق ، ص 105 ، ص 111 .

[10] المراكشي / المصدر نفسه ، ص 105 ، عباس ، د . أحسان ، تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين ، ط3 ، دار الثقافة ، (بيروت ، 1974) ، ص 82 .

التأليف الفائق المترجم بالتذكرة والمشتهر أسمه أيضاً بكتاب ((المظفري)) في خمسين مجلدة ، يشتمل على علوم من مغاز وسير ومثل وخبر وجميع ما يختص بع علم الأدب ...)) [1] ، أما أبنه المتوكل فكان أحد المشهورين بالشعر والنثر [2] وكان من رجالهم الشاعر أبن عبدون وبنو القبطرنة ، وفي مملكة المرية كان بنو صمادح الذين يحكمونها من الأدباء وضم بلاطهم بن القزاز الشاعر ، أما في مملكة سرقسطة فقد عاش هناك الشاعر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي [3] ، وقام مجاهد العامري صاحب دانية والجزائر الشرقية برعاية الحركة الأدبية هناك حيث يقول عنه أبن حيان ((كان أبو الجيش مجاهد يباين سائر الملوك في زمانه بخلال من الفضل من أشفها العلم والمعرفة ، اللذان لم يكن في الأحرار ولا في الموالي أثبت قدماً منه فيها ، يكاد يربى على متقلديها من أكابر العلماء في وقته ، لاسيما علم العربية ، فأنه تحقق به الى ما يتصرف به من علم القرآن قراءته ومعانيه وغريبة وتفسيره ، فقد عنى بطلب ذلك من صباه الى اكتهاله فكان في النهاية من البصر به وجمع من الكتب مالم يجمعه أحد من نظرائه وأتت أليه العلماء من كل صقع ، فأجتمع بفنائه جملة من مشيختهم ومشهور طبقاتهم ، كأبي عمر المقرئ ، وأبن عبد البر ، وأبن معمر اللغوي ، وأبن سيده فشاع العلم في حضرته حتى فشا في جواريه وغلمانه)) [4] ، وفي مجال العلوم الشرعية فقد كان علي بن مجاهد العامري الذي خلف أبيه عن دانيــة والجزائر الشرقية ((مؤثراً للعلوم الشرعية مكرما لأهلها)) [5] ، كما أزدهرت الحركة الفقهية والدينية على يد بعض العلماء الأفذاذ من أمثال أبن حزم الذي ألف كتاب ((الفصل في الملل والأهواء والنحل)) وأبي الوليد الباجي الذي عاد من بغداد وأشتهر بردوده على أبن حزم وكان قرينه في غزارة العلم وسعة المعرفة ، وكان العلامة اللغوي أبو الحسن علي سيده من رواد الدراسات النحوية وهو صاحب القاموس المسمى بـ ((المحكم)) [6] ، أما الدراسات التاريخية والجغرافية فقد ازدهرت هي الأخرى ومن أبرز المؤرخين في هذه الفترة أبن حزم صاحب كتابي ((جمهرة أنساب العرب)) و ((نقط العروس)) وكذلك أبو مروان بن حيان صاحب كتابي ((المتين)) و ((المقتبس في أخبار أهل الأندلس)) [7] وبرز أيضاً أبن عبد البر صاحب كتاب ((الاستيعاب في معرفة الأصحاب)) ، أما أهم الجغرافيين فهو أبو عبيد البكري [8] صاحب كتابي ((المسالك والممالك)) و ((معجم ما استعجم)) .

---

(1) أبن بسام ، المصدر السابق ، ق2 ، ج2 ، ص 40 – 41 .

(2) عباس ، المرجع السابق ، ص 72 .

(3) الحجي ، المرجع السابق ، ص 414 .

(4) أبن الخطيب ، المصدر السابق ، ص 217 – 218 نقلاً عن أبن حيان .

(5) المراكشي ، المصدر السابق ، ص 74 .

(6) عنان ، المرجع السابق ، ص 413 .

(7) عنان ، المرجع السابق ، ص 417.

(8) الحجي ، المرجع السابق ، ص 414 .

ومن العوامل الأخرى التي أدت الى ازدهار الحركة الثقافية والعلمية في الأندلس في هذه الحقبة هو التنافس بين ملوك الطوائف في أنشاء المكتبات العامة والخاصة حيث أصبحت البلاد تعج بمختلف العلوم والآداب والفنون [1] الأمر الذي أدى الى انتعاش الحركة العلمية والأدبية بنشاط واضح يتجلى في وفرة المصادر والمؤلفات في مختلف العلوم ، وكثرة الرحلات العلمية الى المشرق لأجل الحصول على العلم والمعرفة ، فضلاً عن ذلك أن العلماء كانوا ينتقلون في مختلف مدن الأندلس لغرض نشر معرفتهم هناك ، ويرى بعض الباحثين أن ظهور الكثير من العلماء في فترة دول الطوائف لا يرجع الى ملـــــوك الطوائف ((ولكن بفعل التقاليد الأدبية التي بدأها الأمويين)) [2] ، وفي هذا المضمون يرى أحمد أمين أن أحد الأسباب التي أدت الى ازدهار العلم أيام ملوك الطوائف ((هو أن البذرة الأولى التي وضعها الأمويين نضجت فيما بعد في عهد الطوائف)) [3] .

وفي هذه الأجواء ولد وهاش الحميدي في الأندلس الى أن خرج منها سنة 448 هـ وخلال هذه الفترة من حياته لم تكن له صلة بالحكام حيث لم تخبرنا المصادر أنه تولى أي منصب أداري أو أنه كان قريباً من الحكام في المدن التي زارها باستثناء حاكم جزيرة ميورقة احمد بن رشيق والذي سمع منه حيث كان ((كاتباً بارعاً مشاركاً في مختلف العلوم ميالاً بوجه خاص الى الحديث والفقه ، ولذلك جمع حوله في تلك الجزيرة حلقة من العلماء الصالحين)) [4] وهذا ما يؤكد لنا أن الغرض من هذه الرحلات كان لأجل طلب العلم ، ومما لا شك فيه أن الحالة الثقافية التي ذكرناها عن الأندلس في هذه الحقبة قد أثرت في الحميدي فقد تتلمذ على يد العديد من العلماء البارزين من أمثال أبن حزم وابن عبد البر وغيرهما حيث نهل منهم بعض العلوم مثل الحديث والفقه والأدب والشعر والتي جعلت منه عالماً يشار أليه بالبنان ، غير أن الشيء الذي كان أكثر تأثيراً عليه هو التقاؤه بالعلم أبن حزم في ميورقة حيث كان من تلامذته ومن المختصين بصحبته حتى صار على مذهبه الظاهري ، الا أن الصراع بين هذا المذهب والمذهب المالكي في الأندلس جعل أبن حزم يغادر ميورقة خاصة بعد المناظرات التي جرت بينه وبين الفقيه المالكي أبو الوليد الباجي ، أما الحميدي فبعد مغادرة شيخه لميورقة أرتحل الى المشرق وأستقر في بغداد بسبب اضطهاد المذهب الظاهري وطلب العلم من العلماء الموجودين في بغداد .

---

[1] الحجي ، المرجع السابق ، ص 415 ، عنان ، المرجع السابق ، ص 416 .

[1]Cheine , Anwar , Muslim Spain its history and culture , North central publishing , c , (U . S.. A , 1974) , P . 51.

[3] أمين ، احمد، ظهر الإسلام ، ط3، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة ،1962) ، ج3 ، ص 42 – 43 .

[4] عباس ، المرجع السابق ، ص 73 .

الأوضاع العامة في بغداد للفترة من 448 – 488 هـ

دخل السلاجقة بغداد بقيادة السلطان طغرلبك وذلك في سنة 447 هـ [1] / 1055 م حيث طلب الخليفة العباسي القائم بأمر الله المساعدة من السلطان السلجوقي ضد البساسيري [2] الذي كان يتمتع بنفوذ كبير في بغداد الى درجة أنه أصبح يخطب له على منابر العراق والأحواز وجنى الأموال ولم يكن الخليفة العباسي يقطع أمراً دونه [3] ، ثم ساءت العلاقة بينهما بحيث أخذ البساسيري يميل الى الفاطميين [4] ، أما بالنسبة الى الملك الرحيم البويهي ((فأنه بالرغم من العهود التي أعطاها طغرلبك بعدم التعرض له بالرغم من مساندة الخليفة له ، ولكن على ما يبدو أن طغرلبك أراد أن يستأصل رأس البويهيين ولا يدع منافساً أو قسيماً له في الخطبة والألقاب فألقى القبض على الملك الرحيم)) [5] حيث حُمل الى قلعة السيروان [6] ثم نقل بعدها الى قلعة بالري وبقي هناك الى أن توفي سنة 450 هـ [7] .

وبهدف أن يوثق السلاجقة علاقاتهم مع الخلافة العباسية تزوج الخليفة القائم بالله من أرسلان خاتون خديجة بنت داود أخي السلطان طغرلبك وذلك في المحرم سن 448 هـ [8] ، وفي سنة 450 هـ خرج حاكم الموصل إبراهيم ينال شقيق طغرلبك الى همذان معلناً العصيان على أخيه فسار السلطان وراءه [9] فأنتهز البساسيري هذه الفرصة فدخل بغداد في ذي القعدة من السنة نفسها ودعا لصاحب مصر لمدة سنة كاملة [10] ، أما الخليفة القائم بأمر الله فأنه طلب الأمان من قريش بن بدران أمير بني عقيل في الموصل الذي كان أحد مناصري البساسيري فأمنه وبعثه الى حديثة عانة برفقة أبن عمه مهارش بن

---

(1) أبن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، 1359 هـ) ، ج8 ، ص 163 - 164 .

(2) البساسيري : هو أبو الحارث آرسلان بن عبد الله التركي مقدم الأتراك ببغداد ، كان من مماليك بني بويه ثم خرج على الخليفة القائم بأمر الله وكان قد قدمه على جميع الأتراك . أنظر أبن خلكان ، أبو العباس احمد بن محمد ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ تحقيق د . أحسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت ، د . ت) ج1 ، ص 192 .

(3) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج8 ، ص 163 .

(4) أبن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد ، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، دار بيروت ، (بيروت ، 1965)، ج9 ، ص 601 .

(5) أمين ، د . حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، مطبعة الإرشاد ، (بغداد 1385 هـ - 1965 م) ، ص 60 .

(6) أبن الأثير ، المصدر السابق ، ج 9 ، ص 602 .

(7) أبن الأثير ، المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 650.

(8) البنداري ، الفتح بن علي بن محمد ، تاريخ دولة آل سلجوق ، ط2، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت ، 1978) ، ص 13 ، أمين ، المرجع السابق ، ص 61 .

(9) البنداري ، المصدر نفسه ، ص 17 .

(10) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج8 ، ص 192 ، البنداري ، المصدر نفسه ، ص 18 .

المجلي [1] ، وبعد أن قضى طغرلبك على أخيه توجه الى العراق فأنتصر على البساسيري وذلك في سنة 451 هـ وأعيد الخليفة الى بغداد [2] ، وفي هذه السنة أمر طغرلبك بضمان مدينة واسط الى أبي علي بن فضلان بمائتي ألف دينار ، وضمن مدينة البصرة الى أبي سعد سابور بن المظفر [3] ، ثم غادر السلطان طغرلبك بغداد متجهاً الى أذربيجان بعد أن ترك فيها وزيره عميد الملك الكندري وجعل لها شحنة [4] هو الأمير برسق كما ضمنها أبو الفتح بن الحسين ثلاث سنوات بأربعمائة ألف دينار [5] ، بعدها تقدم السلطان الى الخليفة القائم بأمر الله خاطباً أبنته وهذا أمر لم تجر به العادة من قبل [6] فأنزعج الخليفة أول الأمر ألا أنه وافق بعد ذلك مضطراً وذلك سنة 455هـ [7] ((والأرجح أن السلطان كان يطمع أن يرزق بولد من سيدة عباسية ، وأن يربط الأسرة السلجوقية بالنسب العباسي)) [8] ، وفي هذه السنة توفي طغرلبك فخلفه الب أرسلان[9] الذي أعاد أبنه الخليفة زوجة طغرلبك الى بغداد وذلك سنة 456هـ [10] ، وكان التعاون والاحترام بين الخلافة والسلطنة السلجوقية واضحاً في هذه الفترة ففي ربيع الأول سنة 464هـ ورد بغداد الشحنة آيتيكن السليماني من عند السلطان فلم يوافق الخليفة على توليته وذلك لأن أبنه قتل أحد الغلمان الدارية فما كان من السلطـــان ألا أن صرفه بسعد الدولة كوهرائين ، وفي هذه السنة أيضاً تزوج ولي العهد المقتدي بأمر الله من ابنة الب ارسلان[11] ، وبعد وفاة السلطان الب ارسلان في سنة 465هـ [12] تولى حكم السلطنة أبنه ملكشاه الذي أرسل الى بغداد يطلب الخطبة فخطب له على منابرها [13] .

وفي سنة 467 هـ توفي الخليفة القائم بأمر الله فجاء بعده المقتدي بأمر الله [14] ، ((ووصل في المحرم سنة 471 هـ بشحنكية بغداد سعد الدولة كوهرائين وضرب على بابه في أوقات الصلاة الثلاث

---

[1] أبن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج8 ، ص 193 – 194 ، أمين ، المرجع السابق ، ص 68 .

[2] عن حركة البساسيري . أنظر أبن الأثير ، المصدر السابق ، ج 9 ، ص 639 -649 ، أمين ، المرجع نفسه ، ص 69.

[3] أبن الأثير ، المصدر نفسه ، ج1 ، ص 8 ، أمين ، المرجع نفسه ، ص 70.

[4] الشحنة : وظيفة جديدة في العهد السلجوقي ، ويشرف صاحبها على ولاية بغداد وله سلطات أدارية وبوليسية وأشبه ما يكون بالمتصرف . أنظر أمين ، المرجع نفسه ، ص 70 .

[5] أبن الأثير ، المصدر السابق ، ج 10 ، ص 9 ، أمين ، المرجع نفسه ، ص 70.

[6] أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج8 ، ص 218 .

[7] أبن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج8 ، ص 224 .

[8] أمين ، المرجع السابق ، ص 70 .

[9] أبن الأثير ، المصدر السابق ، ج 10 ، ص 29.

[10] أبن الأثير ، المصدر نفسه ، ج 10، ص 35 .

[11] البنداري ، المصدر السابق ، ص 45 – 46 ، أمين ، المرجع السابق ، ص 73 – 74 .

[12] البنداري ، المصدر نفسه ، ص 48 .

[13] أبن الأثير ، المصدر السابق ، ج 10 ، ص 76 ، أمين ، المرجع السابق ، ص 76.

[14] أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج8 ، ص 277 .

الطبل ، وكان قد منع من ذلك وقيل لم تجر به عادة من قبل)) [1] ، وفي السنة نفسها بعث السلطان ملكشاه الى الخليفة يأمر بعزل الوزير فخر الدولة بن جهير فقام سعد الدولة كوهرائين شحنة بغداد بتنفيذ أمر السلطان حيث لأزم دار الخلافة وطالب بعزل الوزير فجرى بسبب ذلك نزاع الأمر الذي أدى الى تهديد الخليفة والذي أرسل الى السلطان يعلمه بأن فخر الدولة ينوب عن أبنه الوزير عميد الدولة ، لكن أتباع الشحنة تمكنوا من ألقاء القبض على رسول الخليفة وأخذوا منه الرسالة ، أما الخليفة أمر بعزل وزيره بعد أن ذهب أليه الشحنة حيث ألح عليه بتسليم الوزير أليه ولم ينصرف الشحنة ألا بعد أن رأى بنفسه أمر العزل [2] ، وهذا الأمر يعني أن الخليفة كان قد وقع تحت تأثير السلطان السلجوقي أو نوابه في بغداد وكذلك يعني انتهاك لحرمة الخلافة وتدخل في شؤونها الداخلية ، وفي سنة 485 هـ توجه ملكشاه الى بغداد وكان ينوي عزل الخليفة فأرسل أليه يقول : لا بد أن تترك لي بغداد وتذهب الى أي بلد شئت فأنزعج الخليفة من هذا انزعاجاً شديداً ، ثم قال أمهلني شهراً فعاد الجواب لا يمكن أن تؤخر ساعة ، ثم وافق السلطان بعد تدخل وزيره تاج الملك أبو الغنائم على أمهال الخليفة عشرة أيام ألا أن السلطان توفي قبل انقضاء العشرة أيام فنجا الخليفة من تلك المحنة [3] ، أن السبب في عزل الخليفة هي مشكلة ولاية العهد حيث أنه ((كان قد تزوج من ابنة ملكشاه ورزق منها ولداً أسماه أبا الفضل جعفر ، وكان ملكشاه يريد أن يكون جعفر هو الولي للعهد ، بينما كان للخليفة ولد أكبر من جعفر هو المستظهر وكان يريد ولاية العهد له ، وساءت العلاقة بين الخليفة والسلطان))[4] ، وفي سنة 487 هـ تولى الخلافة المستظهر بالله بعد وفاة والده المقتدي بأمر الله [5] .

أما ما يخص الوضع الثقافي والعلمي في هذه الحقبة فأن العصر السلجوقي يَعد ((عصر انطلاقه الحركة المدرسية في الإسلام ، خاصة بعد تولي نظام الملك الوزارة كما نلاحظ أن بدء تشييد المدارس وتسابق المسؤولين في تأسيسها يبدأ منذ سنة 459 هـ / 1067 م حيث كانت بغداد والعراق تحت حكم السلاجقة)) [6] فعلى سبيل المثال قام شرف الملك أبو سعد محمد بن منصور العميد الخوارزمي مستوفي مملكة السلطان الب ارسلان بهدم مسجد أبي حنيفة وما يحيط بقبره ثم عقد القبة وعمل بإزائها مدرسة عظمى لتدريس الفقه الحنفي وأنزلها الفقهاء ورتب لهم مدرساً وكان ذلك في جمـــادى الآخرة سنة

---

(1) .البنداري ، المصدر السابق ، ص 55 .

(2) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج8 ، ص 317 - 318 .

(3) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج9 ، ص 61 - 62.

(4) أمين ، المرجع السابق ، ص 78 .

(5) أبن الأثير ، المصدر السابق ، ج10 ، ص 231 .

(6) أمين ، المرجع السابق ، ص 220 - 221.

459هـ [1] وهي بهذا تُعد أول مدرسة أنشئت في العراق وفتحت قبل نظامية بغداد المفتتحة في ذي القعدة من السنة نفسها [2] ، وتُعد المدرسة النظامية في بغداد أولى المدارس النظامية وأهمها [3] والتي أنشأها الوزير السلجوقي نظام الملك حيث بدأ العمل بها سنة 457هـ [4] وافتتحت في ذي القعدة سنة 459هـ [5] ، وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين ((يُعتبر عام 459 هـ حداً فاصلاً فيما يختص بأمكنة التعليم عن المسلمين ، ففي هذا العام افتتحت في بغداد أول مدرسة من مجموعة المدارس الكثيرة المنظمة التي أنشأها الوزير السلجوقي العظيم نظام الملك)) [6] فقد أنشأ هذا الوزير مدارس عديدة في مدن كثيرة مثل بغداد والبصرة والموصل وبلخ وغيرها [7] ، ويقول أبن الجوزي عن نظام الملك ((وأحسن خلاله مراعاة الـ 8 علماء وترتيبه العلم وبناء المدارس والمساجد والرباطات والوقوف عليها وأثره العجيب ببغداد هذه المدرسة وسقوفها الموقف عليها .....)) [8] ، أما أبن الأثير فيذكر لنا تقريبه للعلماء والفقهاء وبناءه للمدارس فيقول ((كان مجلسه عامراً بالقراء والفقهاء وأئمة المسلمين وأهل الخير والصلاح ، أمر ببناء المدارس في سائر الأمصار والبلاد وأجرى لها الجرايات العظيمة ، وأملى الحديث بالبلاد ...)) [9] ، من هذا يتضح لنا أن الوزير نظام الملك كان مهتماً بالعلوم ورعايتها ويبدو أنه كان يريد أن يجند العلماء ويكسب ولاءهم للسلطان السلجوقي وبما أنه كان شافعياً فأنه كان يرى أن يدرس الفقه والأصول المستمدة من أفكار وآراء الشافعية وكذلك كان يشترط أن يكون المدرس والواعظ والطالب ومتولي الكتب من الشافعية أصلاً وفرعاً [10] ، ومن أشهر المدرسين في النظامية هو أبو أسحق الشيرازي الذي كان من أكابر المدرسين [11] وكذلك فقيه العراق عبد السيد محمد الصباغ [12] واحمد بن محمد أبو بكر الفوركي الذي كان يعظ في النظامية [13] ومحمد بن احمد ابو بكر الشاشي احد المدرسين قبل عزله منها [14] .

---

(1) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 8 ، ص 245 ، أمين ، المرجع نفسه ، ص 219 ، رؤوف ، عماد عبد السلام ، مدارس بغداد في العصر العباسي ، ط1 ، مطبعة دار البصري ، (بغداد ، 1386 هـ - 1966 م) ، ص 34 .

(2) رؤوف ، المرجع نفسه ، ص 35 .

(3) شلبي ، احمد ، تاريخ التربية الإسلامية ، ط2 ، دار الطباعة الحديثة ـ (القاهرة ، 1960) ، ص 100 .

(4) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 8 ، ص 38 .

(5) أبن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 246 ، أبن الأثير ، المصدر السابق ، ج10 ، ص 55.

(6) شلبي ، المرجع السابق ، ص 33 .

(7) أمين ، المرجع السابق ، ص 224 .

(8) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج9 ، ص 65 - 66 .

(9) أبن الأثير ، المصدر السابق ، ج10 ، ص 208 .

(10) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج9 ، ص 66 ، أمين ، المرجع السابق ، ص 227.

(11) أبن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 246 ، أمين ، المرجع نفسه ، ص 233.

(12) أبن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 12 .

(13) أبن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج 9 ، ص17 .

(14) أبن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 179.

ومن المدارس الأخرى في بغداد مدرسة تركان خاتون وهي ((من أوائل المدارس التي عرفتها بغداد أمرت ببنائها تركان خاتون الجلالية بنت طراج زوجة السلطان ملكشاه السلجوقي)) [1] وكذلك مدرسة باب الطاق والتي بناها شرف الملك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي الحنفي مستوفي مملكة السلطان ملكشاه وذلك في أواسط القرن الخامس الهجري وأوقفها للطائفة الحنفية ، وكان قد أوقف قبل ذلك مدرسته التي بناها عند مشهد الأمام أبي حنيفة والأخرى التي بمرو [2] ، وشيد تاج الملك الغنائم بن خسرو فيروز المدرسة التاجية [3] ، وهي ثاني مدرسة شافعية في بغداد بعد النظامية ، وتاج الملك هو مستوفي السلطان ملكشاه [4] ، ويقول أبن الجوزي في حوادث سنة 482 هـ ((في تاسع عشر المحرم درس أبو بكر الشاشي في المدرسة التي بناها تاج الملك أبو الغنائم بباب أبرز ووقفها على أصحاب الشافعي وسماها التاجية)) [5] ، أما مدرسة قراح ظفر فقد بناها الفقيه الكبير أبو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي الملقب بفخر الإسلام وذلك في منتصف القرن الخامس الهجري ، وقراح ظفر محلة من عدة محال ببغداد يقال لكل واحد منها قراح وهو اصطلاح بغدادي ويعني البستان [6] .

كانت هذه أهم المدارس الموجودة في بغداد أثناء فترة وجود الحميدي فيها ، ومما لا شك فيه أن هذه البيئة العلمية قد أثرت فيه تأثيراً كبيراً فعلى الرغم من أن الحميدي قبل أن يستقر في بغداد عندما كان في طريقه اليها زار عدد من البلدان مثل المغرب ومصر وبلاد الشام والحجاز ألا أن طاب له المقام في بغداد حيث كانت قبله العلماء ومحط أنظار طالبي العلم ، ففيا تتلمذ على يد كبار العلماء من أمثال الخطيب البغدادي وأبي أسحق الشيرازي المدرس بالنظامية وغيرهما ويبدو أنه كان يعقد حلقات دراسية حيث كان له عدد من التلاميذ الذين يترددون اليه لطلب العلم والمعرفة ، وفي بغداد قام الحميدي بتأليف كتبه ومنها كتاب ((جذوة المقتبس)) ، وبما أن المذهب الظاهري الذي ينتمي اليه الحميدي كان مضطهداً في الأندلس فأن الأمر لم يكن كذلك في بغداد فقد ذكرنا قبل قليل كيف كان له عدد من التلاميذ ولو لم تكن لهذا المذهب حرية لمنع الحميدي من التدريس وعقد الندوات العلمية وهذا يعلل لنا بقاءه في بغداد وعدم العودة الى وطنه ، ويبدو أنه كان بعيداً عن السياسة حيث لم تكن له علاقة بالخلفاء العباسيين أو نواب السلاطين السلاجقة في العراق كما كان بعيداً عن الأحداث السياسية التي جرت آنذاك .

---

(1) رؤوف ، المرجع السابق ، ص 44.

(2) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 9 ، ص 128 ، رؤوف ، المرجع نفسه ، ص 70.

(3) أمين ، المرجع السابق ، ص 219 .

(4) رؤوف ، المرجع السابق ، ص 76 .

(5) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 9 ، ص 46 .

(6) رؤوف ، المرجع السابق ، ص 84 -85 .

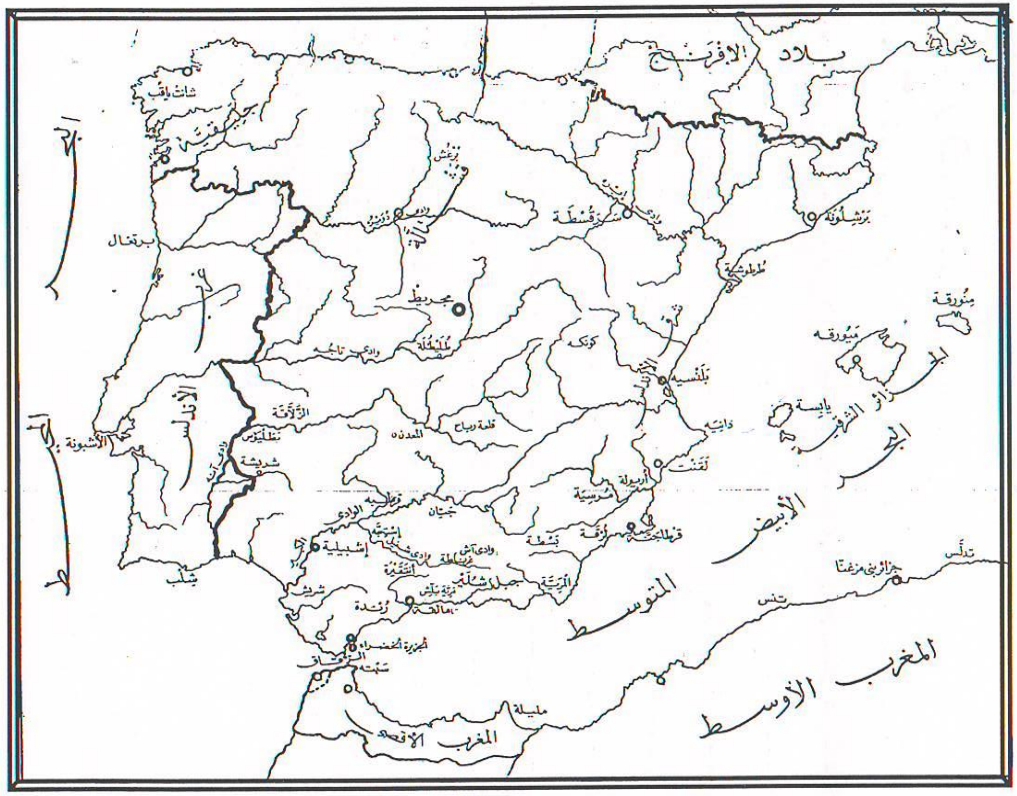

خريطة جزيرة الأندلس في عهد ملوك الطوائف
من كتاب : التبيان أو مذكرات الأمير عبد الله بن بلقين

الفصل الثاني

الحميدي : السيرة والمكانة العلمية

الفصل الثاني

الحميدي : السيرة والمكانة العلمية

يبدو أن الحميدي لم يكتب ترجمته بنفسه في مؤلفاته كما فعل بعض المؤرخين من أمثال أبن الخطيب [1] والسخاوي [2] والسيوطي [3] ، ومع هذا فأن هذه المعلومات المتعلقة بالحميدي والموجودة في المصادر – على الرغم من تكرارها – مضافاً لها الإشارات التي أخناها من كتابه ((جذوة المقتبس)) مكنتنا من أن نكتب ترجمة عنه .

أسمه ونسبه

هو أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حُميد بن يصل [4] ، وبعضهم يزيد في نسبه فيقـــول محمد بن أبي نصر فتـــوح بن عبد الله بن فتـــوح بن حُميد بن يَصِل [5] المعروف

---

[1] أبن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، ط2 ، (القاهرة ، 1393 هـ - 1973 م) .

[2] السخاوي ، شمس الدين محمد بت عبد الرحمن ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، د . ت) ، ج8 ، ص 2 – 32 .

[3] السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 ، دار أحياء الكتب العربية ، (القاهرة ، 1968) ، ج1 ، ص 335 - 344 .

[4] السمعاني ، عبد الكريم محمد التميمي ، الأنساب ، تصحيح وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، 1966) ، ج4 ، ص 262 – 263 ، أبن بشكول ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك ، الصلة ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط1 ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، (القاهرة ، بيروت ، 1989) ، ج3 ، ص 818 ، أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج9 ، ص96 ، الضبي ، احمد بن يحيى ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط1 ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، (القاهرة ، بيروت ، 1989) ج1 ، ص 161 ، أبن الأثير ، المصدر السابق ، ج10 ، ص 254 ، أبن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، منشورات مكتبة القدسي ، (القاهرة ، 1386 هـ) ، جذ ، ص 321 ، أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج4 ، ص282 ، أبو الفدا ، الملك المؤيد إسماعيل بن علي ، المختصر لفي أخبار البشر ، دار المعرفة ، (بيروت ، د . ت) ج2 ، ص 208 ، اليافعي ، عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حادث الزمان ، ط2 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (لبنان ، 1970) ، ج3 ، ص 149 ، أبن كثير ، عماد الدين إسماعيل بن عمر ، البداية والنهاية في التاريخ ، ط2 ، مكتبة المعارف ، (بيروت ، 1977) ، ج12 ، ص 152 ، أبت تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، 1935) ، ج5، ص 156 .

[5] أبن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، تاريخ دمشق ، تحقيق محب الدين عمر بن غرامة ، دار الفكر ، (بيروت ، 1995) ، ج55 ، ص 80 نقلاً عن أبن ماكولا في كتابه ((الإكمال)) ، أبن عبد الملك المراكشي ، محمد بن محمد ، الذيل والتكملة لكتابي الموصل والصلة ، تحقيق د . أحسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت ، 1965) ، ق2 ، ج5 ، ص 535 عندما يذكر والد الحميري فتوح بن عبد الله ، الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد ، تذكرة الحفاظ ، ط3 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، 1958) ، ج4 ، ص 1218 ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء وبهامشه أحكام الرجال من ميزان الاعتدال ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر العمري ، ط1 ، دار الفكر ، (لبنان 1997) ، ج14 ، ص 181 ، الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لأبن النجار ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1997) ، ج 21 ، ص 25 ، الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، الوافي بالوفيات ، اعتناء هلموت ريتر ، ط2 ، دار النشر شتايز ، (فيسبادن ، 1961) ، ج4 ، ص 317 ، أبن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله الدمشقي ، التبيان لبديعة البيان في وفيات الأعيان ، نسخة مكتبة المجمع العلمي العراقي ، ميكروفلم ، تسلسل الفلم 344 ، صفحات المخطوطة غير مرقمة ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر ، ط1 ، منشورات مكتبة وهبة ، (القاهرة ، 1973) ، ص 447 ، أبن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن احمد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، نشر مكتبة القدسي ، (مصر ، 1351 هـ) ، ج3 ، ص 329 وقد ورد أسم احد أجداده ((بطل)) بدلا من ((يصل)) ، البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، (استانبول ، 1955) ، ج6 ، ص 77 ، الكتاني ، محمد بن جعفر ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، ط 3 ، دار الفكر ، (دمشق ، 1964) ، ص 173 ، الدجيلي ، عبد الصاحب عمران ، أعلام العرب في العلوم والفنون ، ط 2 ، مطبعة النعمان ، (النجف ، 1966) ، ج1 ، ص 251 ، الزركلي ، خير الدين ـ الأعلام ، ط8 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1989) ، ج 6 ، ص 327 ، كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، دار أحياء التراث العربي ، (بيروت ، د . ت) ، ج 11 ، ص 121 ، خورشيد ، إبراهيم زكي وآخرون ، دائرة المعارف الإسلامية ، مراجعة وزارة المعارف ، مطبعة الاعتماد ، (مصر ، د . ت) ، ج 8 ، ص 112 . .

بالأزدي [1] نسبة الى قبيلة الأزد العربيـــــة المشهورة ، والميورقي نسبـــــة الى جزيرة ميورقة [2] ، والأندلسي [3] نسبة الى الأندلس ، ويسميه بعض المؤرخين : المغربي [4] ويبدو أن هذه التسمية أطلقت عليه تميزاً له عن الحميدي المشرقي (الأسدي) [5] ، وقد خلط أبن مخلوف بين الاثنين حيث نسب أبا عبد الله الحميدي الى بني أسد فقال ((أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الأسدي)) [6] ، والحُميَـــدي (بالتصغير) بضم الحاء المهملة وفتح الميم نسبة لجده الأعلى حُمَيد [7] ، ويقول أبن خلكان ((... وأخبرني بعض أرباب التاريخ أنه رأى في التواريخ أن نسبته الى حميد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وهو ليس بصحيح لأن أبا عبد الله المذكور أزدي النسب وعبد الرحمن قرشي زهري فكيف يجتمعان)) [8] ، وقد خلط الباحث محسن جمال الدين في نسب الحميدي فقال ((هو أبو عبد الله محمد بن فتوح بن أبي نصر ...)) [9] لأن والد الحميدي أبا نصر هو نفسه فتوح وليس أبن فتوح حيث يكنى فتوح أبو نصر .

ولادتـــــه

ولد الحميدي قبل سنة 420 هـ الموافق 1029 [10] ، حيث يقول ((ولدت قبل سنة عشرين وأربع مائة)) [11] ، ولكن هذا لا يعني أنه ولد قبل هذا التاريخ بكثير لأن الحميدي نفسه يقول ((كنت أحمل

---

[1] أبن بشكوال ، المصدر السابق ،ج3 ، ص 818 ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1218 ، السيوطي ، المصدر نفسه ، ص 447 .

[2] الصفدي ، المصدر السابق ، ج4، ص 317 ، عطية الله ، احمد ، القاموس الإسلامي ، مكتبة النهضة ، (القاهرة ،1966) ج 2 ، ص 165 .

[3] أبن عساكر ، المصدر السابق ، ج 55 ، ص 80 نقلاً عن أبن ماكولا في كتابه ((الإكمال)) ، أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 10 ، ص 254 ، أبن تغري بردي ، المصدر السابق ، ج5 ، ص 156 .

[4] السمعاني، المصدر السابق ،ج4، ص263، أبن الجوزي ، المصدر السابق ،ج9، ص96حيث يسميه من أهل المغرب .

[5] هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى القرشي الاسدي والحميدي نسبة الى حميد وهو بطن من أسد بن عبد العزى بن قصي من أهل مكة توفي سنة تسع عشر ومائتين . أنظر السمعاني ، المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 262 ، أبن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج 1 ، ص 321 الفاسي ، تقي الدين محمد بن احمد الحسيني ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق فؤاد سيد ، (القاهرة ، 1966) ، ج 5 ، ص 160 .

[6] أبن مخلوف ، محمد بن محمد ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، المطبعة السلفية ، (القاهرة ، 1349هـ) ،ج 1 ، ص 122 .

[7] المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 314 ، الكناني ، المصدر السابق ، ص 173 .

[8] أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 284 .

[9] جمال الدين ، د . محسن ، الحميدي ، مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد ، العدد 10 ، (بغداد ، 1967) ، ص 180 .

[10] بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة د . السيد يعقوب بكر ، دار المعارف ، القاهرة ، 1977) ، ج6 ، ص 104 ، خورشيد ، المرجع السابق ، ج 8 ، ص 112 .

[11] أبن عساكر ، المصدر السابق ، ج 55 ، ص 78 ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1218 .

للسماع على الكتف سنة خمس وعشرين وأربع مائة)) [1] أي حمله على الكتف يعني أنه كان ما يزال صغيراً ، وكانت ولادته في جزيرة ميورقة [2] وهي الجزيرة التي قصدها المقري بقوله ((... وولد وهو بالجزيرة بليدة بالأندلس قبل العشرين والأربعمائة)) [3] ويبدو أن هنـــاك تصحيفاً قد وقع في كتـــاب ((البداية والنهاية)) حيث جاء فيه أن الحميدي من جزيرة برقة [4] والصحيح ما ذكرناه أي جزيرة ميورقة ، وكان يقول أن أصل أبيه من قرطبة من محلة تعرف بالرصافة [5] فتحول وسكن الجزيرة – ميورقة – فولد الُحميدي بها [6] ، ولهذا يسميه أبن ماكولا عندما يترجم له بالرصافي القرطبي [7] ، وهذا يعني أن أصل الحميدي من قرطبة .

أسرته ونشأته

كانت المعلومات التي وصلتنا عن حياة الحميدي قليلة ، فأنها كذلك قليلة عن أحوال أسرته التي اكتنفته حتى بلغ ما بلغ لأن المصادر لم تزودنا بمعلومات كافية يمكن من خلالها معرفة نشأته الأولى وأحوال أسرته ، فالحميدي كما بينا أن أصله من مدينة قرطبة وقد ولد هو في جزيرة ميورقة بعد انتقال والده اليها ويبدو أن أسرته لم تكن من الأسر البارزة في قرطبة ولم يكن من أصحاب البيوت المعروفة في جزيرة ميورقة بعد انتقال أهله اليها ، ولم تسعفنا المصادر بترجمة عن أقارب الحميدي باستثناء الترجمة التي أوردها أبن عبد الملك المراكشي عن والده حيث يقول ((فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي ، قرطبي رصافي المولد ميورقي السكن ، أبو نصر والد أبي عبد الله9 الحميدي الحافظ ، سمع من أبي القاسم أصبغ بن راشد ، سمع منه ابنه أبو عبد الله المذكور)) [8] ، وهذا يعني أن الحميدي نشأ في وسط

---

[1] الذهبي ، المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 1218، المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 314 .

[2] ياقوت الحموي ، أبو عبد الله الرومي ، معجم الأدباء ، مراجعة وزارة المعارف ، الطبعة الأخيرة ، مطبعة دار المأمون ، د . ت ، ج 18 ، ص 282 ، وميورقة : بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو واراء يلتقي فيه ساكنان وقاف : جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون وبينهما مجرى في البحر طوله أربعون ميلاً وقد أفتتحها المسلمون سنة تسعون مائتين . أنظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، دار بيروت للطباعة والنشر (بيروت ، 1957) ، ج 5 ، ص 246 ، الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق د . أحسان عباس ، دار القلم (بيروت ، 1975) ، ص 567 ، مجهول ، الأندلس وما فيها من البلاد ، مخطوط ، دار صدام للمخطوطات ، (بغداد تحت رقم 8799) ، ورقة 3

[3] المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 314 .

[4] أبن كثير ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 152 .

[5] رصافة قرطبة : وهي مدينة أنشأها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان . أنظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 48 .

[6] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1219 .

[7] أبن عساكر ، المصدر السابق ، ج 55 ، ص 80 نقلاً عن أبن ماكولا في كتابة ((الإكمال)) .

[8] أبن عبد الملك المراكشي ، المصدر السابق ، ق 2 ، ج 5 ، ص 535 .

أسرة كان لها اهتمام بالعلم حيث أنه سمع من والده ، ويرى المنجد أن والد الحميدي لم يكن من النابهين لأن أبنه لم يذكره في الجذوة ، ولم يترجم له من مؤرخي الأندلس [1] ، وأتفق مع المنجد بقوله أنه لم يكن من النابهين لأنه لا توجد له ترجمة في كتب التراجم الأندلسية ومن ضمنها كتاب ((جذوة المقتبس)) ما عدا الترجمة التي أوردها أبن عبد الملك كما ذكرنا قبل قليل ، وهنا لا أتفق مع المنجد حين يقول لم يترجم له أحد من مؤرخي الأندلس ويبدو أن عائلة الحميدي قد انتقلت من ميورقة الى أحدى مدن الأندلس عندما كان الحميدي صغيراً لأن أول شخص سمع منه الحميدي هو أصبغ بن راشد وهذا أندلسي من أهل أشبيلية حيث يقول ((... وهو أول من سمعت منه سنة خمس وعشرين أو نحوها)) [2] ، وهذا يدل على أن الحميدي كان منذ صغره يجالس العلماء حيث مر بنا كيف أنه كان يحمل على الكتف للسماع ، كما أتصل الحميدي بعد بلوغه بعدد من العلماء الأندلس من أمثال أبن عبد البر وغيره ، ويبدو أنه عاد الى ميورقة حيث ينقل المقري عن الحجاري في كتابه ((المسهب)) قوله ((أنه أظهر العلم في طرق ميورقة بعدما كانت عطلاء من هذا الشأن وترك لها فخراً تباري به خواص البلدان)) [3] وهذا يعني أن الحميدي عاد الى ميورقة بعد تحصيله للعلم في الأندلس ، وفي ميورقة لم يتوقف الحميدي عن طلب العلم حيث واصل مسيرته العلمية والتقى هناك بابن حزم وتتلمذ عليه أما عن أبناء الحميدي فلم تذكر لنا المصادر عنهم شيئاً سوى ما جاء في ((تاريخ دمشق)) عن حفيده أبو الفرج غيث حيث يقول أبن عساكر ((قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي بن محمد بن أبي نصر أبو عبد الله الحميدي ...)) [4] ، وهذا يدل على أن عائلة الحميدي قد انتقلت معه الى المشرق عندما خرج من الأندلس سنة 448 هـ .

صفاته وسجاياه

أتصف الحميدي ببعض الصفات والسجايا ، وقد ذكرت المصادر التاريخية التي تناولت حياته هذه الصفات ومنها حبه للعلم والمعرفة واتصافه بالعفة والنزاهة والورع ويظهر لنا ذلك من خلال أقوال المؤرخين الذين ترجموا له ، حيث يقول عنه أبن ماكولا ((.. أنشدني صديقنا أبو عبد الله بن محمد بن أبي نصر الحميدي وهو من أهل العلم والفضل والتيقظ)) [5] ، ويقول أيضاً ((... لم أر مثله عفته ونزاهته وورعه وتشاغله بالعلم)) [6] ، ويقول عنه أبن بشكوال ((أخبرنا عنه من شيوخنا أبو علي الصفدي وأبو

---

(1) المنجد، د.صلاح الدين، أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب، مؤسسة التراث العربي ، (بيروت،1960،ج2،ص49 .

(2) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

(3) المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 315 .

(4) أبن عساكر ، المصدر السابق ، ج 55 ، ص 80 .

(5) أبن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله ، الإكمال في رفع الإرياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب ، تصحيح الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط 1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، 1967) ، ج 6 ، ص 243.

(6) السمعاني ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 264 .

الحسن بن سرحان ووصفه أبو علي بالنباهة والمعرفة والإتقان والديـــن والورع)) [1] ، أما الضبي فيقول عنه ((... فقيه عالم محدث روى عن جماعة بالأندلس عارف حافظ أمام متقـدم في الحفـــــظ والإتقان)) [2] ، وينقل الذهبي عن يحيى بن إبراهيم السلماسي قوله ((قال أبي : لم تر عيناي مثل الحميدي في فضله ونبله وغزارة علمه وحرصه على نشر العلم قال وكان ورعاً ثقة)) [3] ، كما كان الحميدي دؤوباً على طلب العلم كثير الاطلاع ذكياً فطناً ورعا [4] ، وقال عنه المقري ((وكان أماماً من أئمة المسلمين في حفظه ومعرفته وإتقانه وثقته ونبله وديانته وورعه ونزاهته)) [5] ، وكان الحميدي يقصد كثيراً في رواية كتاب ((الشهاب)) عن مؤلفه أبي عبد الله القضاعي وكان يقول صيرني الشهاب شهاباً [6] ، ومما يذكر عن الحميدي أنه كان من اجتهاده ينسخ بالليل في الحر فكان يجلس في إجانة ماء يتبرد به [7] .

ومن الصفات الأخرى التي أتصف بها الحميدي هي الزهد حيث يذكر الذهبي عن أبي بكر بن الخاضبة أنه ما سمع الحميدي يذكر الدنيا قد [8] ، ومن شدة حيائه أن أبا بكر بن ميمون جاء ((فدق على الحميدي وظن أنه قد أذن له فدخل عليه فوجده مكشوف الفخذ فبكى الحميدي وقال : والله لقد نظرت الى موضع لم ينظره أحد منذ علقت)) [9] ، وهذا يدل على ورعه وشدة خوفه من الله سبحانه وتعالى وصون نفسه عن الخطايا .

رحلاته في طلب العلم

ذكرنا سابقاً أن الحميدي كان قد طلب العلم منذ صغره وأنه كان يحمل على الكتف للسماع وقد أستمر بطلب العلم وكان للرحلات العلمية أهمية كبيرة في حياة العلماء حيث يتم من خلالها لقاء الشيوخ والحفاظ للاستفادة منهم ، وفي هذا الصدد يقول أبن خلدون ((أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً ، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها .. فالرحلة لا بد

---

(1) أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 819 .

(2) الضبي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 161 .

(3) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص 1219 .

(4) الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 359 ، اليافعي ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 149 .

(5) المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 314 .

(6) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص 1219.

(7) الذهبي ، المصدر نفسه ، ج4 ، ص 1219، المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 315.

(8) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 183 .

(9) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص 1219 .

منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال)) [1] ، وقد كان للحميدي رحلات في بلاد الأندلس والبلاد المغربية والمشرقية وذلك لملاقاة الشيوخ والاستفادة منهم في المجالات العلمية ، ففي بلاده الأندلس كانت له رحلة الى مدينة المرية حيث يقول في ترجمته محمد بن غالب ((لقيته بالمرية ...)) [2] ويقول في ترجمة جمهور بن محمد ((... فقد شاهدته بالمرية وكتبت من شعره ...)) [3] ، كما كانت له رحلة الى دانية وقرطبة وشاطبة حيث يقول في ترجمة محمد بن خلصة الشذوني ((رأيته بدانيـــة فيما بعد الأربعين)) [4] ، وقوله في ترجمة عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ، أبي زيد العطـــار ((... لقيته بقرطبة من بلاد الأندلس)) [5] ، وقوله في ترجمة عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي ، أبي شاكر ((وسكن شاطبة بلداً من بلاد شرق الأندلس ... وقد لقيته هنالك)) [6] ، ومن المؤكد أن هذه الرحلات علمية أيضاً لأنه التقى بهؤلاء العلماء هناك ، فضلاً عن ذلك فأن للحميدي شيوخاً من أهل الأندلس سنذكرهم في موضعهم أن شاء الله تعالى .

وفي سنة 448 هـ خرج الحميـدي من الأندلس حيث يقول في ترجمته عن شيخـــه أبن عبـد البر ((وتركته حياً وقت خروجي من الأندلس سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ....)) [7] وكان سبب خروجه التشديد على أبن حزم لأنه كان ظاهرياً وكان الحميدي يتعصب له ويميل الى قوله ((فلما شدد على أبن حزم خرج الحميدي الى المشرق)) [8] ويعد الذهبي أن أول ارتحال له كان في هذه السنة حيث يقول ((وأول ارتحاله في العلم كان في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة)) [9] ، ويبدو أن الذهبي قصد بذلك ارتحاله لطلب العلم خارج الأندلس لأن الحميدي – كما ذكرنا قبل قليل – قد ذكر رحلاته في الأندلس وسماعه من بعض العلماء فيها ، وقد ((سلك الأندلسيون طرقاً متعددة في رحلاتهم الى المشرق ولكن الطريق الأكثر استعمالا كان يمر بشمال أفريقيا ومصر وبلاد الشام ثم الاتجاه الى العراق وبلاد الحجاز وهناك من سلك طريق البحر بالركوب الى مصر ومنها بعد ذلك الى بلاد الشام عبر سيناء أو بلاد الحجاز

---

[1] أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، مقدمة أبن خلدون ((الجزء الأول من كتابه العبر)) ، دار العودة (بيروت ، د. ت) ، ص 450.

[2] الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح ، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط 2 ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، (القاهرة ، بيروت ، 1989) ، رقم 128 .

[3] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 360 .

[4] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 49 .

[5] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 622 وقد وردت 621 .

[6] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 656 وقد وردت 655 .

[7] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم875 وقد وردت 874 .

[8] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج14، ص 184، أبن ناصر الدين ، المصدر السابق ، صفحات المخطوطة غير مرقمة .

[9] الذهبي ، المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 182 .

عبر البخر الأحمر)) [1] والظاهر أن الحميدي عندما خرج من الأندلس سلك الطريق الأول لأن المصادر التاريخية تخبرنا أنه كان بأفريقية وأنه سمع بمصر وبلاد الشام والحجاز الى أن استقر في العراق ، فضلاً عن ذلك فأن الحميدي نفسه يخبرنا أنه كان بالمغرب حيث يقول في ترجمته مروان بن عبد الرحمن بن مروان ، أبي عبد المـــلك ((وأخبرني أبو عبد الله محمد بن إدريس أو غبره بالمغرب ...)) [2] ، وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام هي أنه وقع ألتباس لدى بعض المؤرخين عندما ذكروا بأن الحميدي كان قد تفقه بأبي نحمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني [3] ، والصحيح أن الذي تفقه بأبي محمد بن أبي زيد هو شيخ الحميدي أصبغ بن راشد حيث يقول عنه ((... رحل الى القيروان فتفقه على أبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفري ... وبالحجاز سمعنا منه وأخبرنا بالرسالة والمختصر لأبن أبي زيد عنه)) [4] ، وتكرر الشيء نفسه عند بعض الباحثين الذين كتبوا عن الحميدي فيقول الابياري محقق كتاب ((جذوة المقتبس)) في مقدمته عن المؤلف ((... كما قد لقي رجلنا أبن أبي زيد القيرواني وقرأ عليه وتفقه ، وروى رسالته ومختصر المدونة)) [5] ، ويقول المنجد ((... لقد لقي من كبار العلماء ما لم تنجب القرن التي تلت مثلهم كأبن حزم وأبن عبد البر ، وأبن أبي زيد والخطيب البغدادي)) [6] ، ويذكر الباحث محسن جمال الدين أن أبا زيد القيرواني كان من أساتذة الحميدي في القيروان [7] ، والذي يؤكد لنا أن الحميدي لم يلتق بأبن أبي زيد هو أن أبا زيد القيرواني توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة كما يذكر ذلك القاضي عياض في كتابه ((ترتيب المدارك)) [8] وأبن فرحون في كتابـــه ((الديباج المذهب)) [9] .

وكان الحميدي قد سمع في طريقه الى العراق من بعض العلماء في مصر حيث يقول في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ((... وله في ذلك خبر مشهور أخبرنا به في الأجازة لفظاً وكتابة أبو

---

[1] طه ، د . عبد الواحد ذنون ، دراسات أندلسية ((المجموعة الثانية)) ، ط 1 ، دار الكتب للطباعة والنشر (الموصل ، 1986) ، ص 203 .

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 800 وقد وردت 799 .

[3] السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 447 .

[4] أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

[5] الحميدي ، المصدر السابق ،، ج 1 ، مقدمة المحقق ، ص 10 .

[6] المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 53 .

[7] جمال الدين ، الحميدي ، ص 187 .

[8] أبن عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق د . احمد بكير محمود ، دار مكتبة الحياة ، دار مكتبة الفكر ، (بيروت ، ليبيا ، د . ت) ، ج 4 ، ص 496 .

[9] أبن فرحون ، برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن علي ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق د . محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث للطبع والنشر ، (القاهرة ، 1972) ، ج 1 ، ص 430 .

القاسم عبد الرحمن بن المظفر بالفسطاط ...)) [1] كما ذكر انه سمع بدمشق من الخطيب البغـــدادي عندما يقـــــــول في ترجمته محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ((حدثنا الخطيب أبو بكر بن علي بن ثابت الحافــظ بدمشق)) [2] ، ويقول علن شيخه أصبغ بن راشد ((... وبالحجاز سمعنا منه)) هذا فضلاً عن عدد من الشيوخ الذين سمع منهم الحميدي والتلاميذ الذين سمعوا منه في المشرق والذين سنذكرهم فيما بعد عندما نتحدث عن شيوخه وتلاميذه ، وفي السنة نفسها والتي خرج فيها الحميدي من الأندلس وصل الى مكة وأدى فريضة الحج هناك [3] ، بعدها واصل الحميدي مسيره الى العراق حيث استقراره الأخير ، ومما لا شك فيه أن وجوده في العراق بصورة خاصة وفي المشرق بصورة عامة أتاح له الفرصة بأن يحتك بالمراكز العلمية المتقدمة في بلاد المشرق في مصر والعراق والشام وأن يطلع على أحدث الأفكار والتطورات الدائرة في هذه البلاد الأمر الذي جعله أن يقارن بين تلك المستويات السائدة في المشرق والأخرى التي في بلاد المغرب والأندلس [4] ، وعلى الرغم من استقرار الحميدي في بغداد ألا أننا لا نجد له ترجمة في ((تاريخ بغداد)) للخطيب البغدادي بالرغم من أنه التقى بالخطيب وروى كل منهما عن الأخر [5] ، ولكن الذي يبدو أن ترجمة الحميدي قد سقطت من التاريخ المطبوع حيث يقول بروكلمان ((وقد حدث سقط في القسم الخاص بالمحمدين يشتمل على أكثر من ثلثمائة ترجمة)) [6] ، ومن الجدير بالذكر أن الخطيب البغدادي كان قد ذكر في تاريخه أنه لم يذكر من محدثي الغرباء الذين قدموا مدينة السلام سوى من صح عنده أنه روى العلم بها [7] .

الحميدي والمظهر الظاهري

ينسب المذهب الظاهــري الى داود بن علي [8] الذي ظهر في المشرق في القرن الثالث الهجري ((وكان أول من نشر مبادئ مذهب أهل الظاهر في الأندلس عبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال (المتوفى

---

[1] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 604 وقد وردت 603 .

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 87 .

[3] أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 818 ، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 283 .

[4] الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (القاهرة ،1966) ، مقدمة الناشر ، ص م .

[5] أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

[6] بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج 6 ، ص 57 .

[7] الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي ، تاريخ بغداد ، مطبعة السعادة ، (القاهرة ، 1931) ، ج 1 ، ص 213 .

[8] هو أبو سليمان داود بن علي بن خلف الاصفهاني (ت 270 هـ) الملقب بالظاهري ، أحد الأئمة المجتهدين وصاحب المدرسة الظاهرية وسميت بذلك لأنها أخذت بظاهر الكتاب والسنة ولم تأخذ بالرأي والقياس ، وداود أول من أستعمل قول الظاهر . أنظر أبن النديم ، محمد بن إسحق ، الفهرست ، مطبعة الاستقامة ، (القاهرة ، د . ت) ، ص 317 - 319 .

سنة 272 هـ / 886 م) وكان من أوائل الظاهرين عامة)) [1] وقد دخل عبد الله العراق والتقى بداود بن علي فكتب عنه كتبه جميعها وأقبل بها الى الأندلس ، وكان علم داود الغالب عليه ونظر في علم مالك نظرا حسنا لكنه كان يميل الى داود [2] ، ولم يوفق عبد الله في نشر مذهبه بالأندلس كما أن تلامذته من أمثال أبن أيمن وقاسم بن أصبغ لم ينشطا في الدعاية من أجله [3] ، ويعد منذر بن سعيد بن عبد الله البلوطي (المتوفى سنة 355 هـ / 966 م) أول ظاهري منافح في سبيل هذا المذهب في الأندلس [4] ، ومنذر هذا من أهل قرطبة من موضع يقال له فحص البلوط ورحل المشرق ودرس هناك ويقول عنه أبن الفرضي ((وكان مذهبه في فقهه مذهب النظر والاحتجاج وترك التقليد ، وكان عالماً باختلاف العلماء ، وكان يميل الى رأي داود بن خلف العباسي ويحتج له وولى قضاء مدينة ماردة)) [5] وعلى الرغم من ميله الى مذهب داود الظاهري ألا أنه كان يقضي بمذهب الأمام مالك وهو المذهب الرسمي هناك حيث يقول المقري ((وكان منذر متفننا في ضروب العلوم ، وغلب عليه التفقه بمذهب أبي سليمان داود بن علي الأصفهاني المعروف بالظاهري ، فكان منذر يؤثر مذهبه ويجمع كتبه ويحتج لمقالته ، ويأخذ به نفسه وذويه ، فإذا جلس للحكومة قضى بمذهب الأمام مالك وأصحابه ....)) [6] ، وعندما صارت الأمور الى المنصور بن أبي عامر أراد هذا أن يتقرب الى الفقهاء فتوقف المذهب الظاهري بالأندلس ، وقد ظهر أنصار هذا المذهب ثانية بعد قيام دول الطوائف وضعف الخلافة بقرطبة ومن هؤلاء الأنصار أستاذ (أبن حزم) أبو الخيار (مسعود بن سليمان بن مفلت) وقد قام علماء المالكية بمنعهما من التدريس في جامع قرطبة .... وبعد وفاة أبي الخيار أنتقل أبن حزم الى ميورقة [7] ((وفي هذه الجزيرة نجح أبن حزم في بسط مذهبه ، وفي الظفر ببعض التلاميذ المعجبين به ، المؤيدين له ، وعلى رأس هؤلاء التلاميذ الحميدي أبو عبد الله محمد بن فتوح الأزدي ... وقد إستهواه أبن حزم بقوة حجته وحسن سمته وشدة أخلاصه ، كما وجد أبن حزم فيه ، تلميذا مقبلاً على التحصيل ، متيقضاً لما يلقى عليه ، مخلصا له ، حسن الفهم لمذهبه ، فقويت الصلة بينهما)) [8] ، وقد كان الحميدي في مذهبه مسلماً مجانباً للخوض في الجدال الكلامي والفلسفي

---

[1] بالنثيا ، المرجع السابق ، ص 439 .

[2] أبن الفرضي ، عبد الله بن محمد الأزدي ، تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط 2 ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، (القاهرة ، بيروت ، 1989) ، ج 1 ، ص 378 .

[3] أبن الفرضي ، عبد الله بن محمد الأزدي ، تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط 2 ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، (القاهرة ، بيروت ، 1989) ، ج 1 ، ص 378 .

[4] بالنثيا ، المرجع السابق ، ص 439 .

[5] أبن الفرضي ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 846 .

[6] المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 228 .

[7] جمال الدين ، الحميدي ، ص 190 .

[8] الحاجري ، د . محمد طه ، أبن حزم صورة أندلسية ، دار النهضة العربية ، (بيروت ، 1982) ، ص 194 .

يؤيد ذلك قول بعض من ترجم له بأنه كان على مذهب أبن حزم ألا أنه لم يتظاهر بذلك [1] ، وقد ورد في دائرة المعارف الإسلامية القول بأنه ((كان ظاهرياً يجاهر بظاهريته)) [2] ولم نعثر في المصادر القديمة ما يؤيد بأنه كان يجاهر بمذهبه الظاهري فكل ما ورد في هذه المصادر أنه كان ظاهرياً فقد ولا توجد إشارة الى أنه كان يدخل في المناقشات الكلامية بخصوص هذا المذهب ، ويقول عنه البغدادي ((المالكي المحدث)) [3] ومن المحتمل أن ذلك كان قبل أن يلتقي بأبن حزم ويتأثر بالمذهب الظاهري .

شيوخـــــه

تلقى الحميدي دراسته على طائفة من الشيوخ وأخذ عنهم بطرق الأخذ المعروفة ما بين قراءة وسماع وإجازة ، ولم يضع الحميدي لشيوخه فهرسة أو برنامجاً أو معجماً [4] مثلما فعل بعض العلماء الأندلسيين ، وقد وجدنا ذكر بعض هؤلاء الشيوخ في كتابه ((جذوة المقتبس)) فضلاً عن ما ورد في كتب التراجم الأخرى وسنذكرهم تفصيلاً لأن هذا من شأنه أن يبرز بيئة الحميدي الثقافية وأظهار ما بلغه من جهد في تحصيل العلم ، وقد قمنا بترتيب هؤلاء الشيوخ على أساس سنوات وفياتهم .

شيوخه من أهل الأندلس

1 - أحمد بن إسماعيل بن دليم القاضي الجزيري (ت بعد 430 هـ) [5] ، من جزيرة ميورقة يكنـــى أبا عمر [6] ، قال الحميدي ((سمعنا منه ...)) [7] .

2 – حمد بن حمدون بن عمر القيسي (ت بعد 430 هـ) [8] ، من أهل قرطبة يكنى أبا شاكر فقيه له حظ من الأدب والشعر ، قال الحميدي ((قرأنا عليه ...)) [9] .

---

[1] أبن عساكر ، المصدر السابق ، ج 55 ، ص 77 ، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 283 ، المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 314 .

[2] خورشيد ، المرجع السابق ، ج 8 ، ص 113 .

[3] البغدادي ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 77 .

[4] الفهرس ، بالكسر ، الكتاب الذي تجمع فيه الكتب وقد استقوا منه الفعل فقالوا فهرس كتابة فهرسة وجمع الفهرس فهارس ، أما البرنامج فهو الورقة الجامعة للحساب ، وأما المعجم فهو الكتاب الذي يفرد فيه الشيخ أسماء شيوخه حسب حروف المعجم ، أنظر مطلوب ، ناطق صالح ، فهارس شيوخ العلماء في المغرب والأندلس حتى القرن العاشر الهجري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 1978 ، ق 1 ، ص 1 - 2 .

[5] أبن ماكولا ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 330 .

[6] أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 93 .

[7] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 194 .

[8] أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 252 .

[9] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 397 .

3 – هشام بن سعيد الخير بن فتحون الكاتب (ت بعد 430 هـ) [1] ، من أهل وشقة يكنى أبا الوليد محدث جليل جميل الطريقة منقطع الى الخير سمع بالأندلس ثم رحل الى المشرق للحج فسمع في طريقه بالقيروان وبمصر وبمكة من جماعة ، قال الحميدي ((ورجع الى الأندلس ، فحدث بها وسمعنا منه)) .

4 – عثمان بن عبد الله بن إسماعيل بن دليم [2] (ت 434 هـ) [3] ، قال أبن عبد الملك المراكشي أنه بجانب ميورقى الأصل وقيل خضراوي يكنى أبا عمرو [4] ، وقال الحميدي ((نسبته الى جده لأني نسيت من بينهما ، أدركناه وقرأنا عليه وأظن أن أسم أبيه محمد ، وهو أبن أخي القاضي أبن عمر احمد بن إسماعيل بن دليم المذكور في بابه ، وكان من الفقهاء المذكورين)) [5] .

5 – محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف الفقيه (ت 434 هـ) [6] ، يكنى أبا عبد الله تفقه بقرطبة وسمع بها وبغيرها جماعة وهو من بيت رياسة وجلالة في الدنيا وتصرف مع السلاطين ، وقد كف بصره فأشتغل بالفقه ورأس فيه ، قال الحميدي ((ودخل الجزائر ... وقد قرأنا عليه وكان في الفقه أماماً)) .

6 – عبد الملك بن سليمان الخولاني (ت قبل 440 هـ) [7] ، يكنى أبا مروان محدث كان شيخاً صالحاً سمع بالأندلس وأفريقية ومصر ومكة ، ومات في جزيرة ميورقة بالأندلس ، قال الحميدي ((... وسمعنا بالأندلس منه الكثير)) .

7 – مصعب بن عبد الله بن محمد بن يسف (كان حياً قبل 440 هـ) [8] ، من أهل قرطبة يكنى أبا بكر ويعرف بأبن الفرضي ، أديب محدث أخباري شاعر وهو أبن القاضي أبو الوليد بن الفرضي وقد روى عن أبيه وعن جماعة ، ولي الحكم بالجزيرة وكان فاضلاً ، قال الحميدي ((سمعنا منه)) .

8 – أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي (ت قريبا من 440 هـ) [9] ، من أهل أشبيلية يكنى أبا القاسم فقيه محدث رحل الى القيروان فتفقه على أبي محمد بن عبد الله بن أبي زيد النفزي كما سمع من غيره ، يقول الحميدي ((... وبالحجاز سمعنا منه ، وأخبرنا بـ ((الرسالة)) و ((المختصر)) لأبن أبي زيد عنه وهو أول من سمعت منه سنة خمس وعشرين أو نحوها)) .

---

[1] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 867 وقد وردت 866 .

[2] أبن عبد الملك المراكشي ، المصدر السابق ، ق 1 ، ج 5 ، ص 134 .

[3] الحميري ، المصدر السابق ، رقم 701 وقد وردت 700 .

[4] أبن عبد الملك المراكشي ، المصدر السابق ، ق 1 ، ج 1 ، ص 134 وخضراوي أي من الجزيرة الخضراء .

[5] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 701 وقد وردت 700 .

[6] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 97 .

[7] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 631 وقد وردت 630 .

[8] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 829 وقد وردت 828 .

[9] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 325.

9 – عبد الله بن عثمان بن مروان العمري البطليوسي (ت قريباً من 440 هـ) [1] ، يكنى أبا محمد نحوي فقيه شاعر ، قال الحميدي ((قرأت عليه الأدب)) .

10 – احمد بن رشيق الكاتب (ت بعد 440 هـ) [2] يكنى أبا العباس كان أبوه من موالي بني شهيد ونشأ هو بمرسية ثم انتقل الى قرطبة فبرز في الأدب وبسق في صناعة الرسائل مع حسن الخط المتفق على نهايته وتقدم فيهما ومال الفقه والحيث وبلغ من رئاسة الدنيا أرفع منزلة وقدمه الأمير الموفق أبو الجيش مجاهد بن عبد الله العامري على كل من في دولته بسبب الثقة والمودة والنصيحة فكان ينظر في أمور الجهة التي كان فيها نظر العدل والسياسة ويشتغل بالفقه والحديث ويجمع العلماء والصالحين ويؤثرهم [3] ، وقد آوى الفقيه أبن حزم في ميورقة بعد خروجه من قرطبة بسبب خلافة مع الفقهاء المالكين [4] ، ويقول الحميدي عن مجاهد العامري الذي قدم احمد بن رشيق ((ومن أعظم فضائله تقديمه للوزير الكاتب أبي العباس احمد بن رشيق ، وتعويله عليه وبسط يده في العدل وحسن السياسة)) [5] ، وقد ذكر أبن الآبار أن أكثر خبر الحميدي في تاريخه عن احمد بن رشيق [6] ، وهذا وهم صحيح أن الحميدي اعتمد على احمد بن رشيق في بعض رواياته ألا أنه ليس ((أكثر خبرة عنه)) ، ويقول الحميدي عن أبي العباس ((وما رأينا من أهل الرياسة من يجري مجراه مع هيبة مفرطة وتواضع وحلم عرف به مع القدرة)) [7] كما يقول في أحدى التراجم ((أخبرنا الرئيس أبو العباس احمد بن رشيق الكاتب قال ....)) [8] .

11 – عثمان بن أبي بكر بن حمود الصدفي (ت بعد 440 هـ) [9] ، يكنى أبا عمرو ويعرف بالسفاقسي وأصله منها ، محدث رحل الى العراق بعيد العشرين وأربعمائة وعرف كثيراً من أخبار البلاد التي دخلها ومن فيها من أهل الرواية والعلم ، قدم الأندلس سنة ست وثلاثين وسمع منه رجال ، حدث عن أبي نعيم الاصبهاني وعن جماعة ، ودخل قرطبة واسمع الناس فيها تطوف بسائر بلاد الأندلس نحو العامين وقدم قرطبة مرة ثانية سنة ثمان وثلاثين وكان حافظاً للحديث وطرقه وأسماء رجاله ورواته كما كان عارفاً

---

[1] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 560 وقد وردت 559 .

[2] الحميدي ، المصدر نفسه ، 208 .

[3] الضبي ، لمصدر السابق ، ج 1 ، ص 224 - 225 .

[4] أبن الآبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر ، الحلة السيراء ، تحقيق د . حسين مؤنس ، ط1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة ، 1963) ، ج 2 ، ص 128 - 129 .

[5] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 830 ، وقد وردت 829 .

[6] أبن الآبار ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 129 .

[7] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 208 .

[8] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 791 وقد وردت 790 .

[9] أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 597 .

باللغة والأعراب وقدم طليطلة أيضاً ثم رجع الى أفريقية ومات مجاهداً في جزيرة من جزائر الروم ، قال الحميدي ((وكان فاضلاً عاقلاً يفهم ، قرأت عليه كثيراً ، وكتبت عنه ...)) [1] .

12 – محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري الصواف (ت بعد 450 هـ) [2] ، من أهل طليطلة يكنى أبا عبد الله بن أبي الفتح رحل وسمع بالقيروان ومصر ومكة من جماعة ، وكان رجلاً صالحاً مكثراً ثقة ضابطاً توفي بالفسطاط وقد خبل في آخر عمره فضم الى المارستان بمصر ، قال الحميدي ((ولقيناه بمصر وقرأنا عليه كتاب مسلم بن الحجـــــاج في الصحيح وكتاب الشريعة لأبي بكر الآجري وكتباً جمة ....)) [3] .

13 – محمد بن الحسن الجبلي [4] النحوي (ت 455هـ) [5] ، أديب شاعر كثير القول كان يقرأ عليه الأدب [6] ، يقول أبن ماكولا ((سمعه أبو عبد الله الحميدي وقال لي : تركته حياً قبل سنة خمسين واربعمائة)) [7] ، وقد ورد في ((معجم الأدباء)) لياقوت الحموي ((قال أبن ماكولا قتل سنة خمس وأربعمائة وقال لي الحميدي : تركته حياً)) [8] والصحيح سنة خمس وخمسين وأربعمائة ويبدو أن كلمة خمسين قد سقطت في الطبع فكيف يتوفى في سنة خمس وأربعمائة والحميدي تلميذه لم يولد بعد ؟ .

14 – علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب (ت 456 هـ) [9] ، يكنى أبا محمد أصل آبائه من قرية منت ليشم من كورة لبلة من غرب الأندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونالا فيها جاهاً عريضاً وكان أبوه وزيراً للمنصور بن أبي عامر ثم لأبنه المظفر بعده [10] ، أما أبنه أبو محمد هذا فقد كان وزيراً لعبد الرحمن

---

(1) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 698 وقد وردت 697 ، أبن بشكوال ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 595 - 596 .

(2) الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 132 .

(3) الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 132 ، أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 791 - 792 .

(4) الجبل : موضع بالأندلس نسبوا اليه العديد من العلماء ومنهم محمد بن الحسن الجبلي الذي سمع منه الحميدي . أنظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 103 .

(5) السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تصحيح أمين الخانجي ، ط 1، (القاهرة ، 1326هـ) ، ص 36 .

(6) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 37 .

(7) أبن ماكولا ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 224 .

(8) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 186 .

(9) صاعد الأندلسي ،أبو القاسم بن احمد ، طبقات الأمم ، نشره لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية ، (بيروت ،1912)، ص75 .

(10) القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، تاريخ الحكماء ، مؤسسة الخانجي ، (مصر ، د . ت) ، ص 232 ، الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق محمد المصري ، ط 1 ، مركز المخطوطات والتراث ، (الكويت ، 1987) ، ص 146 .

المستظهر بالله ثم نبذ هذه الطريقة وأنصرف الى قراءة العلوم [1] ((وكان حافظاً وعالماً بعلوم الحديث وفقهه ، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة ، متفنناً في علوم جمة عاملاً بعلمه زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولأبيه قبله في الوزارة وتدبير الممالك ...)) [2] ويصفه أبن خاقان بقوله ((فقيه مستنبط ونبيه بقياسه مرتبط ما تكلم تقليدا ولا تعدى اختراعاً وتوليداً ما تمنت به الأندلس أن تكون كالعراق)) [3] ، تفقه أبن حزم على المذهب الشافعي وناضل عن مذهبه وانحرف عن مذهب غيره حتى نسب اليه فاستهدف بذلك لكثير من الفقهاء ثم انتقل الى مذهب داود بن علي الظاهري فنقحه ونهجه وجادل عنه ووضع الكتب فيه وثبت عليه [4] ، وقد مر بنا عندما ذكرنا المذهب الظاهري كيف أن علماء المالكية منعوا أبن حزم وأستاذه أبي الخيار من التدريس في جامع قرطبة وبعد وفاة أستاذه أنتقل أبن حزم الى ميورقة وقد ذكرنا في ترجمة احمد بن رشيق نقلاً عن أبن الآبار ان احمد هذا هو الذي آوى أبن حزم بعد خروجه من قرطبة بسبب خلافه مع الفقهاء المالكين وهناك تعرف على الحميدي الذي أصبح مخلصاً له ومختصاً بصحبته [5] ومن كبار تلامذته [6] وكان يتعصب له ويميل الى قوله [7] ، وقد وجد أبن حزم في جزيرة ميورقة موئلايئل أليه ويسكن فيه شيئاً من قلقه [8] الى أن جاء أبو لوليد الباجي – الذي سنذكره فيما بعد – من المشرق وناظره ، ويذكر الذهبي مفادها أن الباجي ((لما قدم الى الأندلس وجد لكلام أبن حزم طلاوة ألا أنه كان خارجاً عن المذهب ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه فقصرت السنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه وأتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل وحل بجزيرة ميورقة فرأس به وأتبعه أهلها فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك فرحل اليه وناظره وأشهر باطله وله معه مجالس كثيرة ...)) [9] ، وهكذا ترك أبن حزم ميورقة [10] وبعد أن شدد عليه خرج الحميدي الى المشرق [11] ، ويقول أبو زهرة في هذا الصدد أنه ((هرب من الأندلس بعد وفاة أبن حزم)) [12] ، ولكن الواقع يقول غير ذلك فأن الحميـــدي

---

[1] صاعد الأندلسي ، المصدر السابق ، ص 76 .

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 709 وقد وردت 708 .

[3] أبن خاقان ، أبو نصر الفتح بن محمد ، مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ، تحقيق محمد علي شوابكة ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1983) ، ص 279 .

[4] أبن بسام ، المصدر السابق ، ق 1 ، ج 1 ، ص 167 – 168 ، أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 325 .

[5] أبن عساكر ، المصدر السابق ، ج 55 ، ص 77 ، أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 282 .

[6] السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 447 .

[7] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 184 .

[8] الحاجري ، المرجع السابق ، ص 193 .

[9] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 3 ، ص 1181 .

[10] الحاجري ، المرجع السابق ـ ص 198 .

[11] الذهبي ، سير الأعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 184 .

[12] أبو زهرة ، محمد ، تاريخ المذاهب الإسلامية ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، 1976) ، ج 2 ، ص 402 .

غادر الأندلس على حياة أبن حزم حيث خرج – كما ذكرنا سابقاً سنة 448 هـ أما أبن حزم فقد توفي سنة 456 هـ ، ولأبن حزم مؤلفات علمية عديدة نافعة وقيمة في مختلف العلوم والفنون ومنها ((الفصل في الملل والأهواء والنحل)) و ((التقريب لحد المنطق والمدخل أليه)) و ((الإيصال الى فهم الخصال)) و ((وطوق الحمامة)) وغيرها من التصانيف الكثيرة [1] ، ونقل الحميدي مؤلفاته الى المشرق عند خروجه من الأندلس [2] ، وقد عد أحد الباحثين أبن حزم هذا بأنه ((أعظم من ظهر في الأندلس من الظاهرية)) [3] ، قال الحميدي ((وما رأيت مثله – رحمه الله – فيما أجتمع له مع الذكاء وسعة الحفظ وكرم النفس والتدين ... وكان له في الآداب والشعر نفس واسع وباع طويل وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه وشعره كثير وقد جمعناه على حروف المعجم)) [4] ، وينقل صاعد الأندلسي عن أبنه الفضل أبي رافع قوله ((أن مبلغ مؤلفاته في الفقه والحديث والأصول والنحل والملل وغير ذلك من التاريخ والنسب وكتب الأدب والرد على المعارضين نحو أربعمائة مجلد)) [5] ، وقد قام الحميدي وأبو أسامة يعقوب بن أبي محمد برواية رسالة ((نقط العروس في تواريخ الخلفاء)) لأبن حزم ويقول أحسان عباس محقق هذه الرسالة ((... وهي برواية الحميدي تلميذ أبن حزم وصاحبه ولهذه المكانة التي يحتلها الحميدي فأن الثقة بروايته عالية ...)) [6] .

15 – يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت 463 هـ) [7] ، من أهل قرطبة يكنى أبا عمر ، شيخ علماء الأندلس وكبير محدثيها فقيه حافظ عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث والرجال [8] ((صحح المتن والسند وميز المرسل من المسند وفرق بين الموصول والقاطع وكسا الملة نور ساطع حصر الرواة وأحصى الضعفاء منهم والثقات ...)) [9] ، وقد تلقى العلم على يد عدد كبير من الشيوخ في الأندلس ومن القادمين اليها ولم يخرج أبن عبد البر من الأندلس لكنه تلقى فيها ومن الغرباء

---

[1] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 709 وقد وردت 708 ، الفيروز آبادي ، المصدر السابق ، ص 147 .

[2] الحجي ، أندلسيات ، ط 1 ، دار الإرشاد ، (بيروت ، 1388 هـ - 1969 م) ، ج 1 ، ص 117 .

[3] غومس ، أميليو غرسيه ، الشعر الأندلسي بحيث في تطوره وخصائصه ، ترجمة حسين مؤنس ، ط 2 ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، 1956) ، ص 80 - 81 .

[4] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 709 وقد وردت 708 .

[5] صاعد الأندلسي ، المصدر السابق ، ص 77 .

[6] أبن حزم ،رسالة نقط العروس في تواريخ الخلفاء منشورة ضمن رسائل أبن حزم الأندلسي ،ج2، مقدمة المحقق ، ص30 .

[7] أبن عياض ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 810 ، أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 974 . في حين يذكر الحميدي أنه ترك أبن عبد البر حياً وقت خروجه من الأندلس سنة 448 هـ ثم بلغته وفاته سنة 460 هـ . أنظر الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 875 وقد وردت 874 .

[8] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 875 وقد وردت 874 ، أبن فرحون ، المصدر السابق ، ج 2 ، 367 .

[9] أبن خاقان ، المصدر السابق ، ص 294.

الذين يفدون عليها [1] ، وقد تنقل في سبيل ذلك داخل الأندلس حيث فارق قرطبة وجال في غرب الأندلس مدة ثم تحول الى شرقها وأستوطن دانية وبلنسية وشاطبة في أوقات مختلفة كما تولى قضاء الأشبونة وشنترين ... ولم يكن بيت أبن عبد البر بعيداً عن العلم فقد كان والده من أهل العلم من فقهاء قرطبة [2] ، ولأبن عبد البر آثار علمية نافعة منها : كتاب ((التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، سبعون جزءاً)) وكتاب في الصحابة سماه ((الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير والمصنفات من الصحابة ، رضي الله عنهم ... أثنا عشر جزءاً)) و ((جامع بيان العلم وفضله ، سنة أجزاء)) وغير ذلك من المصنفات المشهورة [3] ، قال الحميدي ((وقد لقيناه وكتب لنا بخطه في فهرسة مسموعاته مجموعاته ، مجيزاً لنا ، وكاتباً الينا بجميع ذلك كله)) [4] .

16 – سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب بن وارث التجيبي الباجي (ت 474 هـ) [5] ، كان من علماء الأندلس وحفاظها أصله من مدينة بطليوس فأنتقل جده الى باجة المدينة التي بقرب أشبيلية أليها ، يكنى أبا الوليد ، رحل الى بغداد ومكة والموصل ورجع الى الأندلس بعد ثلاث عشر سنة بعلم غزير وقد روى عنه الحافظان أبو بكر الخطيب وأبن عبد البر وهما أكبر منه وأبو عبد الله الحميدي وغيرهم [6] ، وقد ألف الباجي العديد من المكتب منها : ((المنتقى)) و ((أحكام الفصول في أحكام الأصول)) وغيرهما [7] .

17 – احمد بن عمر بن أنس العذري (ت 478 هـ) [8] ، يكنى أبا العباس المري من المرية : مدينة على ساحل من سواحل الأندلس ويعرف بأبن الدلائي [9] ، رحل مع والده بعيد الأربعمائة الى مكة فسمع بها الكثير ومن القادمين أليها [10] ، وكان فقيهاً محدثاً رواية جليل القدر [11] ، قال الحميدي ((... وسمعنا منه بالأندلس وكان حياً بها وقت خروجي منها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة)) [12] .

---

(1) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 875 وقد وردت 874 .

(2) أبن فرحون ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 369 - 370 .

(3) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 875 وقد وردت 874 . .

(4) الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 875 وقد وردت 874 .

(5) أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 408 .

(6) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 3 ، ص 1178 – 1180 ، أبن مخلوف ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 122 .

(7) أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 409 .

(8) الضبي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 242 .

(9) نسبة الى دلاية : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس . أنظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2، ص460 .

(10) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 237 .

(11) أبن مخلوف ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 121 .

(12) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 237 .

18 – الكمين بن الحسن [1] ، يكنى أبا بكر شاعر أديب ينتج الأمراء ويمدحهم وكان من شعراء عماد الدولة أبي جعفر بن المستعين بن هود بسرقسطة وشيخ من شيوخ الأدب ، قال الحميدي (((وقرأت عليه كثيراً من شعره)) .

شيوخه من أهل المشرق

1 - علي بن بقاء الوراق (ت 450 هـ) [2] ، من أهل مصر يكنى أبا الحسن محدث ديار مصر ، حدث عن عبد الغني بن سعيد وغيره [3] ، قال الذهبي وسمع الحميدي ((بمصر عن أبن بقاء الوراق)) [4] .

2 - محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث الرازي الخرساني (ت 450 هـ) [5] ، يكنى أبا بكر سمع بأصبهان وبمصر وكان شيخاً صالحاً حليماً ديناً ليبياً متواضعاً حسن الخلق [6] ، قال الحميدي ((دخل الأندلس وسمعنا منه مات هنالك بعد الخمسين وأربعمائة غرقاً فيما بلغني)) [7] .

3 - محمد بن احمد بن علي القزويني (ت 452 هـ) [8] ، يكنى أبا عبد الله نزيل مصر قرأ على طاهر بن غلبون ، قال الذهبي في حديثه عن الحميدي ((ثم أرتحل فأخذ عن القاضي أبي عبد الله القضاعي ومحمد بن احمد القزويني ...)) [9] .

4 - محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي (ت 454 هـ) [10] ، يكنى أبا عبد الله تولى القضاء بالديار المصرية ، من مؤلفاته كتابي ((الشهاب)) و ((الخطط)) وغيرهما [11] ، وكان شافعي المذهب سمع من عدد من العلماء وروى عنه الحميدي والطيب البغدادي وأبن ماكولا وغيرهم [12] ، وكان الحميدي يقصد كثيراً في رواية كتاب ((الشهاب)) وكان يقول صيرني الشهاب شهاباً [13] .

---

(1) الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 784 وقد وردت 783 .

(2) .السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج 1 ، ص 374

(3) أبن ماكولا ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 343.

(4) الذهبي سير أعلام النبلاء ، ج 1 ، ص 181 .

(5) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 36 ، أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 869 .

(6) أبن بشكوال ، المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 869 .

(7) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 36 .

(8) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج 1 ، ص 493 .

(9) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 181 .

(10) السبكي ، عبد الوهاب بن علي ، طبقات الشافعي الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود محمد الطناحي ، ط 1 ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، 1964 ، ج 4 ، ص 150 ، السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج 1 ، ص 403.

(11) السيوطي ، المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 403 .

(12) السبكي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 150 - 151 .

(13) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1219 .

5 - الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحنائي الدمشقي (ت 459 هـ) [1] ، يكنـــى أبا القاسم المعدل الصالح صاحب الأجزاء الحنائيات توفي وله ثمانون سنة وروى عن طائفة من العلماء [2] ، قال عنه أبن ماكولا ((كتبت عنه وكان ثقة)) [3] ، قال الذهبي أن الحميدي ((سمع بدمشق من أبي القاسم الحناني)) [4] .

6 - علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن يزداد الواسطي (ت 459 هـ) [5] ، يكنى أبا تمام سمع من مجموعة من العلماء وتولى قضاء واسط مدة طويلة وبعد عزله قدم بغداد ، يقول الخطيب البغدادي ((... وقدم بغداد فأستوطنها وحدث بها فكتبنا عنه وكان صدوقا وكان ينتحل الاعتزال وسمعته يذكر أنه من ولد المنذر بن لجارود العبدي وقال لي أبو تمام قال لي أبي ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة)) ، وقد سمع منه الحميدي بواسط [6] .

7 - عبد الدائم بن الحسن الهلالي الحوراني الدمشقي (ت 460 هـ) [7] ، يكنى أبا الحسن وقد سمع منه الحميدي بدمشق [8].

8 - عبد الرحيم بن احمد البخاري (ت 461 هـ) [9]، يكنى أبا زكريا احد الحفاظ سمع ببخارى وخراسان ودمشق ومصر وبغداد وعاش تسعاً وسبعين سنة ، وقد أخذ الحميدي عنه العلم بمصر [10] .

9 - محمد بن احمد بن سهل الواسطي (ت 462 هـ) [11] ، يكنى أبا غالب ويعرف بأبن بشران ، وبشران جده لأمه ويعرف بابن الخالة أيضاً ، احد الأئمة المعروفين والعلماء المشهورين تجمع فيه أشتات العلوم ... صاحب نحو ولغة وحديث وأخبار ودين وصلاح وكان ثقة ضابطاً محرراً حافظاً وأليه كانت الرحلة في زمانه وقد أخذ العلم عن خلق لا يحصون ، يقول ياقوت الحموي أنه مات في واسط سنة اثنتين وستين

---

(1) الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 310 ، أبن العماد الحنبلي ، المصدر ، ج 3 ، ص 307.

(2) الذهبي ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 310 .

(3) أبن ماكولا ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 60 .

(4) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 181 .

(5) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 103 .

(6) ، أبن الدمياطي ، المصدر السابق ، ج 21 ، ص 25 .

(7) .الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 311 ، أبن العماد الحنبلي ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 308 .

(8) السمعاني ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 263 .

(9) الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 311 .

(10) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 181.

(11) ياقوت الحمودي ، معجم الأدباء ، ج 17 ، ص 214 ، السيوطي ، بغية الوعاة ، ص 11 .

وأربعمائة [1] ، وقد سمع منه الحميدي بواسطة [2] ، قال الحميدي ((أخبرنا أبو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي بقراءتي عليه ...)) [3] .

10- الخطيب البغدادي احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت 463 هـ) [4] ، يكنى أبا بكر أحد أعلام الحفاظ ومهرة الحديث نشأ في بيئة دينية صالحة في قرية درزيجان بالعراق وكان لواده المام بالعلم حيث كان خطيباً في هذه القرية فحثه والده على السماع في صغره فرحل الخطيب الى البصرة ثم الى نيسابور ثم الى أصبهان ثم الى الشام ثم الى مكة حيث قرأ ((صحيح البخاري)) في خمسة أيام على كريمة المروزية المحدثة هناك [5] ، ويقول عنه أبن هداية الله ((كان ورعاً زاهداً يختم القرآن في كل يوم وليلة ...)) [6] وقد عاد الخطيب الى بغداد واستقر بها الى وفاته ، وبلغ ذروة السمو الفكري فكان متفوقاً في الحديث وعلومه حفظاً وضبطاً ، فضلاً عن كونه فقيهاً محدثاً ومؤرخاً وأديباً بارعاً تدل على ذلك مؤلفاته الشهيرة ومن أشهرها ((تاريخ بغداد)) ، وقد ألف يوسف العش كتاباً عن الخطيب البغدادي ذكر فيه أسماء هذه المؤلفات [7] ، وقد سمع منه الحميدي بدمشق أثناء تواجده هناك [8] ، حيث يقول في ترجمة محمد بن عبد الله بن عبد البر ((حدثنا الخطيب أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ بدمشق لفظاً من كتابه ....)) [9] ، وعندما استقر الحميدي في بغداد روى عن الخطيب وكتب عنه أكثر مصنفاته [10] كما أن الخطيب روى عنه أيضاً [11] حيث يقول الحميدي في ترجمة عبد الملك بن إدريس الجزيري عندما يذكر بعض الأبيات من قصيدة له كتبها الى بنيه ((وهي طويلة وقد كتب عني هذه القطعة الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ وإخراجها في بعض تصانيفه)) [12] ، وينقل لنا صاحب

---

(1) ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، ج 17 ، ص 214 - 215 .

(2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 181 .

(3) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 742 وقد وردت 741 .

(4) السمعاني ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 128 – 129 ، أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 92 - 93 .

(5) السبكي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 29 - 39 .

(6) أبن هداية الله ، أبو بكر الحسني ، طبقات الشافعية ، تحقيق عادل نويهض ، ط 2 ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت ، 1979) ، ص 164 - 167.

(7) العش ، يوسف ، الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها ، تقديم احمد أمين ، المكتبة العربية ، (دمشق ، 1945) ، ص 135 - 137 .

(8) أبن الدمياطي ، المصدر السابق ، ج 21 ، ص 25 .

(9) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 87 .

(10) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 283 .

(11) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 182 ، خورشيد ، المرجع السابق ، ج 8 ، ص 113 .

(12) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 625 وقد وردت 624 .

((النجوم الزاهرة)) قول الحميدي في الخطيب البغدادي ((ما راجعت الخطيب في شيء ألا وأحالني على كتاب وقال : حتى أبصره ...)) [1] .

11 - كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية (ت 463 هـ) [2] أو (ت 465 هـ) [3] ، من أهل كشميهن [4] محدثه فاضلة ذات فهم ونباهة [5] تكنى أم كرام المجاورة بمكة المشرفة ، سمعت العديد من العلماء وسمع منها الأعيان منهم الخطيب البغدادي [6] وقيل أنها بلغت مائة سنة عند وفاتها [7] قال الذهبي أن الحميدي سمع ((بمكة من المحدثة كريمة المروزية)) [8] .

12 - القاضي محمد بن علي بن الحسن الدجاجي (ت 463 هـ) [9] يكنى أبا الغنائم سمع من طائفة من العلماء وكان ثقة في الحديث [10] ، وببغداد سمع منه الحميدي [11] ، قال الحميدي ((أخبرنا القاضي أبو الغنائم محمد بن علي قراءة ...)) [12] .

13 - عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المأمون بن الرشيد العباسي (ت 465 هـ) [13] ، يكنى ابا الغنائم شيخ المحدثين ببغداد الأمام الجليل كان ثقة صدوقاً نبيلاً مهيباً تعلوه سكينة ووقار سمع من الدارقطني وغيره ... وقال عبد الكريم بن المأمون شقيق عبد الصمد : ولد أخي أبو الغنائم سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، حدث عنه الحميدي .

14 - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري النيسابوي (ت 465 هـ) [14] ، يكنى أبا القاسم سمع من العديد من العلماء ، قال الخطيب : قدم علينا سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وحدث ببغداد ((وكتبنا عنه

---

(1) أبن تغري بردي ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 115 .

(2) الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 315 – 316 ، اليافعي ، المصدر السابق ، ج3 ، ص 89 ، كحالة ، عمر رضا ، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، ط 3 ، مؤسسة الرسالة ، 1977 ، ج 4 ، ص 240 .

(3) الفاسي ، المصدر السابق ، ج 8 ، ص 310 .

(4) كشميهن بالضم ثم السكون وفتح الميم والياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون : قرية كانت عظيمة من قرى مرو على طرق البرية أخر عمل مرو لمن يريد قصد أمل جيحون . أنظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 463 .

(5) محالة ، أعلام النساء ، ج 4 ، ص 240 .

(6) الفاسي ، المصدر السابق ، ج 8 ، ص 310 .

(7) الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 315 - 316 .

(8) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 181 .

(9) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 108 ، الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 316 .

(10) أبن ماكولا ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 208 .

(11) السمعاني ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 263 .

(12) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 855 وقد وردت 854 .

(13) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 560 - 561 .

(14) الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ج 11 ، ص 83 .

وكان ثقة)) ، قال الحميدي ((أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوي في أجازة وصلت ألينا منه ....)) [1] .

15 - محمد بن احمد بن عمر السلمي البغدادي (ت 465 هـ) [2] ، يكنى أبا جعفر ويعرف بأبن المسلمة ، نبيل عالي الإسناد كثير السماع ، سمع منه الخطيب البغدادي وقال ((كان ثقـــة)) [3] ، وقد حدث عنه الحميدي [4] .

16 - عبد العزيز بن احمد بن محمد التميمي الدمشقي الكتاني (ت 466 هـ) [5] ، يكنى أبا محمد ، الأمام المحدث الحافظ ، رحل سنة سبع عشرة وأربعمائة الى العراق والجزيرة وكان يفهم ويذاكر [6] ، سمع منه الحميدي بدمشق [7] .

17 - طاهر بن احمد بن بابشاذ المصري النحوي (ت 469 هـ) [8] ، يكنى أبا الحسن ويقال أن أصله من الديلم وكان بمصر أمام عصره في علم النحو ومن مؤلفاته ((المقدمة)) وشرحها و (شرح الجمل)) للزجاجي وغيرهما ، دخل بغداد تاجراً في الجوهر وأخذ عن علمائها وخدم في ديوان الإنشاء [9] ، وكانت وظيفته بمصر في هذا الديوان أنه لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتأمله ... توفي بمصر ودفن في القرافة الكبرى [10] ، سمع منه الحميدي بمصر حيث يقول ((وقد أخبرني أبو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي بالفسطاط وقرأته عليه من أصل سماعه ...)) [11] .

18 - سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني [12] (ت 471 هـ) [13] . يكنى أبا القاسم الحافظ الزاهد القدوة الثبت شيخ الحرم بمكة سمع بزنجان ودمشق ومصر [14] ، ولد في حدود سنة ثمانين

---

[1] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 332 .

[2] الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 319 .

[3] الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 356 .

[4] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1218 .

[5] الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 320 ، اليافعي ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 94 .

[6] الذهبي ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 320 .

[7] السمعاني ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 263 .

[8] أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 515 .

[9] السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج 1 ، ص 532 .

[10] أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 516 .

[11] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 797 وقد وردت 796 .

[12] نسبة الى زنجان ، بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وأخره نون بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينهما . أنظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 153 .

[13] الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 330 ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 440 .

[14] الفاسي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 535 .

وثلاثمائة ، روى عنه الخطيب وهو أكبر منه [1] كما سمع منه الأمـــام أبو مظفر السمعاني جد عبد الكريم السمعاني صاحب (الانتساب) [2] ، وقد سمع الحميـــدي من الزنجاني عندما كان موجوداً في مكة [3] .

19 - نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم الأشعث الشاشي التتكتي [4] (ت 471 هـ) [5] يكنى أبا الفتح نزيل سمرقند دخل الأندلس وحدث فيها بكتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح وسمع من جماعة من الشيوخ منهم أبو العباس العذري ... وكانت ولادته سنة ست وأربعمائة [6] وقدم الى الأندلس ((تاجراً سنة ثلاث وستين وصدر عنها في شوال سنة ست وستين وأربعمائة [7] ، قال الحميدي ((... ولقيناه ببغداد وسمعنا منه وكان رجلاً جميل الطريق ،مقبول اللقاء ثقة فاضلاً)) [8].

20 - علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي (ت 475 أو 486 هـ) [9] ، يكنى أبا نصر ويعرف بأبن ماكولا سمع الحديث وصنف العديد من المصنفات منها كتاب ((الإكمال)) وهو في غاية الإفادة في رفع الالتباس والضبط [10] ، وقد روى الحميدي عن ابن ماكولا [11] ، وكان يقول ((... وما راجعت أبا نصر بن ماكولا في شيء ألا وأجابني حفظاً كأنه يقرأ من كتاب)) [12] ، كما روى أبن ماكولا عن الحميدي ويذكر ذلك صاحب ((معجم الأدباء)) فيقول ((وروى عنه الأمير الحافظ الأديب أبو نصر علي

---

(1) السبكي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 383 - 386 .

(2) السمعاني ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 325 - 326 .

(3) أبن الدمياطي ، المصدر السابق ، ج 21 ، ص 25 .

(4) نسبة الى تتكت ، بضم الكاف وتاء مثناة مدينة من مدن الشاش من وراء سيحون . أنظر ياأقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 50 .

(5) أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 916 .

(6) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 837 وقد وردت 836 .

(7) أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 917 .

(8) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 837 وقد وردت 836 .

(9) هناك أختلاف في وفاة أبن ماكولا ، فأبن الجوزي في كتابة ((المنتظم)) ، ج 9 ، ص 5 يذكره ضمن وفيات سنة 475 هـ وفي نفس الجزء ، ص 79 يذكره ضمن وفيات سنة 486 هـ ، أما أبن خلكان فيقـول في كتابه ((وفيات الأعيان)) ، ج 3 ، ص 306 أنه توفي بجرجان سنة سبعين وأربعمائة ويذكر الذهبي في كتابه ((تذكرة الحفاظ)) ، ج 4 ، ص 1205 أنه أختلف في وفاته فيذكر سنتين هما 475 و 486 هـ .

(10) أبن خلكان ، المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 305 .

(11) أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 818 .

(12) أبن تغري بردي ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 115 .

بن ماكولا)) [1] ويذكر أبن ماكولا في كتابه ((الإكمال)) أنه سمع من الحميدي حيث يقول ((... أنشدني صديقنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ...)) [2] .

21- إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيـــرازي (ت 476 هـ) [3] ، شيــخ الإســلام يكنـــى أبا إسحق ولد بفيروز آباد في بلاد فارس سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ونشأ بها ثم دخل شيراز وتفقــه بها كما رحل الى البصرة وبغداد وسمع من طائفة من العلماء عناك وكان زاهداً عابداً يضرب به المثل في الفصاحة والمناضرة وكانت الطلبة يرتحلون أليه لطلب العلم من المشرق والمغرب [4] ، له من التصانيف ((المهذب)) و ((النكت)) و ((التنبيه) و ((اللمع)) [5] ، قال السبكي ((.... روى عنه الخطيب والحميدي وأبو بكر بن الخاضية وآخرون ...)) [6] .

22- إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الجرجاني (ت 477 هـ) [7] ، يكنى أبا القاسم كان ديناً فاضلاً متواضعاً وافر العقل والحشمة نبيلاً وله في النظم والنثر ويقول عنه أبن الجوزي ((... ودخل بغداد سنة اثنتين وسبعين فحدث بها فسمع منه جماعة من شيوخنا وحدثونا عنه)) [8] ، قال الحميدي ((قرأت على الشيخ الأمام أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ...)) [9] .

23- إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني الحبال (ت 482 هـ) [10] ، يكنى أبا إسحق الحافظ الأمام المتقن محدث مصر ولد سنة أحدى وتسعين وثلاثمائة ، روى عن جماعة من العلماء كما سمع منه العديـــد من التلاميذ وكان ثقة حجة صالحاً ورعاً كبير القدر حدث عنه الحميدي وقال ((... وقال أبو القاســـم يحيى بن علي الحضرمي في كتابة الذي قرأته على أبي إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال المصري عنه ...)) [11] .

---

[1] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 18 ، ص 283 .

[2] أبن ماكولا ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 243 .

[3] أبن عساكر ، تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الأمام أبي الحسن الأشعري ، مطبعة التوفيق ، (دمشق ، 1347 هـ) ، ص 276 – 278 ، أبن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج 2 ، ص 232 .

[4] السبكي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 215 – 216 ، أبن هداية الله ، المصدر السابق ، ص 170 - 171 .

[5] أبن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص 276 - 278 .

[6] السبكي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 215 – 216 .

[7] أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 9 ، ص 10 ، الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 366 .

[8] أبن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 11 .

[9] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 836 وقد وردت 835 .

[10] السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج 1 ، ص 353 – 354 ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 442 .

[11] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 877 وقد وردت 876 .

24- القاضي علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الخلعي (ت 492 هـ) [1] ، يكنى أبا الحسن موصلي الأصل مصري الدار ولد بمصر سنة خمس وأربعمائة ونسبته الى بيع الخلع لأنه كان يبيعها لملوك مصر وكان فقيهاً صالحاً وله كرامات وكان أعلى أهل مصر إسناداً ، ولي قضاء الديار المصرية يوماً واحداً ثم استعفى واختفى بالقرافة وقد جمع له أبو نصر احمد بن الحسن عشرين جزءاً وخرجها عنه وسماهـــا ((الخلعيات)) ، روى عن طائفة من الشيوخ وروى عنه العديد من العلماء منهم الحميدي الذي مات قبله بمدة ، قال الحميدي عن احمد بن محمد الأشبيلي ((حدثنا عنه بمصر القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه المصري المعروف بأبن الخلعي ، وأبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال ...)) [2] .

25- عبد الرحمن بن المظفر الأنصاري ، يكنى أبا القاسم أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد ، روى القراءة عنه إسماعيل بن محمد [3] ، قال الحميدي ((أخبرنا في الإجازة لفظاً وكتابة أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بالفسطاط ، قال ...)) [4] .

26- عبد العزيز بن الحسن الضراب – يكنى أبا القاسم والضراب بفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة الى ضرب الدنانير والدراهم والمشهور بهذه النسبة أبو محمد الحسن بن إسماعيل المصري والد عبد العزيز وقد روى عنه أبنه المذكور ، وقد سمع من العزيـز هذا أبو عبد الله الحميدي وأبو نصر بن ماكولا وغيرهما وقد أثنى عليه أبو نصر وقال كان شيخاً صالحاً وقد سمعنا منه [5] .

27- محمد بن القاضي الحسين بن محمد بن احمد المروروذي [6] ، يكنى أبا بكر والده هو الأمام [7] المشهور بالذكر أما هو فقد حدث عن أبي مسعود البجلي وغيره ، سمع منه أبا عبد الله الحميدي وأبو بكر بن الخاضبة وغيرهما وكانت ولادته في سنة عشرين وأربعمائة [8] .

---

[1] السبكي ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 253 – 255 ، السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج 1 ، ص 404 .

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 184 .

[3] أبن الجزري ، شمس الدين محمد بن محمد ، غاية النهاية في طبقات القراء ، عنى بنشره ج . برجستر أسر ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، (مصر ، 1932) ، ج 1 ، ص 380 .

[4] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 604 وقد وردت 603 .

[5] أبن ماكولا ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 207 ، السمعاني ، المصدر السابق ، ج 8 ، ص 387 - 388 .

[6] نسبة الى مرو الروذ ، المرو : الحجارة البيض تقتد حبها النار ولا يكون أسود ولا أحمر ولا تقتدح بالحجر ولا يسمى مرو ، والروذ بالذال العجمة هو بالفارسية النهر فكأنه مرو النهر وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام وهي على نهر عظيم فلهذا سميت بذلك . أنظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، 112 .

[7] هو القاضي حسين بن محمد المروروذي شيخ الشافعية في زمانه وأحد أصحاب الوجوه ، توفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة . أنظر الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 312 – 313 .

[8] السبكي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 136 .

28- القاضي أبو بكر بن إسحق [1] ، يقول أبن بشكوال أن أبا بكر هذا هو أحد شيوخ الحميدي [2] .

29- بكر بن محمد بن علي [3] ، يكنى أبا منصور وهو أحد الشيوخ الذين قرأ عليهم الحميدي حيث يذكره في ترجمة احمد بن محمد بن عبد ربه بقوله ((وقرأت على الرئيس أبي منصور بكر بن محمد بن علي [4] .

30- الحسين بن محمد بن عيسى القيسي [5] ، يكنى أبا علي ، احد الشيوخ الذين أجازوا للحميدي ، فقد ذكر في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ان عائشة رضي الله عنها قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد للحج ثم يقول – أي الحميدي – ((وقد وقع لنا هذا الحديث عالياً حديث مالك ، وإنما احتجنا أليه من رواية أبي عبد الله بن عبد البر وفيما أخبرنا به أبو علي الحسين بن محمد بن عيسى القيسي إجازة أو سماعاً ...)) [6] .

وفضلاً عن هؤلاء الشيوخ فأن الحميدي سمع في أثناء خروجه من الأندلس الى المشرق الى العديد من أصحاب الشيوخ والعلماء ، فقد سمع في مصر من ((أصحاب الجوهري [7] وأبن المهندس [8] والآدمي .

وأبن أبي غالب وأبن الرحيل)) [9] وسمع في مكة من ((أصحاب أبن خواص)) [10] وفي الشام سمع من ((أصحاب أبن جُميع [11] وأبن أبي الحديد وأبن أخي تبوك)) [12] ، أما في العراق والذي ألقى في

---

[1] لم أعثر له على ترجمة .

[2] أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 818 .

[3] لم أعثر له على الترجمة .

[4] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 172 .

[5] لم أعثر له على ترجمة .

[6] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 87 .

[7] هو عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الجوهري يكنى أبا القاسم من شيوخ الفسطاط واحد كبار فقهاء المالكية ، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . أنظر أبن فرحون ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 470 - 471 .

[8] هو احمد بن محمد بن إسماعيل يكنى أبا بكر محدث ديار مصر كان ثقة تقياً ، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . أنظر الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 166 ، السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج 1 ، ص 370 .

[9] السمعاني ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 263 ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1218 .

[10] طاش كبرى زادة ، احمد بن مصطفى ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، دار الكتاب الحديثة ، (مصر ، د . ت) ، ج 2 ، ص 140 .

[11] هو أبو الحسين محمد بن احمد بن الغساني الصيداوي ، صاحب المعجم وكتب الكثير بالشام والعراق ومصر وفارس ، توفي سنة اثنتين وأربعمائة . أنظر الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 202 .

[12] السمعاني ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 263 .

أرضه عصا الترحال فأنه سمع فيه من ((أصحاب الدارقطني[1] وأبن شاهين [2] وأبن عبدان [3] وأبن شاذان [4] وعلي الحربي [5] وأبن المذهب [6] وأبن حبابة)) [7] .

تلاميـــــذه

وردت إشارات في بعض كتب التراجم عن تلاميذ الحميدي الذين أخذوا عنه وسمعوا منه وهذا يبين لنا دور الحميدي في نشر العلم بين تلاميذه ، ولم نعثر في المصادر الأولية على تلاميذ للحميدي في الأندلس باستثناء بعض التلاميذ الأندلسيين الذين سمعوا منه في العراق وأغلب من تتلمذ عليه كان بالمشرق وخاصة في العراق – موطن أقامته – وربما يعود السبب في ذلك ((بروزه العلمي في أوساط وطنه وقلة حصيلته من زاد المعرفة الواسع يومذاك ، والقسوة لرجال المالكية نحو أتباع أبن حزم وتلاميذه والحميدي هو من يُحارب ويُهاجم لعلاقته بالحزمية ورجالها)) [8] ، وقد قمنا بترتيب هؤلاء التلاميذ على أساس سنوات وفياتهم : -

1 - الخطيب البغدادي (ت 463 هـ) [9] .

2 - علي بن عبد الله بن علي بن جعفر العجلي (ت 475 أو 486 هـ) [10] .

---

[1] هو علي بن عمر بن احمد الدارقطني ، يكنى أبا الحسن احد الحفاظ سمع من عدد من العلماء وكان أمام وقته صادقاً عدلاً وعالماً بالأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال ، توفي سنة .خمس وثمانين وثلاثمائة . أنظر الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 34 – 40 .

[2] هو عمر بن احمد بن عثمان الواعظ ، يكنى أبا حفص ويعرف بأبن شاهين ، كان ثقة أميناً وأصله من خراسان ، سمع العديد من العلماء ، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . أنظر الخطيب البغدادي ، المصدر نفسه ، ج 11 ، ص 265 .

[3] هو احمد بن عبدان بن محمد بن الحافظ الثقة الشيرازي ، يكنى أبا بكر محدث الأهواز وكان من كبار الأئمة ، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . أنظر الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 3 ، ص 990 .

[4] هو الحسن بن إبراهيم بن احمد بن شاذان بن حرب البزاز ، يكنى أبا علي سمع من عدد من العلماء ، توفي سنة ست وعشرين وأربعمائة . أنظر الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ج 7 ، ص 279 .

[5] هو علي بن عمر بن محمد الحربي ، يكنى أبا الحسن ويعرف بابن القزويني وقد كتب عنه الخطيب البغدادي وكان احد الزهاد المذكورين ، وافر العقل صحيح الرأي ، توفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة . أنظر الخطيب البغدادي ، المصدر نفسه ، ج 12 ، ص 43 .

[6] هو الحسن بن علي بن محمد التميمي المعروف بابن المذهب كان مسكنه بدار القطن ، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة . أنظر الخطيب البغدادي ، المصدر نفسه ، ج 7 ، ص 390 - 393 .

[7] السمعاني ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 264 ، ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 9 ، ص 96 .

[8] جمال الدين ، الحميدي ، ص 188 .

[9] تقدمت ترجمته عند الحديث عن شيوخ الحميدي .

[10] تقدمت ترجمته عند الحديث عن شيوخ الحميدي .

3 - محمد بن احمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق) ت 489 هـ) [1] ، يكنى أبا بكر ويعرف بابن الخاضبة الحافظ القدوة مفيد بغداد ، كان فاضلاً حسن القراءة للحديث ورعاً ثبتاً زاهداً ثقة قائماً باللغة ، روى عن الخطيب وأبن المسلمة ورحل الى الشام وسمع من طائفة وكان الناس يحبونه لدينه وتواضعه ، وقد تتلمذ للحميدي في العراق [2] .

4 - محمد بن طرخان بن بلتكين بن مبارز التركي البغدادي (ت 513 هـ) [3] ، يكنى أبا بكر محدث نحوي واحد الفضلاء والزهاد الذين تفقهوا على الشيخ الشيرازي وسمع من ابن ماكولا وغيره وكان ينسخ بالأجرة ، وقد روى عن الحميدي [4] ويقول ابن خير الأشبيلي عندما يذكر كتاب ((جذوة المقتبس)) للحميدي ((... حدثني به الفقيه القاضي أبو بكر بن العربي مناولة منه في أصل كتابة قال : نا به أبو بكر بن طرخان رحمه الله قال سمعته من مؤلفه أبي عبد الله الحميدي رحمه الله ...)) [5] .

5 - حسين بن محمد بن فيرة بن حيون الصدفي [6] (ت 514هـ) [7] ، وفيرة اسم جـــده وهو اسم عجمي بلغـــة أعاجم الأندلس ومهناه : الحديد ، وهو بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد الراء المهملة وضمها ، وحيون بحاء مهملة مفتوحة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مضمونة وهو اسم مصغر من يحيى [8] ، يكنى حسين أبا علي ويعرف بابن سكره من أهالي سرقسطة ، أخذ عن أبي الوليد الباجي بسرقسطة وعن أبي العباس العذري ببلنسية وعن أبي عبد الله محمد بن سعدون القروي بالمرية ، رحل الى المشرق واخذ العلم من كبار مشايخ مكة وبغداد والبصرة ومصر وغيرها ، وكان الصدفي احد العلماء البارزين في زمانه برع في الحديث وطرقه ورجاله وكان حافظاً متواضعاً ورعاً ولي قضـــاء مرسية

---

(1) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1224 – 1227 ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 448 - 449 .

(2) جمال الدين ، الحميدي ، ص 188 .

(3) الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد ، عيون التاريخ ، تحقيق د . فيصل السامر ونبيله عبد المنعم داود ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد ،1977)، ج12، ص101، أبن قاضي شهبة ، تقي الدين أبو بكر بن احمد ، طبقات النحاة واللغويين ، تحقيق د . محسن غياض ، مطبعة النعمان ، (النجف ، 1974) ، ص 124 - 125 .

(4) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1220 .

(5) أبن خير الأشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير بن عمرو ، فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف ، ط 2 ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت ، 1979) ، ص 227 .

(6) ورد في نفح الطيب ، ج 2 ، ص 294 الصيرفي ويبدو أنه خطأ مطبعي .

(7) أبن عطية ، أبو محمد عبد الحق ، فهرس أبن عطية ، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي ، ط 1 ، دار الغروب الإسلامي ، (بيروت ، 1980) ، ص 74 – 75 ، أبن عياض ، الغنية ، فهرست شيوخ القاضي عياض ، تحقيق د . محمد بن عبد الكريم ، الدار العربية للكتاب ، (ليبيا ، تونس ، 1978) ، ص 193– 195، أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 235 – 237 .

(8) أبن فرحون ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 330 - 332 .

مكرهاً فترة ثم أعفي عنه بعد اختفاءه ، ومن تلاميذه القاضي عياض استشهد أبو علي في موقعة قتندة [1] سنة أربع عشر وخمسمائة [2] ، وفي بغداد سمع الصدفي من أبي عبد الله الحميدي [3] .

6 - عبد الملك بن أبي مسلم بن أبي نصر الهمداني (ت 519 هـ) [4] ، يكنى أبا نصر ويعرف بالنهاوندي ، ويقول القاضي عياض (((كذا رأيت أسمه ونسبه بخط فقيه شافعي)) [5] وهو قاضي مكة وأمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام [6] ، سمع بمكة وبغداد كما سمع من الحميدي ويقول عياض في هذا الصدد ((كتب الي بجميع رواياته من ذلك الجمع بين الصحيحين تأليف أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي عنه)) [7] .

7 - محمد بن سعدون بن مرجي العبدري (ت 524 هـ) [8] ، ويكنى أبا عمر ، من أهل ميورقة وله رحلة الى المشرق ، ويقول أبن بشكوال أنه صحب في بغداد ((الأمام أبا بكر بن العربي شيخنا وسمعته يقول لم أر ببغداد أنبل نه وسمع منه شيخنا أبو بكر وقال هو ثقة حافظ مقيد لقيته فتى السن كهل العلم)) [9] ، وكان أبو عامر ((من أعيان الحفاظ ومن الفقهاء الظاهرية)) [10] وجمع وخرج وكان صحيح العقل معتمد الضبط وعلامة فهامة [11] وفي بغداد سمع من أبي عبد الله الحميدي [12] .

8 - هبة الله بن احمد بن محمد بن هبة الله بن علي الأنصاري الدمشقي (ت 524 هـ) [13] ، يكنى أبا محمد ويعرف بابن الأكفاني الأمام المحدث الأمين مفيد الشام سمع من والده وأبي القاسم الحنائي وأبي بكر

---

[1] وهي المعركة التي وقعت بين المرابطية وبين قوات مملكة أراغوان بقيادة الملك الفونسو الأول المحارب (499–529هـ) في حيز دروقة من عمل سرقسطة وقد أنتصر الفونسو في هذه المعركة واستشهد فيها الآلف من المسلمين ومن بينهم العديد من الفقهاء والعلماء. أنظر ابن بشكوال ، المصدر السابق ،ج 1، ص237؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4، ص 310 ؛السامرائي ، إبراهيم خليل وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، (الموصل ، 1986) ، ص 258 .

[2] أبن عياض ، الغنية ، ص 293 – 195 ، أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 235 - 237 .

[3] أبن بشكوال ، المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 235 – 237 ، المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 294 - 297 .

[4] الفاسي ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 516 .

[5] أبن عياض ، الغنية ، ص 236 .

[6] الفاسي ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 516 .

[7] أبن عياض ، الغنية ، ص 236 .

[8] الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 420 ، المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 338 - 339 .

[9] أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 823 .

[10] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1272 - 1275 .

[11] المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 338 - 339 .

[12] أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 823 ، الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 420 .

[13] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 466 .

الخطيب وغيرهم وحدث عنه أبو بكر بن العربي وأبو طاهر السلفي وأبن عساكر ((وكان ثقة شديد العناية بالحديث والتاريخ)) [1] وفي دمشق أخذ ابن الأكفاني عن الحميدي [2] .

9 - يحيى بن أبي علي الحسن بن احمد بن البناء البغدادي (ت 531 هـ) [3] ، يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن البناء الشيخ الأمام الصادق روى عن عبد الصمد بن المأمون وأبي الحسن بن المهتدي بالله وعدة وحدث عنه أبن عساكر وأبن الجوزي وآخرون ، وكان أبن البنـاء من تلامذة الحميـدي والذين سمعوا منه [4] .

10 - علي بن علي بن عبيد الله الأمين (ت 532 هـ) [5] يكنى أبا منصور ويعرف بابن سكينة ، كان أمين قاضي القضاة الزيني على أموال الأيتام وكان ((خيراً زاهداً يصوم صوم داود)) [6] وهو شيـخ أبي سعد السمعاني صاحب ((الأنساب)) [7] وأبن الجوزي [8] ، وقد روى الأمين عن أبي عبد الله الحميدي [9] .

11 - إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن احمد الطلحي (ت 535 هـ) [10] ، يكنى أبا القاسم ويعرف بجوجي أي العصفور بلسان أهل اصبهان [11] ، وإسماعيل من اهل اصبهان وكان ((حافظاً للحديث عارفاً بكل علم متفننا)) [12] ، سمع باصبهان وبغداد وكان أستاذ أهل عصره وقدوة أهل السنة في زمانه ، ومن مصنفاته ((التفسير)) في ثلاثين مجلدة كبار وسماه الجامع وله ((الأيضاح في التفسير)) أربعة مجلدات وغيرهما [13] ، وقد روى إسماعيل عن أبي عبد الله الحميدي [14] .

---

(1) الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 224 .

(2) المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 52 .

(3) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 504 .

(4) جمال الدين ، الحميدي ، ص 188 .

(5) السمعاني ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 352 ، أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 10 ، ص 75 .

(6) الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 442 .

(7) السمعاني ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 352 .

(8) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 10 ، ص 75 .

(9) أبن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج 1 ، ص 322 .

(10) أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 10 ، ص 90 .

(11) الكتبي ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 363 .

(12) الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 446 - 447 .

(13) أبن عماد الحنبلي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 105 - 106 .

(14) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص1220 .

12 - يوسف بن أيوب بن يوسف الهمذاني (ت 535 هـ) [1] ، يكنى أبا يعقوب من أهل بوزنجرد قريـــة من قرى همذان مما يلي الري نزل بمرو وجاء الى بغداد بعد سنة 460 هـ وتفقه على الشيخ أبي إسحق وروى عن الخطيب وأبن المسلمة وسمع باصبهان وبخارى وسمرقند وكان صاحب كرامات وقد حدث عن الحميدي [2] .

13 - إسماعيل بن احمد بن عمرو بن ابي الأشعث السمرقندي (ت 536 هـ) [3] ، يكنـــى أبا القاسم احد الحفاظ ولد بدمشق وسمع بها من الخطيب وعبد الدائم الهلالي وسمع ببغداد أيضاً ، وروى عن الحميدي [4] .

14 - الحسين بن الحسن المقدسي (ت 540 هـ) [5] ، ويكنى أبا عبد الله نزيل بغداد سمع من أبي عبد الله الدامغاني وكان ثقة حدث وأقرأ وقضى ، وقد حدث عن أبي عبد الله الحميدي [6]

15 - عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان الأنصاري (ت 541 هـ) [7] ، يكنى أبا الحكم من أهل سرقسطة روى عن جماعة بالأندلس وأجاز له جماعة من علماء المشرق وأخذ عن أبن بشكوال كما أخذ أبن بشكوال عنه وكان موصوفاً بالمعرفة والذكاء ، وقد أجاز له الحميدي ، حيث ينقل أبن خير الأشبيلـي عن القاضي أبن العربي قوله عن كتاب ((جذوة المقتبس)) للحميدي ((... وحدثني به الشيخ الأمام أبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان الأنصاري رحمه الله أجازة عن أبي عبد الله الحميدي مؤلفه رحمه الله أجازة أيضاً)) [8] .

16 - محمد بن علي بن محمد الجلابي (ت 542 هـ) [9] ، يكنى أبا عبد الله من أهل واسط وكان شيخاً فاضلاً عالماً ، سمع أباه وغيره من الشيوخ وكان ينوب في الحكم بواسط عن احمد بن بختيار ، سمع منه أبو سعد السمعاني صاحب ((الأنساب)) في واسط وقرأ عليه الكثير بالإجازة له عن أبي غالب بن بشران الواسطي [10] ، وقد حدث الجلابي عن الحميدي [11] .

---

(1) ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 94 – 95 ، الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 448 - 449 .

(2) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1220 .

(3) ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 98 – 99 ، الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 450 .

(4) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1220 .

(5) ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 117 ، الذهبي ، المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 1286 .

(6) الذهبي ، المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 1220 .

(7) أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 517 ، الضبي ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 479 .

(8) أبن خير الأشبيلي ، المصدر السابق ، ص 227 .

(9) الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 462 .

(10) السمعاني ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 446 .

(11) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 182 .

17 - إبراهيم بن محمد بن نبهان الرقي [1] (ت 543 هـ) [2] ، يكنى أبا إسحق ، سمع الشاشي وأبا محمد التميمي وهو أحد الفقهاء الشافعية تفقه على يد ابي حامد الغزالي وكتب كثيرا من مصنفاته وكان ذا سمت ووقار وعبادة ، وهو من الذين رووا عن الحميدي [3] .

18 - محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب (ت550هـ) [4] ، سمع رزق الله التميمي والحميدي .

19 - محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر (ت 550 هـ) [5] ، يكنى أبا الفضل ويعرف بالسلامي ، الحافظ الأمام محدث العراق ((ساكن درب الشاكرية ببغداد احدى محال الشرقية له حظ كامل من اللغة قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي وكان خبيراً برجال الحديث في زمانه يتكلم فيهم من طريق التجريح والتعديل ...)) [6] ، وقد أخذ عنه علماء عصره ومنهم أبو الفرج بن الجوزي [7] ، وهو أحد الذين حدثوا عن الحميدي [8] .

20 - محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمان البغدادي (ت 564 هـ) [9] ، يكنى أبا الفتح مسند العراق أجاز له الزينبي ... وروى عن علي بن محمد والحميدي وغيرهما وكان ديناً عفيفاً محباً للرواية صحيح الأصول .

21 - أبو بكر بن ميمون [10] ، احد التلاميذ الذين سمعوا من الحميدي في العراق [11] .

22 - الحسين بن نصر بن محمد بن الخميس [12] ، يكنى أبا عبد الله روى عن أبي عبد الله الحميدي [13] .

23 - صديق بن عثمان التبريزي [14] ، حدث عن ابي عبد الله الحميدي [15] .

---

[1] نسبة الى الرقة : بفتح أوله وثانيه وتشديده وأصله كل أرض الى جنب واد ينبسط عليها الماء وجمعها رقاق ... وهي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي . أنظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 58 - 59 .

[2] أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 10 ، ص 134 ، الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 465 .

[3] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1220 .

[4] الذهبي ، العبر ، ج 3 ، ص 12 .

[5] أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 293 - 294 .

[6] القفطي ، أنباه الرواة على أنباه النجاة ، تحقيق محمد أبو الفضل أبراهيم ، ط1 ، مطبعة دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، 1374 هـ - 1955 م) ، ج 3 ، ص 222 - 223 .

[7] أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 293 - 294 .

[8] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 182 .

[9] الذهبي ، العبر ، ج 3 ، ص 44 .

[10] لم أعثر له على ترجمة .

[11] جمال الدين ، الحميدي ، ص 188 .

[12] لم أعثر له على ترجمة .

[13] الذهبي ، ترجمة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1220 .

[14] لم أعثر له على ترجمة .

[15] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1220 .

مؤلفاتـــــه

لقد ألف الحميدي العديد من المؤلفات والتي تناولت شتى أنواع العلوم ، وقد ذكرت لنا بعض المصادر هذه المؤلفات والتي بدو أنه ألفها في بغداد أذ لم تشر المصادر الى أنه ألف شيئاً قبل أن يخرج من الأندلس ، وبعض كتب الحميدي موجودة وبعضها الآخر مفقودة تعرفنا عليها عن طريق ما ذكرته لنا المصادر ، وسنذكر هذه المؤلفات بشكل موجز حسب الترتيب المعجمي .

1 – أدب الأصدقاء

وقد ذكر الصفدي [1] وابن شاكر[2] وقال عنه أبن عساكر ((وقد رأيت له مصنفاً وقد سماه أدب الأصدقاء سلك فيه ما يقال في الصباح والمساء والتهاني والتعازي والتسلية وغير ذلك مما جرى هذا المجرى أحسن فيه بألفاظ عذبة منثورة مليحة التطبيق والترصيع والتجنيس)) [3] .

2 – الأماني الصادقة [4]

وهو مجموعة حكايات [5] وقد ((نقل عنه المراكشي في كتاب المعجب بعض حكايات عن المنصور بن أبي عامر)) [6] ، وفي هذا الصدد يقول مصحح كتاب ((المعجب)) محمد العريان ((وعن كتابه هذا – أي جذوة المقتبس – وكتابه الأخر المسمى بـ ((الأماني الصادقة)) نقل عبد الواحد كثيراً من أخباره عن الفترة الأولى من تاريخ المغرب والأندلس)) [7] .

3 – بلغة المستعجل في التاريخ [8] أو تاريخ الإسلام [9] أو جمل تاريخ الإسلام [10]

((ومنه نسخة قيمة في مكتبة جامعة أنقرة يبتدئ بالسيرة النبوية ، وينتهي بسنة 487 في خلافة المستظهر)) [11] ، ويقول حاجي خليفة عن (بلغة المستعجل)) أنه ((مختصر أوله الحمد لله حق حمده

---

[1] الصفدي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 317 .

[2] الحميدي ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، مطبعة السعادة ، (القاهرة ، 1952) ، مقدمة المحقق ، ص 10 .

[3] أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 80 .

[4] ياقوت الحوي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 ، الصفدي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 217 ، البغدادي ، أيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت الكليسى ، مطبعة وكالة المعارف ، (استانبول ، 1945) ج 1 ، ص 121 .

[5] جمال الدين ، الحميدي ، ص 194 .

[6] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 9 .

[7] المراكشي ، المصدر السابق ، مقدمة المصحح ، ص 28 .

[8] حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بيلكة الكليسى ، ط3، (طهران،1387هـ - 1958م) ،ج1، ص 252، البغدادي ، هدية العارفين ،ج 6، ص 77 .

[9] ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 ، الصفدي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 317 .

[10] الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 183 ، الصفدي ، المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 317 ، حاجي خليفة ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 601 ، البغدادي ، هدية العارفين ، ج 6 ، ص 77 .

[11] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 9.

ألخ ذكر فيه الوقائع من أول الإسلام الى زمان المسترشد أجمالاً)) [1] وقد توهم بقوله الى زمان المسترشد لأن الخليفة المسترشد بالله تولى الخلافة بعد وفاة أبيه المستظهر بالله سنة 512 هـ [2] والحميد كان قد توفي سنة 448 هـ ، ويرى المنجد أن ((بلغة المستعجل)) تريخاً للحوادث ويستدل من أسمه على أنه على جانب من الإيجاز[3] ، ويقول أبو الفدا عندما يتحدث عن الحميدي أن ((له تاريخ كراسة واحدة أو كراستان ختمه المقتدي)) [4] ، وفي هذا الصدد يعقب المنجد على كلام أبي الفدا قائلاً ((وقوله كراسة أو كراستين يدل على أنه لم يره ولا ندري أذا كان ما ذكره أبو الفدا هو بلغة المستعجل أو مختصراً له)) [5] ولم يكن الباحث المذكور بحاجة الى هذا التساؤل لأنه يذكر قول محقق ((الجذوة)) الطنجي أن كتاب ((البلغة)) يبتدئ بالسيرة وينتهي بسنة 487 هـ [6] ، وإذا كان أبو الفدا قد ذكر بأن تاريخ الحميدي قد ختمه بخلافة المقتدي فأنه من المؤكد أن هذا التاريخ هو نفسه ((بلغة المستعجل)) لأنه – أي بلغة المستعجل – كما ذكرنـــا ينتهي بسنة 487 هـ وأن خلافة المقتدي بأمر الله انتهت بوفاته في السنة نفسها وتولي أبنه المستظهر باله الخلافـــة [7] .

4 – تحفة المشتاق في ذكر صوفية العراق

وقد ذكره أبن شاكر [8] بهذا الأسم ، أما الصفدي [9] فقد ذكره باسم ((تحية المشتاق في ذكر صوفية العراق)) ويرجح احد الباحثين هذه التسمية [10] ، ويبدو من تسمية الكتاب أنه يتناول صوفية العراق .

5 – التذكـــرة [11]

((وهي مختارات من مروياتـــه في الأخلاق والأدب كتبها بمصر تذكرة لبعض محبيه ، ومنها نسخة ضمن المجموعة 1558 مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية)) [12] ، وذكره الوادي آشي

---

[1] حاجي خليفة ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 252 .

[2] أبن كثير ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 182.

[3] المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 59 .

[4] أبو الفدا ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 208.

[5] المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 59.

[6] المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 59.

[7] أبن كثير ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 146.

[8] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 10 .

[9] الصفدي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 318 .

[10] جمال الدين ، الحميدي ، ص 195 .

[11] حاجي خليفة ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 385 ، البغدادي ، هدية العارفين ، ج 6 ، ص 77 .

[12] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 9 .

بقولـــه ((... قرأتها على الشيخ بهاء الدين بن عساكر ...)) [1] وقد طبع الكتاب بتحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري في الرياض وذلك سنة 1401 هـ / 1981 م [2] .

6 – تسهيل السبيل الى علو الترسيل [3]

وجاء ذكره في ((سير أعلام النبلاء))[4] و ((عيون التواريخ)) [5] باسم ((الترسل)) أما بروكلمان فقد ذكره باسم ((تسهيل السبيل الى تعلم الترسيل بتمثيل المماثلات وتصنيف المخاطبات))[6] وهذا الكتاب ((منه نسخة في دار الكتب المصرية صورت عن استانبول)) [7] وقد طبع بعناية فؤاد سزكين في فرانكفورت ضمن منشورات معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية وذلك سنة 1405 هـ / 1985 م [8] ، وقد ((تأمل فيه الحميدي نظرات مختلفة حول البلاغة والفصاحة وكيفية تعلمها)) [9] ، ويشك محقق ((الجذوة)) في نسبة هذا الكتاب الى الحميدي حيث يقول ((... وأسلوب الكتاب يبعث على الريبة في أنه من صنع الحميدي)) [10] .

7 – تفسير غريب ما في الصحيحين [11]

((وقد ألفه بعدما فرغ من كتاب الجمع ما بين الصحيحين وجعله شرحاً لما فيه من الغريب ، وفي مكتبة المرحوم احمد تيمور نسخة منه تحت رقم 80 لغة)) [12] ، وقد ورد في مجلة المجمع العلمي العربي ((... وتفسير غريب ما في الصحيحين مرتب على المسانيد للحميدي المتوفى سنة 488 هـ نسخة

---

(1) الوادي لآشي ، محمد بن جابر ، برنامج الوادي آشي ، تحقيق محمد محفوظ ، ط 1 ، دار الغروب الإسلامي ، (بيروت ، أثينا ، 1400 هـ - 1980 م) ، ص 294 - 295 .

(2) صالحية ، محمد عيسى ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (القاهرة ، 1993) ، ج 2 ، ص 223 .

(3) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 ، المقري ، المصدر لسابق ، ج 2 ، ص 315 ، البغدادي ، هدية العرافين ، ج 6 ، ص 77 .

(4) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 183 .

(5) الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 9 .

(6) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج 6 ، ص 105 .

(7) الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 9 .

(8) صالحية ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 223 .

(9) Chejne , op . cit , p . 16 - 17.

(10) الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 9.

(11) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج 6 ، ص 105 ، الزركلي ، المرجع السابق ، ج 6 ، ص 327 .

(12) الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 9 .

نفسية جدا بخط قديم)) [1] ، ويقول الدجيلي عن الكتاب المذكور ((... منه نسخة نفسية لعلها كتبت في القرن السابع مصورة عن التيمورية في معهد أحياء المخطوطات)) [2] .

8 – جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس

موضوع الدراسة

9 – الجمع بين الصحيحين [3]

وقد جمع فيه بين صحيحي البخاري ومسلم ، ومنه نسخة في الموصل وقد بين ذلك داود الجلبي في كتابه ((مخطوطات الموصل)) حيث ذكر أن هناك قطعة لهذا الكتاب تحت رقم 61 في مدرسة الملا زكريا ((الحاج زكريا احمد)) في باب كتب الحديث [4] ، وكذلك توجد نسخة من هذا الكتاب في برلين ((وقد وصف المستشرق الألماني (أهوارد) في فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة برلين هذا الكتاب تحت رقم / 2177)) [5] وهناك نسخ أخرى في مكتبات القاهرة ودمشق وغيرهما [6] ، ويذكر بروكلمان أن هذا الكتاب ((... عليه شرح بعنوان (الأفصاح عن معاني الصحاح) ليحيى بن محمد بن هبيرة)) [7] ، ويرد محقق ((الجذوة)) على ذلك بقوله ((وهو وهم إذا لا صلة بين الكتابين)) [8] ، وقال صاحب ((كشف الظنون)) أن الحميدي ((رتب الأحاديث على حسب فضل الصحابي الراوي فقدم أحاديث أبي بكر وباقي الخلفاء الأربعة ثم تمام العشرة ... وقال أبن الأثير في جامع الأصول واعتمدت في النقل من الصحيحين على ما جمعه الحميدي في كتابه فأنه أحسن في ذكر طرقه واستقصى في إيراد رواياته وأليه المنتهى في جمع هذين الكتابين ...)) [9]

---

[1] تيمور ، احمد ، من نفائس الخزانة التيمورية ، مجلة المجمع العلمي العربي ، مج 3 ، ج 11 ، (دمشق ، ربيع الأول والثاني ، 1342 هـ ، تشرين الثاني 1923 م) ، ص 340 .

[2] الدجيلي ، المرع السابق ، ج 1 ، ص 252 .

[3] أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 819 ، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 ، أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 282 ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1219 .

[4] الجلبي ، د . داود ، مخطوطات الموصل ، مطبعة الفرات ، (بغداد ، 1927) ، ص 194 .

[5] جمال الدين الحميدي ، ص 193 .

[6] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 8 .

[7] بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج 6 ، ص 105 .

[8] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 8 .

[9] حاجي خليفة ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 599 - 600 .

10 - ديـــوان شعــر

ذكره الصفدي [1] وأبن شاكر [2]

11 – ذم التميمة [3]

ويبـــــــــــدو من تسمية الكتاب أنه يتناول النميمة والنهي عنها لما تتركه من آثار سيئة في المجتمع .

12 - الذهب المسبوك في وعظ الملوك [4]

((وهو نصائح ومواعظ للملوك وولاة الأمور يرويها بإسناد عن شيوخه بعضهم من أهل الأندلس ، وبعضهم من المشرق ومنه نسختان في دار الكتب المصرية ، أحداهما في مكتبة تيمور تحت رقم 280 مجاميع)) [5]، وقد طبع بتحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري وعبد الحكيم عويس في الرياض سنة 1402 هـ / 1982 م [6].

13 – الفوائد المنتقاة

ذكره البغدادي [7] بهذا الاسم ، أما حاجي خليفة فيقول ((الفوائد المنتقاة المخرجة على الصحيحين تخريج أبي عبد الله الحميدي)) [8].

14 – ما جاء من النصوص والأخبار في حفظ الجار [9]

وقد جاء ذكره في ((تذكرة الحفاظ)) باسم ((حفظ الجار)) [10] أما الصفدي فقد ذكره باسم ((ما جاء من الآثار في حفظ الجار)) [11] ، ويبدو من تسمية الكتاب أن الحميدي ذكر فيه الأخبار والآثار المتعلقة بحفظ الجار .

---

(1) الصفدي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 317 .

(2) الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 8 .

(3) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1219 ، الصفدي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 317 .

(4) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1219 .

(5) الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 9 .

(6) صالحية ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 223 .

(7) البغدادي ، هدية العارفين ، ج 6 ، ص 77 .

(8) حاجي خليفة ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 1302 .

(9) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 ، المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 315 ، البغدادي ، هدية العارفين ، ج 6 ، ص 77 .

(10) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1219 .

(11) الصفدي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 317 .

15 – المتشاكة في أسماء الفواكه [1]

ويبدو من تسمية الكتاب أنه يتناول الفواكه وأسمائها

16 – مخاطبات الأصدقاء في المكاتبات واللقاء [2]

ويبدو من تسمية الكتاب أنه يتناول المخاطبات التي تتم بين الأصدقاء أما عن طريق المكاتبـــــــات (المراسلات) أو عن طريق اللقاء

17 – مراتب الجزاء يوم القيامة

ويبدو من تسمية الكتاب أنه يتناول الحديث عن يوم القيامة وما يكسبه الإنسان في اليوم جزاء عمله ، وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري في الرياض سنة 1401 هـ / 1981 م [3] .

18 – من أدعى الأمان من أهل القرآن [4]

ويبدو من تسمية الكتاب أنه يتناول الأمور الدينية

19 – منظومة دالية في النقض على من عاب الحديث وأهله [5]

وقد وردت عند بروكلمان [6] باسم ((منظومة دالية في النقد على من عاب الحديث)) ، وهي موجودة في مكتبة غوطة تحت رقم 613 / 2 [7] وقد ورد ذكرها عن أبن خير الأشبيلي [8] وأورد المقري سبعة عشر بيتاً من هذه المنظمة [9] .

20 – المؤتلف والمختلف

وقد ذكره الصفدي [10] وأبن شاكر [11] ، ويبدو من تسمية الكتاب أنه يتناول ما تشابه من الأسماء وما أختلف منها .

---

[1] أبن خير الأشبيلي ، المصدر السابق ، ص 385 ، الزركلي ، المرجع السابق ، ج 6 ، ص 327 .

[2] ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1219 ، البغدادي ، هدية العارفين ، ج 6 ، ص 77 .

[3] صالحية ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 223 .

[4] ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 ، المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 314 ، البغدادي ، هدية العارفين ، ج 6 ، ص 77 .

[5] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 9 .

[6] بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج 6 ، ص 106 .

[7] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 9 .

[8] أبن خير الأشبيلي ، المصدر السابق ، ص 400 .

[9] المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 70 - 71 .

[10] الصفدي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 318 .

[11] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 10 .

21 – نوادر الأطباء [1]

ويبدو من تسمية الكتاب أن مؤلفه يذكر فيه الأطباء ونوادرهم .

22 – وفيات الشيوخ

وقد ذكـــــره الصفدي [2] وأبن شاكر [3] وقال عنه صاحب ((معجم الأدباء)) نقـلاً عن الحميدي ((... ثلاثة أشياء من علوم الحديث يجب تقديم الاهتمام بها : العلل وأحسن كتاب صنف فيها كتاب الدارقطني ومعرفة المؤتلف والمختلف وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الأمير أبي نصر بن ماكولا ووفيات الشيوخ وليس فيها كتاب ، وقد كنت أردت أن أجمع في ذلك كتاباً فقال لي الأمير أبن ما كولا : رتبه على حروف المعجم بعد أن رتبه على السنين ، قال أبن طرخان : فشغله عنه الصحيحان الى أن مات [4] ، وقد ذكر مصحح كتاب ((كشف الضنون)) بأن الحميدي عندما قال ليس فيه كتاب ((كأنـــه يريد على الاستقصاء وألا ففيه كتاب وفيات لأبن زبر والوفيات لأبن قانع وقد اتصلت الذيول على أبن زبر ....)) [5] ، وقد خلط المنجد عندما صنف كتاب ((وفيات الشيوخ)) ضمن مؤلفات الحميدي في التاريخ [6] ، لأبن الحميدي نفسه – كما ذكرنا قبل قليل – كان قد وضعه ضمن علوم الحديث التي يجب التهمم بها .

كان هذا عرضاً موجزاً لمؤلفات الحميدي والتي تدل بوضوح على الاتجاهات التي كان يرتادها والتي تتمثل في الأمور الدينية والأخلاقية والعلاقات الاجتماعية وكذلك في التاريخ والتراجم ومنها الكتاب الذي نحن بصدده وفنون الأدب وخاصة فن الشعر ، حيث قال بعض المؤرخين أن له ديوناً من الشعر ، ومن المؤكد أن رجلاً مثل الحميدي أرتاد هذه الاتجاهات كان يتمتع بعلم وفير وذكاء لماح تمثل في هذه الكتاب وغيره [7] ، فضلاً عن ذلك فأنه كان ((قد كتب مصنفات أبن حزم والخطيب)) [8] ولشدة حب الحميدي وحرصه على نشر العلم والمعرفة فأنه أوقف كتبه لكي ينتفع الناس بها [9] .

---

(1) أبن خير الأشبيلي ، المصدر السابق ، ص 385 ، الزركلي ، المرجع السابق ، ج 6 ، ص 327 .

(2) الصفدي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 318 .

(3) الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 10 .

(4) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 284 .

(5) حاجي خليفة ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 2019 .

(6) المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 56.

(7) الحميدي ، جذوة المقتبس ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مقدمة الناشر ، ص ح .

(8) أبن كثير ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 152 .

(9) السمعاني ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 263 ، أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج 10 ، ص 254 ، الذهبي ، شير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 185 .

مكانته العلمية

بعد أن استعرضنا شيوخ الحميدي وتلاميذه ومؤلفاته نتحدث الأن عن مكانته العلمية ، فقد أقبل الحميدي منذ صغره على تحصيل العلم وتتلمذ للعديد من العلماء البارزين أمثال أبن حزم وأبن عبد البر والخطيب البغدادي وغيرهم ، ومن المؤكد أن هؤلاء الشيوخ أثروا فيه حتى أصبحت له مكانة علمية بارزة فأصبح له تلاميذ يسمعون منه ويروون عنه فضلاً عن مؤلفاته التي تناولت العديد من جوانب المعرفة حتى وصفه اليافعي بأنه ((أحد أوعية العلم وكان كثير الاطلاع ذكيا فطنا صينا ورعا إخباريا مغرما في تحصيل العلم كثير التصانيف حجة ثقة)) [1] ، وقال عنه أبن ناصر الدين ((وكان حافظا حجة واسع العلم والرواية متبحرا في الفقه والأدب محققاً في الأصول والدراية ...)) [2].

وفيما يأتي نبين أهم المعارف والعلوم التي برز فيها الحميدي وهي :

العلوم اللغوية والأدبية :

اهتم الحميدي باللغة العربية اهتماماً كبيراً لأن المحدثين والحفاظ يجب أن يكونوا ملمين باللغة العربية وقواعدها ، وقد ذكر بعض المؤرخين أن الحميدي كان بارعاً في العربية والأدب ، من ذلك قول أبن عساكر ((... وله يد في العربية والأدب)) [3] ، وقول ياقوت الحموي ((... متبحراً في علم الأدب والعربية)) [4] ، وقول الذهبي ((... فصيح العبارة متبحراً في علم الأدب والعربية والترسل)) [5] ، أما أبن كثير فيقول ((... وكان حافظاً مكثراً أديبا ماهراً)) [6] ، وغير ذلك من الأقوال الدالة على معرفته باللغة العربية ، ويبدو أن الحميدي كان قد تأثر بشيوخه في مجال العلوم اللغوية والأدبية حيث قال في ترجمة شيخه حمد بن حمدون القيسي ((... له حظ من الأدب والشعر ... قرأنا عليه)) [7] ، وقوله في ترجمة شيخه عبد الله بن عثمان العمري البطليوسي ((نحوي فقيه شاعر ، قرأت عليه الأدب)) [8] ، كذلك فأن الحميـــدي قام بتأليف بعض الكتب والتي تتناول جانب اللغة والأدب ، فقد آلف ((أدب الأصدقاء)) [9] و ((تسهيل السبيل الى علم الترسيل)) [10] و ((تفسير غريب ما في الصحيحين)) [11] .

---

(1) اليافعي ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 149 .
(2) أبن ناصر الدين ، المصدر السابق ، صفحات المخطوطة غير مرقمة .
(3) أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 80.
(4) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 284 .
(5) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1219 .
(6) أبن كثير ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 152 .
(7) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .
(8) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .
(9) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .
(10) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .
(11) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .

من هذا يتضح لنا بجلاء أنه كانت للحميدي معرفة تامة بالعلوم اللغوية والأدبية .

علم الحديـث : -

اشتهر الحميدي بعلم الحديث شهرة كبيرة حتى وصف بأنه ((شيخ المحدثين)) [1] ، حيث سمع الحديث بالأندلس ومصر ومكة والشام وبغداد [2] ، وحدث بدمشق وبغداد وقال عنه بعض من ترجم له بأنه ((كان مواظباً على سماع الحديث وكتابته ويخرجه مع تحرز وصيانة وورع)) [3] وكان ((ثقة أماماً في علم الحديث وعلله ومعرفة متونه ورواته))[4] وأنه من بقايا المحدثين علماً وعملاً وعقداً وانعقاداً [5] وبصيراً بالحديث عارفاً بفنونه [6] ، وقد وصفه الضبي بأنه كان ((نسيج وحده حفظاً ومعرفة بالحديث ورجاله)) [7] ، فضلاً عن ذلك فأنه ((كانت له نغمة حسنة في قراءة الحديث)) [8] وقد استفاد الحميدي من شيوخه المحدثين الذين أخذ عنهم سواء في الأندلس أو في المشرق ، مثل شيخه أبن حزم والذي وصفه بقوله ((كان حافظاً بعلوم الحديث وفقهه ...)) [9] ، وقوله في شيخه أبن عبد البر ((فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث والرجال ...)) [10] ، وفي مصر سمع من علي بن بقاء الوراق الذي كان محدثاً ديار مصر [11] ، وسمع كذلك من المحدث المعروف الخطيب البغدادي في دمشق وبغداد [12] ، كما قام الحميدي بتأليف الكتب في مجال الحديث مثل ((الجمع بين الصحيحين)) [13] و ((الفوائد المنتقاة)) [14] و ((وفيات الشيوخ)) [15] ، كما قام بنظم قصيدة أو ((منظومة دالية في النقض على من عاب الحديث وأهله)) [16] والتي سنذكرها لاحقاً عندما نتحدث عن

---

(1) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 181 .

(2) أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 77 .

(3) أبن عساكر ، المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 77 .

(4) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 284 .

(5) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 181 .

(6) الصفدي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 317 .

(7) الضبي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 161 .

(8) أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 282 .

(9) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

(10) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

(11) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

(12) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

(13) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .

(14) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .

(15) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .

(16) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .

الحميدي الشاعر ، وقد أورد الذهبي حديثاً للرسول صلى الله عليه وسلم في فضل السحور حيث قال ((قرأت على أبن الفهم بن احمد السلمي أخبركم أبو محمد بن قدامة وقرأت على أبي سعيد الحلبي أخبركم عبد اللطيف بن يوسف قال أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي انا محمد بن أبي نصر الحافظ سنة خمس وثمانين وأربعمائة)) [1] ثم ينتهي الحديث بأنس بن مالك عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال ((تسحروا فأن في السحور بركة [2])) [3] .

أن ما تقدم يوضح لنا أن الحميدي كان عالماً من علماء الحديث المشهورين يشهد له بذلك من ترجم له وكذلك مؤلفاته التي خلفها لنا في علم الحديث .

العلـــوم الفقهية :

كان للحميدي معرفة تامة بالعلوم الفقهية أذ تلقى الفقه على العديد من العلماء الذين يمع منهم ، فعلى سبيل المثال سمع من الفقيه أصبغ بن راشد الذي قال عنه ((وهو أول من سمعت منه سنة خمس وعشرين أو نحوها)) [4] كما سمع من الفقيه احمد بن عمرو العذري الذي قال عنه ((... وسمعنا منه بالأندلس)) [5] ، ومن المؤكد أن هؤلاء الشيوخ قد أثروا فيه غير أن أكثر الشيوخ تأثيراً فيه هو أستاذه أبن حزم الذي كان مختصاً بصحبته ومتعصباً الى قوله [6] ، وقد ذكر ياقوت الحموي بأنه كان ((محققاً في علم الأصول على مذهب أصحاب الحديث)) [7] ومثل هذا الذي ذكره ياقوت ذكره المقري [8] ، أما الذهبي فأنه قال ((متحققاً في علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقـــة الكتاب والسنة [9] ، ويسمى أبن مخلوف الحميدي عندما يترجم له بـ ((الأمام الفقيه)) [10] .

أما في مجال تفسير القرآن الكريم فأنه فيما يبدو لم تكن للحميدي اهتمامات في هذا الجانب حيث لم تذكر المصادر التي ترجمت له بأنه كان مفسراً .

---

(1) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1221 .

(2) هذا الحديث من الأحاديث الصحيحة ، حيث أورده البخاري في صحيحه . أنظر البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، نشر وتصحيح وتعليق إدارة الطباعة المنيرية ، (مصر ، د . ت) ، ج 3 ، ص 68 .

(3) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1221 .

(4) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

(5) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

(6) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

(7) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 284 .

(8) المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 314 .

(9) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1219 .

(10) أبن مخلوف ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 122 .

اشتغل الحميدي بالتاريخ ويمكننا الاستدلال على ذلك من خلال ما آلفه في هذا المجال فقد آلف كتابيه ((بلغة المستعجل في التاريخ)) [1] و ((جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس)) [2] ، ومن المؤكد أنه استفاد من شيوخه الذين تتلمذ لهم ومنهم مصعب بن عبد الله المعروف بأبن الفرضي ، حيث يقول عنه ((... أديب محدث أخباري ... سمعنا منه)) [3] ، كذلك الخطيب البغدادي والذي يذكره في أحدى تراجمه حيث يقول ((حدثنا الخطيب أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ بدمشق لفظاً من كتابه ...))[4] ، كما أن من ترجم للحميدي أكد أنه قد اشتغل بالتاريخ فقد قال عنه ياقوت الحموي ((الحافظ المؤرخ)) [5] ، ويصفه الذهبي بأنه ((... دؤوباً على طلب العلم كثير الاطلاع ذكياً فطناً ورعاً إخباريا متفنناً)) [6] ، ويبدو أن صاحب ((شذرات الذهب)) قد أخذ هذا النص من الذهبي حيث يورده نصاً [7] .

وهكذا يتبين لنا أن الحميدي كانت له معرفة واسعة بعلم التاريخ .

الحميدي الشاعر :

ذكر بعض المؤرخين أن للحميدي ديوان شعر [8] ، وهو كما يقول الذهبي ((شهر رصين في المواعظ والأمثال)) [9] ، ويبدو أنه قد تأثر بشيوخه الذين سمع منهم ، من أمثال محمد بن الحسن الجبلي والذي يقول عنه ((أديب شاعر ...)) [10] والكميت بن الحسن والذي يقول عنه ((شاعر أديب ... كان من شعراء عماد الدولة أبي جعفر بن المستعين بن هود بسرقسطة ... وقرأت عليه كثيراً من شعره)) [11] ، وقد وجدنا في بعض مصادرنا التاريخية أبياتاً من الشعر نظمها الحميدي ، منها قوله في القرآن الكريم :

كلام الله عز وجل قولي وما صحت به الآثار ديني

وما اتفق الجميع عليه بدءاً وعوداً فهو عن حق مبين

---

(1) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .

(2) موضوع الدراسة .

(3) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .

(4) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .

(5) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 282 .

(6) الذهبي ، العبر ، ج 2 ، ص 359 .

(7) أبن عماد الحنبلي ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 329 .

(8) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .

(9) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 14 ، ص 183 .

(10) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي.

(11) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

فدع ما صد عن هذا وهـــذا تكن منها على عين اليقيـــــــن [1]

وقوله في الصحابة رضي الله عنهم : -

كل من قال في الصحابة سوءاً فأتهمه في نفسه وأبيـــــــــــه

وأحق الأنـام بالعدل ما لـــــم ينتقصهم بمنطق من فيـــــــــه

وإذا القلب كان بالود فيهـــم دل أن الهدى تكامـــــــــل فيه [2]

وله في فضيلة العلم :

من يكن للعلـــــم عند فنائـــــه أرج فأن بقـــــاءه كفنائـــــــه

بالعلم يحيى المرء طول حياتـــــه وإذا أنقضى أحيـــــاه حسن ثنائه [3]

وقوله في الزهد :

طريق الزهد أفضل ما طريـــــق وتقوى الله بادية الحقـــــــوق

فثق بالله يكفيـــــك وإستعنـــه يعنك وذر بنيات الطريـــــــق [4]

ومن شعره في الناس :

لقاء الناس ليس يفيد شيئـــــاً سوى الهذيان من قيل وقـــــال

فأقلل من لقـــــاء النـــاس ألا لأخذ العلم أو أصلاح حـــــال [5]

وله في النوى :

ألفت النـــوى حتى أنست بوحشتي وصرت بها لا بالصبابـــــة مولعا

فلم أحص كم رافقت فيها مرافقـــاً ولم أحص كم يممت في الأرض موضعا

ومن بعد جوب الأرض شرقاً ومغرباً فلا بد لي من أن أوافـــي مصرعا [1]

---

[1] ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1222 وقد ورد صدر البيت الثالث هكذا ((فدع ما صد عن هذا وخذها)) ، المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 316 .

[2] الصفدي ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 318 .

[3] الصفدي ، المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 318 ، المقري ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 70 .

[4] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1222 ، المقري ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 316 وقد ورد عجز البيت الأول هكذا ((وتقوى الله تالية الحقوق)) كما ورد عجز البيت الثاني هكذا ((يعنك ، ودع بنيات الطريق)) .

[5] أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 819 وقد ورد عجز البيت الثاني هكذا ((لأخذ العلم أو لصلاح حال)) ، أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 283 ، أبن سعيد المغربي ، نور الدين أبو الحسن علي بن موسى ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، (مصر ، 1955) ، ج 2، ص 468 .

ومن شعره في أهل الحديث :

الناس نبت وأرباب القلوب لهـــــم روض وأهل الحديث الماء والزهـــر

من كان قول رسول الله حاكمـــــه فلا شهود له إلا إلالى دكـــــروا [2]

وقوله في الحديث :

دين الفقيـــــه حديث يستضيء به عند الحجاج وإلا كان في الظلـــــــم

أن أتاه مذهب في فقر مشكلـــــة لاح الحديث له في الوقت كالعلـــم [3]

والى جانب هذه الأبيات فأن للحميدي ((منظمة دالية في النقض على من عاب الحديث وأهله)) [4] ، وقد ذكر المقري بأنه ((لما تعرض بعض من لا يبالي بما أرتكب الى أصحاب الحديث بقوله :

أرى الخير في الدنيا يقل كثيره وينقص نقصاً والحديث يزيـــد

فلو كان خيراً كان كالخير كله ولكن شيطان الحديث مريـــــد

ولأبن معين في الرجال مقالة سيُسالُ عنهـــا والمليك شهيدُ

فأن يك حقا قوله فهي ريبـــة وأن يك زوراً فالقصاص شديـدُ

أجابه الأمام أبو عبد الله الحميدي بقصيدة طويلة منها :

وأني الى أبطال قولك قاصـــــد ولي من شهادات النصوص جنود

إذا لم يكن خير كلام بيننـــــــا لديك فأن الخير منك بعيـــــــد

وأقبح شيء أن جعلت لمـــا أتى عن الله شيطاناً وذاك شديـــــد

وما زلت في ذكر الزيادة معجبـاً بها تبدئ التلبيس ثم تعيـــــــد

كلام رسول الله وحي ومن يـــرم زيادة شيء فهو فيـــــه عنيد

وما هو ألا واحد من جماعـــــة وكلهم فيما حكـــــــوه شهود

فأن صد عن حكم الشهادة جاهل فأن كتاب الله فيـــــــــه عتيد

ولولا رواة الدين ضاع وأصبحت معالمه في الآخريـــــــن تبيد

هم حفظوا الآثار من كل شبـــة وغيرهم عما اقتنـــــوه رقود

وهو هاجروا في جمعها وتبادروا الى كل أفق والمـــــــرام كنود

وقاموا بتعديل الرواة وجرحهـم فدام صحيح النقل وهو جديـــد

---

(1) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 ، المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 315 ، وقد ورد صدر البيت الأول هكذا ((آلفت النوى حتى أنست بوحشتها)) ، كما ورد البيت الثاني هكذا ((فلم أحص كم رافقته من مرافق ولم أحص خيمت في الأرض موضعاً)) .

(2) المقري ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 69 - 70 .

(3) المقري ، المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 70 .

(4) أنظر المبحث نفسه ، مؤلفاته .

بتبليغهم صحت شرائع ديننـــــا	**حدود تحروا حفظها وعهـــود**
وصح لأهل النقل منها احتجاجهم	**فلم يبق ألا عانـــــــد وحقود**
وحسبهم أن الصحابة بلغـــــوا	**وعنهـــم رووا لا يستطاع جحود**
فمن حاد عن هذا اليقيــن فمارق	**مريد لإظهار الشكوك مريـــــد**
ولكن أذا جاء الهدى ودليلـــــه	**فليس لموجود الضلال وجـــود**
وأن رام أعداء الديانة كيدهـــا	**فكيدهم بالمخزيات مكيـــــد [1]**

من هنا يتبين لنا أن جل اهتمام الحميدي في شعره كان منصباً على الجوانب الدينية والأخلاقية وشعره ((أقرب الى أشعار الفقهاء)) [2] ، ويرى محسن جمال الدين بأنه يظهر على شعر الحميدي ((ما يشير الى أنه لم يكن يحمل روحاً شاعرية يمكن أن نطلق عليه أسم شاعر)) [3] ، وأنا اتفق مع الباحث منجد مصطفى بهجت حين يقول ((ومن خلال أشعاره نستطيع أن نقرر أنه لم يكن الشعر عنده ألا وسيلة يعرف فيها علمه وفقهه فقد استحوذ عليه طلب العلم والحديث والتأليف فيهما وكانت شغله الشاغر منذ نعومة أظفاره فهو بهذا يكون عالماً أكثر منه شاعراً ولم يكن الشعر يعنيه في كثير ، ولذلك قصر حظه الشعري على موضوعات معينة يحتج فيها لمذهبه ويدافع عن الصحابة الكرام ويتهم كل من يتطاول عليهم وفي أبيات أخرى يستهين في طلب العلم بمشاق الغربة والضرب في آفاق الأرض وهي عنده أحب من الصبابة وجل أشعاره بشكل مقطوعات قصيرة في بيتين أو ثلاثة أبيات باستثناء قصيدته التي وجهها في نقض أبيات تطعن في أصحاب الحديث وهي طويلة أورد منها المقري سبعة عشر بيتاً)) [4] .

<u>وفاتـــــه :</u>

أجمعت المصادر التي ترجمت للحميدي بأنه توفي في بغداد ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة للهجرة [5] ، المصادف التاسع عشر من كانون الأول سنة ألف وخمس

---

(1) المقري ، المصدر السابق ، ج 6 ، ص 70 - 71 .

(2) جمال الدين ، الحميدي ، ص 200 .

(3) جمال الدين ، الحميدي ، ص 195 .

(4) بهجت ، منجد مصطفى ، الاتجاه الإسلامي في الشعر الأندلسي في عهد ملوك الطوائف والمرابطين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية اللغة العربي – جامعة الأزهر ، 1981 ، ص 131 .

(5) أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 81 ، أبن الجوزي ، المصدر السابق ، ج 9 ، ص 96 ، أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 819 ، الضبي ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 208 ، الذهبي ، دول الإسلام ، ط 2 ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، (الهند ، 1364 هـ) ، ج 2 ، ص 13 ، أبن الدمياطي ، المصدر السابق ، ج 21 ، ص 25 ، اليافعي ، المصدر السابق، ج3، ص 149، أبن تغري بردي ، المصدر السابق ،ج5، ص156 ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 447 .

وتسعين للميلاد (19/ 12/ 1095) [1] ودفن من الغد بمقبرة باب أبرز بالقرب من قبر الشيخ أبي إسحق الشيرازي [2] ، وصلي عليه الفقيه أبو بكر الشاشي في جامع القصر ، ثم نقل بعد ذلك الى مقبرة باب حرب ودفن عند قبر بشر الحافي [3] ، وذلك في صفر سنة أحدى وتسعين وأربعمائة للهجرة [4] ، الموافق (1098هـ) [5] وكان عمره عند وفاته سبعين سنة أو نحوها [6] ويبدو أنه قد وقع تحريف أو خطأ مطبعي في كتاب ((البداية والنهاية)) حيث ورد فيه أن الحميدي عند وفاته كان ((قد تجاوز التسعين)) [7] والصحيح ما ذكرناه لأننا كما بينا عندما تحدثنا عن ولادته أنه ولد قبل سنة عشرين وأربعمائة بقليل ، ويحدثنا أبن عساكر عن سبب نقل جثمان الحميدي الى مقبرة باب حرب فيقول ((أن الحميدي كان أوصى الى الأجل مظفر بن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر فخالف وصيته فلما كان بعد مدة رآه في النوم يعاتبه على ذلك فنقله في صفر سنة أحدى وتسعين وأربعمائة)) [8] ، ويبدو أن ياقوت الحموي [9] والمقري [10] اعتمدا رواية أبن عساكر ، ويقول أبن خلكان ((وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ببغداد وقال السمعاني في كتاب الأنساب في ترجمة الميورقي أنه توفي في صفر أنه توفي في صفر سنة أحدى وتسعين وأربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدته في المختصر الذي أختصره أبو الحسن علي بن الأثير الجزري وكشفت عنه عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة لأني توهمت الغلط في نسختي ولم أقدر على مراجعة الأصل الذي لأبن السمعاني الذي هذا المختصر منه لأنه لا يوجد في هذه البلاد ، وبقي في نفسي شيء من التفاوت بين التاريخين فأنه كبير ثم أني كشفت الذيل للسمعاني فوجدت فيه أن الحميدي المذكور توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب ابرز بالقرب من قبر الشيخ أبي إسحق الشيرازي وصلى عليه أبو بكر محمد بن احمد بن الحسن الشاشي الفقيه في جامع القصر ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة أحدى وتسعين

---

(1) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج 6، ص 104 .

(2) أنظر المبحث نفسه ، شيوخ الحميدي .

(3) هو أبو نصر بشر بن الحارث الحافي (ت 227 هـ) ولد سنة خمسين ومائة للهجرة وكان من كبار الصالحين وأعيان الأتقياء المتورعين وقد رحل في طلب العلم الى مكة والكوفة والبصرة ، أنظر أبن الجوزي ، صفة الصفوة ، ط 2 ، دار المعرفة ، (بيروت ، 1979) ، ج2 ، ص 325 - 334 .

(4) أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 81 ، أبن الجوزي ، المنتظم ، ج 9 ، ص 96 ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1221 .

(5) خورشيد ، المرجع السابق ، ج 8 ، ص 113 .

(6) أبن العماد الحنبلي ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 329 .

(7) أبن كثير ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 152 .

(8) أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 81 .

(9) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 284 .

(10) المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 315 .

وأربعمائة الى مقبرة باب حرب ودفن عند قبر بشر بن الحارث المعروف بالحافي رحمه الله تعالى فلما وقفت في الذيل على هذه الصورة علمت أن الغلط وقع من أبن الأثير في المختصر أما لأن النسخة التي أختصرها كانت غلط من الناسخ فتتبع أبن الأثير ذلك الغلط ولم يكشف من موضع آخر أو لأنه عبر سطر الى سطر كما جرت عادة النساخ في بعض الأوقات والله أعلم أي ذلك كان)) [1] أي أن ما ذكره السمعاني كان بسبب الخطأ في النقل حيث أننا نرى أن السمعاني يذكر ما عليه أجماع المؤرخين عندما يترجم للحميدي في مادة ((الحميدي)) فيقول ((وكانت وفاته ببغداد في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ...)) [2] ، ويروي لنا أبن عساكر أنه عندما نقل جثمانه ((كان كفنه جديداً وبدنه طريا تفوح منه رائحة الطيب ...)) [3] وهذا كرامات الأولياء والصالحين .

---

[1] أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 283 - 284 .

[2] السمعاني ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 263 .

[3] أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 81 .

الفصل الثالث

خطة الكتاب وتنظيمه وأسلوب عرضه

الفصل الثالث

خطة الكتاب وتنظيمه وأسلوب عرضه

يعد كتاب جذوة المقتبس للحميدي من الكتب المهمة في التاريخ الأندلسي ، والذي أصبح مرجعاً للمؤرخين فيما بعد ، كما أن هذا لكتاب يحتوي على معلومات لا نجدها في بقية الكتب الأندلسية ، والحميدي ليس أول من كتب تاريخ الأندلس وتراجم رجاله فقد سبقه على سبيل المثال أبو بكر بن القوطيـــة المتوفي سنة 367 هـ صاحب ((تاريخ افتتــاح الأندلس)) وأبن حيان المتوفي سنة 469 هـ صاحب ((المقتبس)) ((والواقع الأندلسيين برزوا في التاريخ وكأنهم قصدوا بذلك أظهار ما لهذا الصقيع النائي من فضيلة يتميز بها بين بلاد العالم الإسلامي)) [1]

كما أهتم أهل الأندلس شأنهم غي ذلك شأن أهل المشرق بكتب التراجم ، ففضلاً عن ما أوردناه من كتب التاريخ ظهر عدد من المصنفات مثل كتاب ((تاريخ قضاة قرطبة)) للخشني المتوفي سنة 371 هـ وكتاب ((تاريخ علماء الأندلس)) لأبن الفرضي المتوفى سنة 403 هـ وجاء أبن بشكوال المتوفى سنة 578 هـ ووضع كتابه ((الصلة)) فكانت هذه الكتب أشبه بكتاب واحد التالي منها تكملة للسابق [2] ، وآلف بعده أبن عبد الملك المراكشي المتوفى سنة 702 هـ كتابه ((الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة)) وأعقبه أبن الزبير المتوفى سنة 808 هـ فوضع كتابه ((صلة الصلة)) ، أما أخر من أختتم هذه السلسلة فهو أبن الخطيب المتوفى سنة 776 هـ حيث وضع كتابه ((عائد الصلة)) وهو من مؤلفاته المفقودة [3] .

عنوان الكتاب وتسمياته :

ورد اسم الجذوة والقبس في القرآن الكريم حيث قال تعالى ((**فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً قال لأهله أمكثوا إني أنست ناراً لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون**)) [4] ، ((**وهل آتاك حديث موسى * أذ رأى ناراً فقال لأهله أمكثوا أني أنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أحد على النار هدى**)) [5] ، ((**يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا أنظروا نقيس من نوركم**

---

(1) عبد البديع د . لطفي ، الإسلام في اسبانيا ، ط2 ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، 1969) ، ص 66 .

(2) ارسلان ، شكيب ، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، (بيروت ، د . ت) ، ج 3 ، ص 528 .

(3) أبن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، ج 1 ، مقدمة المحقق ، ص 58 .

(4) سورة القصص ، الآية 29 .

(5) سورة طه ، الآيتان 9 – 10 .

قيل أرجعوا ورائكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب)) [1] .

وفي اللغة فأن ((الجذوة)) الجمرة بفتح الجيم وضمها وكسرها والجمع (جَذى) و (جُذى) و(جِذى) قال مجاهد في قوله تعالى (أو جذوة من النار) أي قطعة من الجمر قال وهي بلغة جميع العرب وقال أبو عبيدة (الجذوة) القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار أو لم يكن ...)) [2] ، و ((القَبَس بفتحتين شعلة من نار وكذا (المقباس) وقبس منه ناراً من باب ضرب فأقتبسه أي أعطاه منه قبساً و (أقتبس) منه أيضاً ناراً وعلماً أي استفاد . قال اليزيدي (أقتبسه) علماً و (قبسه) ناراً فأن كان طلبها له قال (أقبسه) . وقال الكسائي أقبسه علماً سواء و (قبسه) أيضاً فيهما)) [3] ، ويقول أبن منظور ((قبس : القبس النار ، والقبس الشعلة من النار ... وقوله تعالى (بشهاب قبس) القبس الجذوة وهي النار التي تأخذها في طرف عود . وفي حديث علي رضوان الله عليه : حتى أروي قبساً لقابس أي أظهر نوراً من الحق لطلبة ، والقابس طالب النار وهو فاعل من قَبَس ، والجمع اقباس لا يكسر على غير ذلك وكذلك المقباس ويقال قبست منه ناراً أقبس منه قبساً فأقتبسني أي أعطاني منه قبساً وكذلك اقتبست منه ناراً ... والمقبس والمقباس ما قبست به النار)) [4] ، وجاء في ((المنجد في اللغة والأدب والعلوم))عن الجذوة (((الجُذوة والجَذوة والجِذوة) الحمرة الملتهبة ...)) [5] ، وعن المقتبس ((المقتبس الجذوة من النار)) [6] .

أما في الاصطلاح فيرى الأبياري أن عنوانه يعني ((الشعلة المضيئة التي يعثر عليهـــا الساعي في طلبها)) [7] ، وقد اختلفت مصادرنا التاريخيـــة في تسمية الكتاب فيسميه أبن خير الأشبيلي [8] والضبي [9] بـ ((جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس)) ، أما أبن بشكوال فيقول ((... وله أيضاً كتاب في علماء الأندلس نقلنا منه في كتابنا هذا ما نسبناه أليه)) [10] ، ويقول ياقوت الحموي ((صنف الحميدي

---

[1] سورة الحديد ، الآية 13 .

[2] الرازي ، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، ترتيب محمود خاطر ، مراجعة لجنة من مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (مصر ، 1976) ، ص 98 .

[3] الرازي ، المصدر نفسه ، ص 518 .

[4] أبن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صناعة للطباعة ، (بيروت ، د . ت) .

[5] معلوف ، لويس ، المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، (بيروت ، د . ت) ، ص 81 .

[6] معلوف ، المصدر نفسه ، ص 636 .

[7] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، مقدمة المحقق ، ص 18 .

[8] أبن خير الأشبيلي ، المصدر السابق ، ص 227 .

[9] الضبي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 161 .

[10] أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 819 .

جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس)) [1] ، وكذلك جاءت التسمية نفسها عند المقري [2] ، وجاء في ((وفيات الأعيان)) ((... وله أيضاً تاريخ علماء الأندلس سماه (جذوة المقتبس) في مجلد واحد)) [3] ، وقد وافقه في ذلك أبن مخلوف [4] ، وجاءت التسمية عند الذهبي [5] والسيوطي [6] وطاش كبرى زاده [7] بـ ((تاريخ الأندلس)) وجاءت تسميته عند اليافعي [8] وحاجي خليفة [9] بـ ((جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس)) ، وبعد هذا الاستعراض في تسميات الكتاب نبين الآتي :

لم يصرح الحميدي في كتابه أنه أسماه ((جذوة المقتبس)) كما يقول بعض المؤرخين أو الذين ترجموا له أمثال أبن خلكان وأبن مخلوف كما مر ذلك قبل قليل ، وكل ما ورد في الكتاب هو قـول الحميدي في نهايته ((هذا الذي حضرنا من المعنى المقصود قد جمعناه بعون الله عز وجل لمقتبسيه أيام كوننـا بالعراق)) [10] ، ويمكننا القول أنه من المحتمل أن الحميدي قد أشار الى كتابه ((الجذوة)) في بقية مؤلفاته الأخرى والتي لم نعثر عليها .

ويقول صاحب ((كشف الظنون)) أن الحميدي اختصر كتاب ((المقتبس)) لأبن حيان [11] ، وقد ورد بالنثيا على ذلك بقوله ((... ولكن هذا وهم منه لأن كتاب الحميدي أنما هو معجم أبجدي وعلماء الأندلس قدم له بموجز في تاريخ الجزيرة ...)) [12] أما الحجي محقق كتاب ((المقتبس)) فيقول عن حاجي خليفـــة ((وهو يعد خطأ ، كتاب الحميدي (جذوة المقتبس) مختصراً لكتاب (المقتبس) لأبن حيان)) [13] ، وقد تبع حاجي خليفـة بهذا القول البغـــدادي فبعد أن يذكر بعض مؤلفات الحميـــدي يقول ((جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس أعني مختصر المقتبس ...)) [14] ، ويقول الأبياري محقق ((

---

(1) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 18 ، ص 285 .

(2) المقري ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 314.

(3) أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 282 .

(4) أبن مخلوف ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 122 .

(5) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1219 .

(6) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 447 .

(7) طاش كبرى زادة ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 269 .

(8) اليافعي ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 149 .

(9) حاجي خليفة ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 518 .

(10) الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الأبياري ، ج 2 ، ص 652 .

(11) حاجي خليفة ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 1792 .

(12) بالنثيا ، المرجع السابق ، ص 210 .

(13) أبن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف، المقتبس في أخبار بلد الأندلس ، تحقيق عبد الرحمن الحجي ، دار الثقافة ، (بيروت ، د . ت) ، مقدمة المحقق ، ص 13.

(14) البغدادي ، هدية العارفين ، ج 6 ، ص 77.

الجذوة)) ((وكتـاب جذوة المقتبس في أخبار [1] علماء الأندلس ليس مختصراً لكتاب المقتبس لأبن حيان كما يقول صاحب هدية العارفين ...)) [2] ، كما وقع احمد أمين في الوهم نفسه حيث يقول ((... وقد وصل ألينا من تأليفه كتاب جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس لخص فيه كتاب المقتبس لأبن حيان ...)) [3] ، ويقول محمد علي مكي الذي حقق هو الآخر ((المقتبس)) ((وأما لفظ المقتبس فقد أطبق المستشرقون الذين سبقـوا الى الاهتمام بالكتــاب مثل دوزي وبونس بويجس وملتشور انطونيا وليفي بروفنسال وغرسية غومس على نطقه بكسر الباء أي بصيغة أسم الفاعل ، وليس لنا اعتراض على تسمية الكتاب بهذه الصورة ، فهي تحتمل وجها من التأويل لا يبعد عن الصواب ، ولكنــا نؤثر أن ندعوه (المقتبس) بفتح الباء بصيغة اسم المفعول فهذا هو الاشيع في عناوين الكتاب . والخطب هين على كل حال)) [4] ، وقد ذكر الأبياري محقق ((الجذوة)) ((ثم أن الذي يبدو لي أن عنوان كتاب أبن حيان (المقتبس) هو اسم مفعول من الاقتباس بمعنى المستفاد المختـار، أما (المقتبس) هنا فهو اسم فاعل من أقتبس ، بمعنى طلب ناراً أوقدها والجذوة الجمرة الملتهبة ...)) [5] ، أي أن الأبياري كان يذهب مذهب محمد علي مكي في تسمية كتاب أبن حيان بـ ((المقتبس)) ، وأنا أرى أن كتاب الحميدي هو فعلاً ليس مختصراً لـ ((المقتبس)) فهو – أي (الجذوة)) – كما قال بالنثيا – معجم أبجدي لعلماء الأندلس، فضلاً عن ذلك فأن كتاب أبن حيان قد وضع مؤلفه على أساس السنين كما أنني لم أجد عند المؤرخين القدامى مما يؤيد مقولة حاجي خليفة والبغدادي واحمد أمين في أن كتاب الحميدي مختصر أو ملخص لكتاب أبن حيان ولاسيما أنه عندما جاء الى بغداد لم يكن معه كتاب ((المقتبس)) وسأبين ذلك لاحقا ، أما عنوان الكتاب فأني أرجح ((جذوة المقتبس)) كما يقول الأبياري أي اسم فاعل ولنفترض بأن اسم كتاب أبن حيان ((المقتبس)) بالكسر فأنه لا علاقة بين كتاب الحميدي وكتاب أبن حيان للأسباب الأنفة الذكر ، وقد توهم بروكلمان بقوله أن السخاوي في كتابه ((الإعلان بالتوبيخ)) يقول ((أن كتاب الصلة لأبن بشكوال وتكملـــة الصلة لأبن الآبار والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لقاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصــاري المراكشي تعد ذيولا لجذوة المقتبس ويضاف أليها لأبي جعفر بن

---

[1] يسمى الأبياري هذا الكتاب ((جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس)) علما أنه آثر تسمية الكتاب – كما يقول – بـ ((جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس)) .

[2] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، مقدمة المحقق ، ص 18 .

[3] أمين ، لمرجع السابق ، ج 3 ، ص 279 .

[4] أبن حيان ، المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تحقيق د . محمد علي مكي ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1973) ، ص 67 .

[5] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، مقدمة المحقق ، ص 18 .

الزبير)) [1] ، والحقيقة أن السخاوي لم يقل ذلك بل عد كتب أبن بشكوال وأبن الزبير وأبن الابار وأبن عبد الملك ذيولا لكتاب أبن القرضي وليس لكتاب الحميدي [2] .

أما المراجع الحديثة التي اعتمدت على المصادر الأولية متفقة تقريباً على تسمية واحدة ، فقد أسماه احمد أمين [3] وعمر رضا كحالة [4] بـ ((جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس)) ، ويسميه الدجيلـــي بـ ((جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء الرواة والفقهاء والأدباء والشعراء)) [5] وهي التسمية نفسها التي وردت عند جرجي زيدان [6] ، بينما يسميه الزركلي بـ ((جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر)) [7] ، وجاء في ((القاموس الإسلامي)) (((جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس) ويشتمل كذلك على تراجم رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وغيرهم من أعيان أهل الأندلس)) [8] ، ويبدو أن هناك خطئاً مطبعياً وقع في دائرة المعارف الإسلامية حيث ورد اسم الكتاب ((جوهرة المقتبس ...)) [9] .

وبعد هذه التسميات التي أطلقت على الكتاب فأني أميل الى تسمية الأبياري للكتاب والتي ذكرها قبله اليافعي وحاجي خليفة والبغدادي وهي ((جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس)) ، حيث يقول ((وقد آثرنا تسمية الكتاب بالاسم الذي عليه المراجع الموثقة ، والذي تميله مادة الكتاب ، وهو جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس)) [10] ، وهذا صحيح لأن الكتاب مع أنه تطرق الى الولاة في الأندلس ألا أن السبب لتأليفه كان لمعرفة رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر ، كما أن مؤلفه ذكر فيه التابعين والعلماء في مجالي التاريخ والطب وذكر كذلك الحفاظ والمتصوفة ، ويبدو أن العنوان الذي تحمله مخطوطة أكسفورد والذي أخذته عنها مطبعة السعادة سنة 1952 ومطبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة 1966 مأخوذ من مقدمة الحميدي والتي سنذكرها فيما بعد .

طبعات الكتـــاب

---

[1] بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج 6 ، ص 105 .

[2] السخاوي ، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ، ملحق في كتاب علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال ، ترجمة د . صالح احمد العلي ، مراجعة محمد توفيق حسين ، منشورات مكتبة المثنى ، (بغداد ، 1963) ، ص 619 .

[3] أمين ، المرجع السابق ، ج 3 ، ص 279 .

[4] كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 11 ، ص 121 .

[5] الدجيلي ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 252.

[6] زيدان ، جرجي ، تاريخ آداب اللغة العربية ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، 1983) ، ج 3 ، ص 79 .

[7] الزركلي ، المرجع السابق ، ج 6 ، ص 327 .

[8] عطية ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 165 .

[9] خورشيد ، المرجع السابق ، ج 8 ، ص 113 .

[10] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، مقدمة المحقق ، ص 22 .

توجد مخطوطات تحمل عنوان ((جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس)) وهي وحيدة في مكتبة بودليان بجامعة أكسفورد وهي برقم 464 [1] ، ويقول جرجي زيدان ((... رأيناها في مجلدين صفحاتها نحو 350 صفحة)) [2] ، أما النسخة المصورة عن هذه المخطوطة والموجودة في دار الكتب في مصر فأنها تبلغ 178 ورقة [3] ، ولم تصل نسخة مخطوطة ((جذوة المقتبس)) ليد المستشرق الأسباني كوديرا لهذا فأنه لم ينشرها مع مجموعة كتبه الأندلسية [4] ويرى الكوثري الذي قدم لكتاب ((جذوة المقتبس)) بأنه لولا مكتبة بودليان لما ظفر الكتاب من يقوم بنشره [5] ، وقد طبع الكتاب أول مرة سنة 1952 بالقاهرة بعنوان ((جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر)) بتحقيق محمد بن تاويت الطنجي عن نسخة دار الكتب المصورة عن المكتبة البودليانية بأكسفورد [6] حيث تولت مطبعة السعادة طبعه [7] وكان هذا الكتاب على هيئة مجلد واحد ، ومن الجدير بالذكر أن الشيخ محمد زاهد الكوثري قد وضع مقدمة الكتاب ، أما ناشر الكتاب فهو محمد عزت العطار الحسيني وقد ذكر الأبياري في تحقيقه للكتاب بأنه طبع سنة 1275 هـ (1956 م) [8] والصحيح ما ذكرناه أي سنة 1952 م ، أما الطبعة الثانية فقد تولتها الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة 1966 وتحمل اسم ((جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس)) ويبلغ عدد صفحات الكتاب 414 صفحة [9] وهي على هيئة مجلد واحد ، وفي سنة 1983 م قام الأستاذ إبراهيم الأبياري بتحقيق الكتاب معتمداً على مصورة دار الكتب المصرية وهذا الكتاب يحمـل اسم ((جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس)) وتولت دار الكتاب المصرية ودار الكتاب اللبناني طبعه سنة 1989 وهو على هيأة مجلدين ، وقد اعتمدنا في دراستنا على هذه الطبعة .

أسباب التأليـف

لقد بين الحميـــدي في مقدمة كتابه عن سبب التأليف بقوله ((.. فأن بعض من التزم واجب شكره علي جميل بره ، لما وصلت الى بغداد وحصلت من أفادته على أفضل مستفاد ، نبهني على أن أجمع ما يحضرني من أسماء رواة الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذي النباهة والشعر ، ومن له

---

(1) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج 6 ، ص 104 ، الدجيلي ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 252 .

(2) زيدان ، المرجع السابق ، ج 3 ، ص 79 .

(3) الحميدي ، جذوة المقتبس ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مقدمة الناشر .

(4) جمال الدين ، الحميدي ، ص 197.

(5) الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الطنجي ، كلمة المقدم ، ص 3 .

(6) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج 6 ، ص 104 .

(7) صالحية ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 223 .

(8) الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، مقدمة المحقق ، ص 21 .

(9) صالحية ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 223 .

ذكر منهم ، أو ممن دخل أليهم ، أو خرج عنهم ، في معنى من معاني العلم والفضـــل ، أو الرياسة والحرب)) [1] أي أن السبب الرئيس الذي دعاه لتأليف الكتاب هو طلب احمد أصدقائه منه ذلك ، وقد اعتذر في بداية الأمر عن هذا المطلب بقوله ((... فأعلمته ببعدي عن مكان هذا المطلوب ، وقلة ما صحبني من الغرض المرغوب ، وأني أن رمته على قلة ما عندي وتعاطيته على انقطاع موادي وبعدي لم أخل من احد وجهين : أما أن أبخس القوم حظهم وأنقصهم فضلهم ، فأتعرض للائمتهم فيما أوردت ، وافق موقف الاعتذار فيما له قصدت ، وأما أن أوهم من رأى قلة جمعي ونهاية ما في وسعي ، أنه ليس من أهل الفضل في تلك البلاد ، ألا نزر من الأعداد ، فأكون بعد احتفالي لهم قد قصرت بهم ، وعند اجتهادي في ذكرهم قد أخللت بفخرهم)) [2] ، وأسباب الاعتذار واضحة وهي بعده عن هذا المطلوب وقلة ما صحبه من مصادر فخاف أن يبخس أهل الأندلس حظهم أو ينقص من أقدارهم أو يظن احد أن الأندلس ليس فيها ألا عدد قليل من أهل الفضل ثم يكون الحميدي قد قصر بحقهم ونقض من اقدارهم أي أن ذلك ((ما يعرضه للائمة والفشل ، اللائمة من الأندلسيين حيث قصر عن إيفائهم حقهم من الاستيعاب لأشخاصهم وأخبارهم ، والفشل أمام أهل بغداد حيث أنه لم يستطيع أن ينقل أليهم من فضائل الأندلسيين ومفاخرهم ما كان يرجو أن ينقله ويدل عليه)) [3] .

ثم يواصل قوله ((... وما أراني مع ذلك ألا متصدياً لمذمة الطائفتين ، منتظماً لتتبع الفرقتين لاسيما ولعلماء أقطار ذلك البلد في أنواع هذا المعنى ، كتب كثيرة العدد ، منها لأبن حارث ، ولأبن عبد البر ، ولأحمد بن محمد التاريخي ، وأبن حيان ، وسائر المؤرخين هناك ، على تباين مراتب جمعهم واهتمامهم ، مما لو حضرني بعضه ، فحذفت التكرار ، واقتصرت على العيون ، ووصلت به ما عنـدي لأستطيل وأستكثر ...)) [4] ، وهنا يبين الحميدي أن هناك عدد من المؤرخين سبقوه في هذا المجال ويفهم من هذا النص أيضاً أنه عندما جاء الى بغداد لم تكن معه مؤلفات المؤرخين المذكورين لأنه قال ((مما لو حضرني بعضه)) أي الكتب ، والمعروف أن ((لو)) أداة امتناع لوجود ، ويبدو أن الباحث محسن جمال الدين قد فهم من النص أن الحميدي قد اعتمد مؤلفات هؤلاء المؤرخين حيث يقول ((اعتمد الحميدي في تأليفه للجذوة وهو ببغداد على بعض مشاهير مواطنيه الأندلسيين كابن الحارث الخشني ، وأبن عبد البر واحمد بن محمد التاريخي وأبن حيان واستفاد من معلوماته الشخصية وذاكرته ...)) [5] ، وقد يتساءل البعض فيقول لكن الحميدي يقول ((ذكره الخشني)) ، والإجابة على هذا السؤال هو أنه من الممكن قد حصل على كتاب الخشني فيما بعد وهو في بغداد ، ويضيف الحميدي ((.. ولحرصي على

---

[1] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، ص 29 .

[2] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، ص 29 – 30 .

[3] الحميدي ، المصدر نفسه ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 7 .

[4] الحميدي ، المصدر نفسه ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، ص 30 .

[5] جمال الدين ، الحميدي ، ص 197 .

قبول هذا التنبيه ، وأن قل ما عندي فيه ، بادرت الى جميع المفترق الحاضر ، وإخراج ما في الحفظ منه وأتعاب الخاطر ، رجاء الثواب في تنويه بعالم ، وتنبيه على فضل فاضل وتوقيف على غرض ، وتحقيق لنسب أو خبر ، ولا يخلو أن يكون في أثناء ذلك زيادة علم تقتنى ، أو ثمرة أدب وشعر تجتنى)) [1] أي أنه بعد أن قبل المطلب أتجه الى ذاكرته لتعينه في ذلك ، والحميدي كما أشار الطنجي في تصديره لـ ((الجذوة)) لم يفرط في الأطراء والمديح والمبالغة فيمن ترجم لهم وأشار عنهم [2] ومن الممكن أن نضيف حنين الحميدي الى وطنه سبباً من أسباب التأليف ، ولم يستبعد الطنجي أن مما أثار رغبة أهل العراق في تأليف هذا الكتاب أن الحميدي كان يحن الى وطنه فيذكر أهله بالجميل ويذكر أيضاً مآثرهم ، فأذكى ذلك الحديث رغبة أصدقائه فالحوا عليه أن يجمع أحاديثه في كتاب فكانت ((جذوة المقتبس)) [3] ، ويرجو الحميدي أن تتاح له الفرصة لسد النقص الموجود في الكتاب حيث يقول ((... وعلينا أن بلغنا الى المراد ، في سلوك تلك البلاد ، أن نستأنف الاستيفاء مع وجود المواد ، أن شاء الله عز وجل ...)) [4] .

نرى مما تقدم أن الحميدي آلف كتابه لأهل العراق وفي بغداد ومن المحتمل أن الشخص الذي طلب منه تأليف الكتاب هو لأجل مظفر بن رئيس الرؤساء الذي كان الحميدي قد أوصاه أن يدفنه عند قبر بشر الحافي – كما مر بنا في وفاته – كما أن أبن رئيس الرؤساء كان يمونه وكان الحميدي يبيت عنده كل ليلة [5] .

تاريخ التأليـف

لم يذكر الحميدي تاريخاً محدداً لتأليف كتابه كما لم يذكر تاريخ الفراغ منه ولم تبين لنا المصادر التي ترجمت له ذلك أيضاً ، ويرى المنجد أنه ألف ((الجذوة)) بعد وفاة الخطيب البغدادي سنة 463 هـ معللا ذلك بأنه عندما يترجم لزيد بن الحباب ينتقد بعض آراء الخطيب ويردف اسمه بقوله رحمه الله ، ثم يعقب المنجد قائلاً فلو كان حياً لما ذكر ذلك [6] ، أي أن الباحث المذكور عد كلمة (رحمه الله) التي قالها الحميدي عن الخطيب تدل على وفاته لكن هذا ليس دليلاً كافياً فأن هذه الكلمة تطلق على الحي والميت على السواء ، وعلى هذا فأن تاريخ تأليف ((جذوة المقتبس)) يبقى مجهولاً .

أهمية الكتــاب

---

(1) الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، ص 30 .

(2) الحميدي ، المصدر نفسه ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 8 .

(3) الحميدي ، المصدر نفسه ، تحقيق الطنجي ، مقدمة المحقق ، ص 7.

(4) الحميدي ، المصدر نفسه ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، ص 30 - 31.

(5) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1220 .

(6) المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 64 .

أن كتاب ((جذوة المقتبس)) من كتب التراجم المهمة فقد تناول فيه مؤلفه تراجم المحدثين والفقهاء والعلماء والأدباء في الأندلس فضلاً عن من تولى المناصب كالولاية والقضاء والشرطة وبعض المناصب الأدارية الأخرى ، كما قدم لنا معلومات عن خطط بعض المدن الموجودة في الأندلس ، وهو ذو قيمة علمية وفنية لا يمكن الاستغناء عنها لأنه أحتوى على معلومات قيمة ونادرة ((فالجانب العلمي يتمثل في الترجمة لرجال الحديث والفقه والتاريخ ، أما الجانب الفني فيتمثل في اختياره لكثير من القطع الأدبية والشعرية التي تشيع في الكتاب)) [1] ، كذلك فأن الأبيات الشعرية التي أحتوى عليها الكتاب كانت تناسب الموضوع الذي يتحدث عنه المؤلف ، فبعض الأبيات كانت في التصوف والغزل وبعضها الآخر في المديح والشكوى وغير ذلك من المواضيع ، وقد طعن المستشرق الأسباني بالنثيا بـ ((الجذوة)) فقال ((وقد كتب الحميدي هذا المعجم في بغداد بعيداً عن المراجع اللازمة ، فجاء مجموعاً قليل القيمة من تراجم الرجال يشوبه غلط كثير في تحديد التواريخ)) [2] ، والحقيقة أن الحميدي لم يكن بعيداً عن مراجعه فأن انتقال المصادر من الأندلس الى المشرق كان موجوداً والعكس بالعكس ، وأنا أتفق مع المنجد عندما رد على بالنثيا بقوله ((وقد تبين لنا بعد الامعان الدقيق في جذوة الحميدي أن بالانثيا بعيد عن الصواب ذلك أن وجد (المراجع اللازمة) لم يكن قط من شروط التأليف في القرون الخمسة الأولى ، فالحفظ هو الركن الوحيد الذي كان العلماء يركنون أليه ، وخاصة أذا كانوا من أصحاب الحديث ولقد كانوا يروون من حفظهم آلاف الأحاديث ، وآلاف الأبيات من الشعر وآلاف الروايات في الأدب وغيره وأنما الشرط المعتبر في التأليف أن يعترف العلماء بشأن المؤلف ، وأن يصرحوا بأنه كان ثقة حافظاً لا مطعن في علمه ولا وهن في حفظه وهذا الشرط قد وجـــد في الحميدي وقد رأينا أن العلماء أشاروا الى (نباهته ومعرفته وإتقانه) والى (تيقظه) وأنه كان (أماماً في حفظه ومعرفته وإتقانه وثقته وصدقه) ولقد لقب بلقب الحافظ فلا مجال للطعن عليه .. بل أن كون الجذوة ألفت من حفظ الحميدي مدعاة الى الإعجاب والتقدير)) [3] ، وبعد أن يذكر الباحث المذكـور بعض الكتب التي نقلت من كتاب ((الجذوة)) مثل ((الصلة)) و ((وفيات الأعيان)) و ((المغرب في حلى المغرب)) و ((نفح الطيب)) و ((النبراس)) يقول ((... فلو كانت الجذوة كما وهم بالانثيا لأهمله هؤلاء الكبار ولما نقلوا عنه)) [4] ، والواقع أن هناك العديد من الكتب التي اعتمد مؤلفوها على كتاب الحميدي غير تلك التي ذكرها المنجد منها على سبيل المثال ((المعجب في تلخيص أخبار المغرب)) للمراكشي حيث يقـول محققه ((... وقد أثبت لنا البحث أن المرجع الذي كان المؤلف يعول عليه كل التعويل فيما ينقل من تاريخ أمراء بني أمية في الأندلس هو

---

[1] الحميدي ، جذوة المقتبس ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مقدمة الناشر .

[2] بالنثيا ، المرجع السابق ، ص 230 .

[3] المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 62 - 63 .

[4] المنجد ، المرجع نفسه ، ج 2 ، ص 63 .

كتاب جذوة المقتبس لابي نصر الحميدي ...)) [1] ، و ((بغية الملتمس)) والذي يقول الضبي في مقدمته ((... ولم اجد في كتب من تقدم كتاباً أقبل من كتاب أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ألا أنه أنتهى فيه الى حدود الخمسين وأربعمائة ، فاعتمدت على أكثر ما ذكره وزدت ما أغفله وغادره وتممت من حيث وقف وجعلت ما اعتمدته من ذلك تذكرة لنفسي ومطالعاً لأنسي ....)) [2] ، وفي صدد هذا الموضوع يعتقد السيد عزت العطار ناشر كتاب ((التكملة لكتاب الصلة)) لأبن الابار أن كتاب الحميدي غير مستوف الغاية المنشودة ولا محقق الطلبة المرغوبة فقام الضبي بالتذليل له والتعقب عليه بكتابة المسمى ((بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس)) فوشى به رياض الحميدي ونمنم وألحم سداه وتمم [3] ، والحقيقة أن الضبي لم يجعل كتابه ذيلاً لـ ((الجذوة)) فكل ما فعله هو ذكر ما أغفله الحميدي وتمم من حيث وقف كما ذكرنا قبل قليل ، فضلاً عن ذلك فأنه لا توجد صلة بين عنوان كتاب الحميدي وعنوان كتاب الضبي حتى أن الضبي نفسه لم يصرح بذلك ولم يطلق على كتابه اسم الصلة أو الذيل لجذوة المقتبس كما فعل قبله أبن بشكوال والذي وصل كتاب أبن الفرضي فسمى كتابه ((الصلة)) أو كما فعل أبن عبد الملك حيث سمي كتابه ((الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة)) ، ومن الكتب الأخرى التي اعتمدت على كتـــاب الحميـدي ((الحلة السيراء)) لأبن الابار و ((أنباه الرواة)) للقفطي و ((بغية الوعاة)) للسيوطي .

ثم يواصل المنجد رده على بالنثيا فيقول ((ولم يبين المستشرق المذكور على الدقة الخطأ الكثير الذي وقع فيه الحميدي في تحديد التواريخ ولم يقم أي دليل على ذلك على أن هذا الأمر – أي الخطأ في تحديد التواريخ – لم ينج منه مؤلف من مؤلفينا القدامى في التاريخ فكم اختلفوا في تحديد سنة وفاة شخص أو مولده ، وكم اختلفوا في تحديد تاريخ موقعه أو فتح))[4] ، وبعد أن يسوق الباحث مثالان [5] يدلان على عناية الحميدي في مناقشة التاريخ وتحديدها يقول ((وهذان المثالان يكفيان للدلالة على عناية الحميدي بمناقشة التواريخ وتحديدها ولعلهما يكفيان أيضاً للرد على بالانثيا في مزاعمه التي سبق أن نوهنا بها وأبنا عن خطاه فيها فالذي يجتهد في أظهار التواريخ الصحيحة ، ويعارض الروايات بعضها ببعض ، ويقاس بين الأقوال ، لا يمكن أن يتهم بأن كتابه يشوبه خطأ كثير في تحديد التواريخ)) [6] ، فضلاً عن ذلك فأنه مما يدل على دقة الحميدي في رواياته أنه لم يذكر ملوك الطوائف الذين حكموا الأندلس في الفترة

---

[1] المراكشي ، المصدر السابق ، مقدمة المحقق ، ص ف .

[2] الضبي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 22.

[3] أبن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، نشر وتصحيح عزت العطار الحسيني ، مطبعة السعادة ، (مصر 1375هـ ، 1955م) ، 1 ، مقدمة الناشر ، ص د .

[4] المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 63 .

[5] سنذكر المثالان اللذان ساقهما الباحث فضلاً عن أمثلة أخرى عندما نتحدث عن مناقشة الحميدي للروايات .

[6] المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 70 .

التي كان فيها في المشرق لأنه كان يريد أن يورد في كتابه الروايات التي كان يرى بأنها مطابقة أو مقاربة للصحة .

وهناك اهمية أخرى في كتاب ((جذوة المقتبس)) هي أن مؤلفه ذكر ترجمة احمد بن محمد التاريخي ثم يقول في نهاية ترجمته ((ذكره أبو محمد علي بن احمد وأثنى عليه)) [1] ثم ذكر بعده ترجمة احمد بن محمد بن موسى الرازي والذي يقول في نهاية ترجمته ((كذا قال أبو محمد ولم يبين أن كان هو الأول أو غيره لأنه ذكر ذلك في موضعين ، وأنا أظنه الذي قبله والله أعلم)) [2] ، وفي هذا الموضوع يقول حسين مؤنس ((ولم يكن الحميدي بحاجة لهذا التساؤل فأن احمد بن محمد التاريخي هو احمد بن محمد الرازي ، والمادتان تدوران على رجل واحد في الحقيقة ، ولكن الحميدي كان يكتب في بغداد بعيداً عن مراجعه وأصوله ، فلم يستطيع التثبت مما نقل عن أستاذه أبن حزم ولكن مادتي الحميدي تنطويان على فائدة تنفعا هنا فقد ذكر أولاهما كتاب الرازي عن ((مسالك الأندلس)) وفي الثانية ذكر تأليفه في التاريخ ، فكان الأولى عن الرازي الجغرافي ، والثانية عن الرازي المؤرخ ، وهذا توفيق لم يقصده الحميدي ولكنه كان من حظه لأن أحداً غيره من أصحاب معاجم التراجم لم تتيسر له هذه الأشارة اللطيفة الى ما كتب الرازي في الجغرافية ، نعم أن ما يسمى هنا ((بمسالك الأندلس ومراسيها ...)) أنما هو المقدمة الجغرافية لتاريخ الرازي الكبير ، ولكن هذا لا يقلل من فضل الحميدي في هذا المقام ، وكما هي العادة نقل احمد بن يحيى بن عميرة الضبي المادتين بنصهما في بغية الملتمس دون أن يكلف نفسه عناء التثبت من أمر يسير كهذا)) [3] ، وهذه فائدة كبيرة بينهما لنا كتاب ((جذوة المقتبس)) للحميدي عن الرازي .

التنظيم وأسلوبه في ترتيب التراجم

قبل أن ندخل في تنظيم المؤلف للكتاب نود أن نشير الى جملة من الأمور التي اختلطت على بعض الباحثين ، فعندما تحدثنا عن أسباب تأليف الكتاب بينا أن الحميدي ذكر في خطبته الى أنه أتجه الى ذاكرته لتعينه على عمله غير أنه في حقيقة الأمر لم يعتمد ذاكرته فقط لأن عبارته ((أخراج ما في الحفظ)) لا تعني اعتماده بصورة مطلقة على ذاكرته ، كما أنه أشار في موضع آخر من خطبته الى أنه رجع الى الكتب حيث يقول ((... ثم نذكر سائر من قصدنا ذكره ، مما في الحفظ ، أو في حاضر الكتب ...)) [4] وأن شاء الله سنبين الكتب التي اعتمدها الحميدي عندما نتحدث عن موارده ، ويرى المنجد

---

[1] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 174 .

[2] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 175 .

[3] مؤنس ، حسين ، الجغرافية والجغرافيون في الأندلس ، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، مج 7 ، 1960 ، ص 255 .

[4] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، ص 31.

أن ((الجـذوة)) من الكتب التي ألفت من الحفظ لا بالنقل عن الكتب [1] ، وذلك غير صحيح فضلاً عن أن الباحث المذكـــور يناقض نفسه عندما يقول في موضع آخر عن الحميدي ((وهو يذكر أسماء الكتب التي نقل منها . فنحن نصـــادف مثلاً ((ذكره صاحب كتاب الفظ المختلس من بلاغة كتاب الأندلس)) أو ((هو مذكور في كتاب الحدائق)) أو ((ذكره أبو بكر احمد بن علي الخطيب)) أو ((ذكره أبو سعيد بن يونس في الغرباء)) . ويبلغ به الضبط الى حد بعيد فهو ينقل عن نسخة من كتاب ، فلا يكتفي بذكر الكتاب بل يعين النسخة بل يعين النسخة التي نقل منها ...)) [2] ، أذن فكيف أن ((الجذوة))من الكتب التي ألفت من الحفظ لا نقلاً من الكتب ثم نرى في الكتاب نفسه أسماء لبعض الكتب التي نقل منها المؤلف ؟

وقد خلط البعض بين كتابي ((جذوة المقتبس)) و ((وفيات الشيوخ)) للحميدي ، حيث يقول بروكلمان عن الكتاب ((... ألفه أولاً على ترتيب السنين بناء على رغبة بعض معارفه ببغداد ، ثم رتبـه على حروف المعجم بناء على نصيحة صديقه أبن ماكولا ...)) [3] ، وورد الشيء نفسه في مقدمة طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة حيث جاء فيها ((ذكر الحميدي في خطبته أنه كتب ((جـذوة المقتبس)) من حفظه وقد طلب ذلك منه ببغداد وكان يقول ثلاثة أشياء من علـــوم الحديث يجب تقديم التهم بها : كتاب ((العلم)) وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدرقطني وكتاب ((المؤتلف والمختلف)) وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الأمير أبي نصر بن ماكولا وكتاب ((وفيات الشيوخ)) وليس فيه كتاب وقد كنت أردت أن أجمع في ذلك كتاباً فقال لي الأمير رتبه على حروف المعجم بعد أن رتبته على السنين . قال أبو بكر بن طرخان : فشغله عنه الصحيحان الى أن مات . هذه الصورة تعطينا حقيقة الكتاب وظروفه ، وتدل بوضوح على طبيعة الحميدي ومزاجه العلمي فقد وضع هذا الكتاب دون تنقيح ...)) [4] ، لقد ذكرت مصادرنا الأولية هذا النص فقد ذكره على سبيل المثال أبن بشكوال وياقوت الحموي وأبن خلكان وغيرهم ولكن الذي يقصده الحميدي في أن الكتاب الذي طلب منه أبن ماكولا أن يرتبه على حروف المعجم هو ليس ((جـذوة المقتبس)) وإنما هو ((وفيات الشيوخ)) والدليل على ذلك قول أبن طرخون ((فشغله عنه الصحيحان الى مات)) ، أي أن الكتاب المذكور بقي مرتباً على أساس السنين لأن الحميدي أشتغل بـ ((الصحيحان)) وكتاب ((جذوة المقتبس)) مرتب على حروف المعجم ، فضلاً عن ذلك أن الحميدي لم يذكر في خطبته لكتاب ((الجذوة)) أنه قد رتبه على أساس السنين ثم رتبه ثانية على حروف المعجم بناء على نصيحة أبن ماكولا ، كما أن مصادرنا القديمة لم تشر صراحة الى أن المقصود بهذا هو كتاب ((جذوة المقتبس)) .

---

(1) المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 61 .

(2) المنجد ، المرجع نفسه ، ج 2 ، ص 68 .

(3) بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ج 6 ، ص 104 .

(4) الحميدي ، جذوة المقتبس ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مقدمة الناشر .

بدأ الحميدي كتابه بكلمة في فتح الأندلس وولاتها وفضل المغرب وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) فيه وفضل الأندلس وتبشير الرسول بظهور الإسلام فيها ، ثم يذكر مقتل مروان بن محمد وتغلب العباسيين على الأمويين وهروب عبد الرحمن الداخل الى الأندلس وتأسيسه الأمارة فيها ، ويستمر بذكر ولاية أولاده الى انتهاء حكمهم ثم يتحدث عن حكم بني حمود علي والقاسم ويحيى ثم يذكر رجوع الأمر الى بني أمية وولاية المستظهر عبد الرحمن بن هشام ، ومحمد بن عبد الرحمن المستكفي ، وهشام بن محمد المعتد وخلعه واستيلاء بني جهور على قرطبة كما عرج على دولة الحسنين في مقالة سنة 445 هـ وهي السنة التي مات بها محمد بن إدريس ، وأكثر هذه الأخبار الى ما قبل خروجه من الأندلس مأخوذة عن شيخه أبن حزم كما يقول [1] ، أما ما جرى من أحداث بعد خروجه فهو لا يذكرها ، حيث يقول ((وهناك ملوك أخر قد تقاسموا البلاد ، وغلب كل سلطان منهم على جانب منها عند حدوث الفتن ، لم نتعرض لذكرهم ، أذ لم يدع واحد منهم خلافة ، ولا أنتسب بعد اليها ، وحقيقة أخبارهم أيضـــاً قد بعدت عنا ...)) [2] ، وقد خلت هذه المقدمة من ذكر المعلومات الطوبوغرافية عن الأماكن الأندلسية المعروفة ، ويلاحظ أن الحميدي خصص الجزء الأول من كتابه لهذه المقدمة التاريخية عن بلاد الأندلس ((وقد قسم المؤلف كتابه هذا الى أقسام عشرة ، غير أن ثمة تجزئة عرضت له جرأته الى أجزاء خمسة ، فجعلت من كل قسمين جزءاً والصفحة الأخيرة من مصورة دار الكتب المصرية تحمل هذه العبارة : تم الجزء الخامس بتمام الكتاب ، وهو آخر العاشر من الأصل ، والحمد لله حق حمده)) [3] .

لقد رتب الحميدي كتابه على حروف المعجم حسب الطريقة المشرقية وقد ذكر ذلك في مقدمته للكتاب ، حيث يقول ((... ثم نذكر سائر من قصدنا ذكره مما في الحفظ ، أو في حاضر الكتب مرتباً على حروف المعجم ، ونعتمد ذلك أيضاً في كل حرف ، أذ لم يصح لنا ترتيبهم على الأوقات ، ولا على الطبقات وكل ذلك على الاختصار المقصود ...)) [4] ونفهم من هذا النص أيضاً أنه لم يرتب كتابه على الأوقات أو الطبقات وذلك للاختصار ويستمر الحميدي بذكر تراجمه في الأجزاء الثمانية الأخرى ، أما الجزء العاشر فقد خصصه لمن ذكر بالكنية ولم يتحقق من أسمه ، ومن نسب الى احد آبائه ولم يعلم أسمه ، ومن ذكر بالنسبة ، ومن ذكر بالصفة ، وباب النساء حيث ترجم فيه لثلاث نساء ، ولم يلتزم في ترتيبهن بالنظام المعجمي حيث قدم مريم بنت أبي يعقوب الفصولي [5] على الغسانية [6] وقد ابتدأ الحميدي تراجمه بمن أسمه محمد ثم يليه بمن أسمه احمد تيمنا باسم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) حيث يقول ((...

---

[1] الحميدي ، جذوة المقتبس ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، ص 69 .

[2] الحميدي ، المصدر نفسه ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، ص 69.

[3] الحميدي ، المصدر نفسه ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، مقدمة المحقق ، ص 21 .

[4] الحميدي ، المصدر نفسه ، تحقيق الأبياري ، ج 1 ، ص 31 .

[5] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 987 وقد وردت 986 .

[6] المصدر نفسه ، رقم 988 وقد وردت 987 .

ونبدأ بذكر المحمدين والأحمدين منهم أولا ، ثم نفعل ذلك في الآباء ، مستمراً الى الانتهاء ...)) [1] ، ومن الجدير بالذكر أن هناك عددا من العلماء والمؤرخين الذين بدأت تراجم كتبهم باسم محمد ، فمن المغاربة على سبيل المثال الضبي في كتابه ((بغية الملتمس)) [2] ، ومن المشارقة البخاري في كتابه ((التاريخ الكبير)) [3] ، وكذلك السيوطي في كتابه ((بغية الوعاة)) [4] ، وعندما ينتهي من اسم محمد يبدأ باسم احمد [5] ثم يواصل تراجمه على حروف المعجم فيذكر من أسمه إبراهيم [6] ، ومن أسمه إسماعيل [7] ، ومن أسمه إسحق [8] وإدريس [9] وأيوب [10] وأبان [11] وأسد [12] وأسلم [13] وأصبغ [14] ، ثم أفراد الأسماء في باب الآلف ، ثم يأتي باب الباء وهكذا يستمر الحميدي في إيراده للتراجم ، غير أنه ترك حرفي الراء والظاء فارغين لأنه لم يجد فيهما شيئاً كما يقول ، وفيما يخص آباء المترجم لهم فأن الحميدي سار على ترتيبهم كما سار في تراجمه حيث قدم المحمدين ثم الأحمدين حسبما أشار في منهجه ألا أنه أخل بهذا المنهج ، فقد ترجم لزياد بن عبد الرحمن اللخمي [15] قبل زياد بن محمد بن زياد [16] ، وفيما يخص الأجداد فلم يلتزم بنهجه السابق حيث ترجم لمحمد بن احمد بن محمد المكتب [17] في النهاية والمفروض أن يكون في البداية لأن اسم جده محمد ألا أنه كما قال سوف يستمر على نهجه في الآباء فقط ، وكان على الحميدي أن يراعي في تراجمه الحرف الثاني سواء في أسماء الأشخاص أو في أسماء آبائهم ألا أنه في بعض تراجمه لم يفعل ذلك حيث من المفروض أن يقدم من اسمه أبان على من اسمه إبراهيم وإسماعيل وإسحق وإدريس وأيوب لأن الحرف الثالث من كلمة أبان هو الألف لكننا يمكننا القول أنه ذكر هذه الأسماء قبل

---

(1) المصدر نفسه ، تحقيق الأبياري ، ج1 ، ص 70 .

(2) الضبي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 68.

(3) البخاري ، التاريخ الكبير، ط1 ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، (الهند ، 1361هـ) ، ق 1 ، ج 1 ، ص 5 .

(4) السيوطي ، بغية الوعاة ، ص 4 .

(5) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 172 .

(6) المصدر نفسه ، رقم 259.

(7) المصدر نفسه ، رقم 296 .

(8) المصدر نفسه ، رقم 306.

(9) المصدر نفسه ، رقم 313.

(10) المصدر نفسه ، رقم 315 .

(11) المصدر نفسه ، رقم 318.

(12) المصدر نفسه ، رقم 320.

(13) المصدر نفسه ، رقم 322.

(14) المصدر نفسه ، رقم 324.

(15) المصدر نفسه ، رقم 440.

(16) المصدر نفسه ، رقم 441 .

(17) المصدر نفسه ، رقم 13 .

اسم أبان تيمناً بأسماء الأنبياء عليهم السلام ، وأيضاً كان يجب عليه تقديم من أسمه جابر على من أسمه جعفر لأن الحرف الثالث من كلمة جابر هو الألف ، ويمكننا القول أنه ترجم للحسن والحسين قبل حسان وحامد وحزم تيمناً باسم السبطين الحسن والحسين عليهما السلام، وفي باب السين قدم سليمان وذلك تيمناً باسم النبي سليمان عليه السلام ، وفي باب العين قدم العبادلة ، حيث بدأ بعبد الله وذلك لأن أسم (الله) هو لفظ الجلالة فقدمه ثم أعقبه بعبيد الله لكونه مشتقاً من أسم عبد الله ، ثم يترجم لمن أسمه عبد الرحمن ثم عبد الملك وعبد العزيز وعبد الأعلى وعبد الواحد وعبد الوهاب وعبد السلام ثم يترجم لعبـادة حيث يضعه في أسماء التعبيد ثم يذكر أفراد الأسماء في التعبيد ، بعدها يترجم لمن أسمـــه عيسى وذلك تيمناً باسم النبـــي (عيسى عليه السلام) ، وقدم من أسمه عمر على من أسمه عثمان ثم يترجم بعدهما لمن أسمه علي [1] ، ويبدو أن ترتيب هذه الأسماء جاء حسب تسلسل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في الخلافة ، ثم يستمر الى أن يصل الى الأسماء المفردة في حرف العين ، غير أنه كان يجب عليه أن يقدم من أسمه عامر وعباس والعلاء ثم عمرو وعميرة وذلك حسب الحروف الأبجدية بعد حرف العين ، وفي باب الميم قدم من أسمه موسى وذلك تيمناً باسم النبي موسى عليه السلام ، أما في بابي الهاء والياء فأنه قدم من أسمه هارون ويوسف للسبب نفسه .

وفيما يخص أسماء الآباء وتربيتهم حسب حروف المعجـم فأنه من المفروض أن يقدم محمد بن خطاب [2] على محمد بن خيرون [3] وذلك لأن حرف الطاء في أسم خطاب قبل حرف الياء في أسم خيرون ، وكذلك ما يخص ترجمة احمد بن أفلح [4] فيجب أن يحل هذا الاسم بعد احمد بن أبان [5] لا قبله ، وغير ذلك كثير [6] وكان الحميدي يضع كنية الأب للمترجم له بعد أسم الأب المشابه لهذه الكنية في الترجمة السابقة ، نحو ترجمته لمحمد بن الحسين [7] حيث يترجم بعده لشخص أسمه محمد بن أبي الحسين [8] ، وترجمته لمحمد بن عيسى [9] حيث يترجم بعده لشخص أسمه محمد بن أبي عيسى [10] ، ألا أنه في بعض تراجمه قد أخل بذلك فعندما يترجم لمحمد بن أبي عامر [11] يضعه بعد محمد بن عوف [12]

---

(1) أنظر الجدول رقم (1) .

(2) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 47 .

(3) المصدر نفسه ، رقم 46 .

(4) المصدر نفسه ، رقم 195 .

(5) المصدر نفسه ، رقم 196 .

(6) المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 241 ، 248 ، 316 ، 335 ، 338 .

(7) المصدر نفسه ، رقم 38 .

(8) المصدر نفسه ، رقم 39 .

(9) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 106.

(10) المصدر نفسه ، رقم 107 .

(11) المصدر نفسه ، رقم 121.

(12) المصدر نفسه ، رقم 120.

في حين أن هناك شخصاً أسمه محمد بن عامر [1] وكان يجب عليه أن يضع محمد بن أبي عامر بعده ، وكذلك ما يخص ترجمة عبد الله بن أبي الوليد [2] والذي يجب عليه أن يضعه بعد عبد الله بن الوليد [3] ، وقد أخل الحميدي في ترتيب بعض تراجمه فمثلاً يترجم لمحمد بن عبد الله الألبيري [4] قبل محمد بن سليمان بن تليد [5] ثم يعود يترجم مرة أخرى لأشخاص أسمهم محمد بن عبد الله [6] ، وكذلك أورد ترجمة احمد بن عبيد الله الأصبحي [7] مع تراجم أسماء احمد بن عبد الله ثم يعود ليترجم لشخص أسمه احمد بن عبيد الله بن إسماعيل [8] ، كما ترجم لعبد الرحمن بن مروان القنازعي [9] قبل عبد الرحمن بن مهران [10] ثم عاد بعد ذلك وترجم لشخص أسمه عبد الرحمن بن مروان الجليقي [11] ، كما ورد خطأ عند الحميدي في أسم حاتم حيث ذكر حاتم بن سليمان [12] في أفراد الأسماء ثم ذكر حاتم بن عبد الله البزاز [13] مرة أخرى في أفراد الأسماء وبهذا فأن أسم حاتم ليس من أفراد الأسماء ، وقد تكرر ذلك في أسم صالح حيث ترجم لصالح بن محمد المرادي [14] ثم يترجم بعده لشخص أسمه صاع بن الحسن اللغوي [15] ويتلوه بترجمة صعصعة بن سلام [16] ثم يعود ويترجم لشخص أسمه صالح بن عبد الله بن سهل [17] ، وكان الحميدي عندما يترجم لأشخاص تتشابه أسماء آبائهم فأنه يقدم الأقدم في الوفاة، نحـــــــو قوله في تراجم الأسماء محمد بن الحسن [18] ، وتراجم الأسماء محمد بن سعيد [19] ، وتراجم الأسماء محمـد بن عبد الله

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 117.
(2) المصدر نفسه ، رقم 568 وقد وردت 567.
(3) المصدر نفسه ، رقم.570 وقد ودت 569
(4) المصدر نفسه ، رقم.57
(5) المصدر نفسه ، رقم.58
(6) المصدر نفسه ، الأرقام من 77 - 93.
(7) المصدر نفسه ، رقم 220.
(8) المصدر نفسه ، رقم 226.
(9) المصدر نفسه ، رقم 617 وقد وردت 616.
(10) المصدر نفسه ، رقم 618 وقد وردت 617.
(11) المصدر نفسه ، رقم620 وقد وردت 619.
(12) المصدر نفسه ، رقم 400.
(13) المصدر نفسه ، رقم405 .
(14) المصدر نفسه ، رقم 509.
(15) المصدر نفسه ، رقم 510.
(16) المصدر نفسه ، رقم 511.
(17) المصدر نفسه ، رقم 512.
(18) الحميدي ، المصدر السابق ، الأرقام من 34 - 37 .
(19) المصدر نفسه ، الأرقام من 62 -68.

[1] ، وتراجم الأسماء محمد بن عبد الرحمن [2] ، ألا أنه لم يلتزم بذلك في كل تراجمه ، ففي تراجم الأسماء إبراهيم بن محمد [3] يورد ترجمة إبراهيم بن محمد بن معاذ [4] في آخر التراجم من هذه الأسماء والمفروض أن يضعه قبل التراجم الواردة قبله استناداً الى تاريخ وفاته ، وكذلك يكرر الشيء نفسه في تراجم الأسماء عبد الله بن محمد [5] ، حيث يورد ترجمة عبد الله بن محمد بن إبراهيم [6] في وسط التراجم من هذه الأسماء وكان عليه أن يضع ترجمته قبل بعض التراجم التي سبقته استناداً الى تاريخ وفاته ، أما الكنى فقد أخل الحميدي في ترتيبها أيضاً ففي باب الكنى يورد المترجم لهم بأسماء أبي بكر [7] ألا أننا نلاحظ أنه يورد ترجمة أبي بحر بن الفرج [8] في وسط هذه التراجم ، كما نلاحظ الشيء نفسه في ترجمته لأبي المطرف بن أبي الحباب [9] حيث يضعه بين أبي مروان القرشي [10] وأبي مروان بن غصن الحجاري [11] ، ويمكننا القول أن السبب في هذا الإخلال هو اعتماده على الذاكرة وكذلك أنه لم يعد صياغة كتابه لأنه كان يأمل أن تتاح له الفرصة لأعادة النظر في كتابه كما قال في مقدمته ، والملاحظ أن الحميدي لم يلحق أبواب تراجمه بتراجم الغرباء الوافدين على الأندلس من المغاربة والمشارقة حيث أن أبن الفرضي [12] وأبن بشكوال [13] كانوا يلحقون في بعض الأبواب تراجم المغاربة والمشارقة الوافدين على الأندلس ، اما الحميدي فأنه لم يفعل ذلك فأننا نراه في تراجمه يترجم للمغاربة والمشارقة ضمن تراجم الأندلسيين وقد فعل الضب [14] الشيء نفسه ، ويرى احد الباحثين أن أبن الفرضي وأبن بشكوال وغيرهما ممن ألف في تراجم العلماء كانوا قد وضعوا حدا فاصلاً بين الأندلسيين والداخلين اليهم من أهل المشرق والمغرب ، وعدوا الآخرين من الطارئين على الأندلس وأدرجوهم ضمن قائمة الغرباء ، في حين أن هذا التصنيف لم يكن متبعاً عند المغاربة أو المشارقة ، وكأن الوعي بوحدة الأرض العربية الإسلامية أكثر

---

[1] المصدر نفسه ، الأرقام من 77 - 93.

[2] المصدر نفسه ، الأرقام من 95 - 97.

[3] المصدر نفسه ، الأرقام من 259 - 264.

[4] المصدر نفسه ، رقم 264.

[5] المصدر نفسه ، الأرقام من 523 541 .

[6] المصدر نفسه ، رقم 528.

[7] المصدر نفسه ، الأرقام من 924 – 929 وقد وردت من 923 - 928.

[8] المصدر نفسه ، رقم 927 وقد وردت 926.

[9] المصدر نفسه ، رقم 956 وقد وردت 955.

[10] المصدر نفسه ، رقم 955 وقد وردت 954.

[11] المصدر نفسه ، رقم 957 وقد وردت 956.

[12] أبن الفرضي ، المصدر السابق .

[13] أبن بشكوال ، المصدر السابق .

[14] الضبي ، المصدر السابق .

وضوحاً لدى هؤلاء منه لدى أهل الأندلس [1] ، ولا بد من الإشارة الى الحميدي قدم باب الواو على باب الهاء في ترتيبه الأسماء حسب الترتيب المعجمي المشرقي لأنه كما هو معروف أن حرف الهاء يسبق حرف الواو في الترتيب المشرقي للحروف العربية ، وقد لاحظنا أن أبن بشكوال [2] فعل الشيء نفسه أيضاً ، ولا ندري لماذا فعل الحميدي ذلك ؟ .

كما أننا نود أن ننوه الى أن التراجم الواردة في كتاب الحميدي هي ليست (987) ترجمة كما جاء في طبعة سنة 1952 للكتاب والتي قام بتحقيقها الطنجي [3] وإنما هي (988) ترجمة [4] ، حيث ظهر أن رقم الترجمة (545) قد تكرر مرتين ، فقد ورد في ترجمة عبد الله بن جابر في نهاية المجلد الأول من الكتاب وفي بداية المجلد الثاني ورد في ترجمة عبد الله بن الحسن والذي يجب أن تكون رقم ترجمته (546) بدلاً من (545) ، وأننا عندما نشير الى أرقام التراجم التي تبدأ من عبد الله بن الحسن المذكور نشير أليها برقمها الصحيح بقولنا ((وقد وردت)) .

حجم الترجمـــة

تباينت المعلومات الواردة في تراجم كتاب ((جذوة المقتبس)) بين الطول والقصر ، وقد اختلفت هذه المعلومات حسب مكانة المترجم له علمياً واجتماعيا وحسب توفر المادة عنه ، فلا تتعدى الترجمة أحياناً ذكر اسم المترجم له وموطنه وفي بعض الأحيان ذكر شيوخه أو تلاميذه أو وفاته ، نحو قوله ((محمد بن أيوب العكي محدث أندلسي ذكره أبو سعيد بن يونس)) [5] ، وقوله ((إبراهيم بن حمدون قرطبي ، سمع من محمد بن وضاح ، ومات بالأندلس سنة تسع عشر وثلاثمائة)) [6] ، وقوله ((أبان بن محمد بن دينار يروي عن يحيى بن إبراهيم بنمزين روى عنه يحيى بن سليمان بن هلال بن قطرة)) [7] ، وفي أحيان أخرى لا تتعدى الترجمة سطرين أو ثلاثة ، نحو قوله ((محمد بن أحمد بن محمد المكتب روى عن أبي جعفر محمد بن احمد بن عبد الله البزاز روى عنه شيخنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الحافظ)) [8] ، وقوله ((محمد بن أبي حجيرة الأندلسي ، أبو عبد الله محدث له رحلة ،

---

(1) مطلوب ، د . ناطق صالح ، كتاب الصلة لأبن بشكوال دراسة في منهجه وقيمته العلمية ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد 39 ، (بغداد ، 1989) ، ص 155 - 156 .

(2) أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 924 .

(3) المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 60 .

(4) أنظر الجدول رقم (1) .

(5) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 29.

(6) المصدر نفسه ، رقم 273 .

(7) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 318 .

(8) المصدر نفسه ، رقم 13.

يروي عن يونس بن عبد الأعلى مات بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين قاله أبي سعيد بن يونس)) [1] وغيرها من الأمثلة [2] ، ويعود السبب قصر هذه التراجم الى عدم توفر المعلومات الكافية عند الحميدي عن المترجم لهم ، وعلى العكس من هذا نجد أن بعض تراجمه بلغت صفحتين أو ثلاثة أو أربعة ، كما في ترجمة محمد بن أبي الحسين [3] ، وترجمة محمد بن أبي عامر [4] أمير الأندلس في دولة هشام المؤيد ، وترجمة شيخيه أبن حزم [5] ، وأبن عبد البر [6] ، وغيرها من الأمثلة [7] ، أن السبب في إسهاب الحميدي في هذه التراجم يعود الى وفرة المعلومات عن هؤلاء المترجم لهم وإعجابه بهم ومنهم شيوخه الذين ترجم لهم .

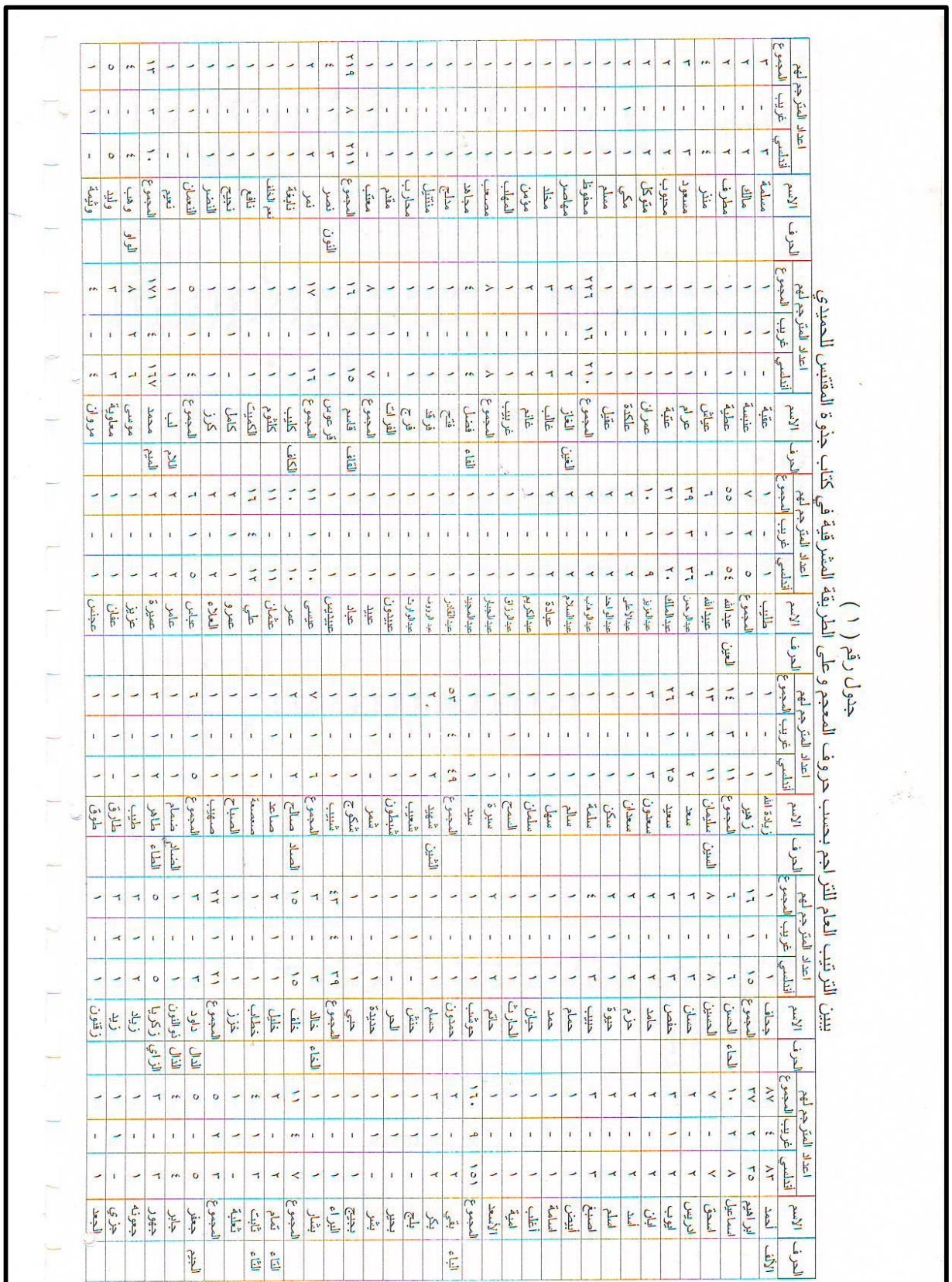

جدول رقم (١)

يبين الترتيب العام للتراجم حسب حروف المعجم وعلى الطريقة المشرقية في كتاب جذوة المقتبس للحميدي

الحرف	الاسم	اعداد المترجم لهم		
		أندلسي	غريب	المجموع
	وجيه	١	-	١
	المجموع	١٠	١	١١
الهاء	هارون	٢	-	٢
	هاشم	٤	-	٤
	هشام	٣	-	٣
	هانئ	١	-	١
	هرمة	١	-	١
	المجموع	١١	-	١١
الياء	يوسف	١٠	-	١٠
	يحيى	٣٠	-	٣٠
	يونس	٢	-	٢
	ياسين	١	-	١
	يعلي	١	-	١
	يسر	١	-	١
	يربوع	١	-	١
	يعيش	١	-	١
	المجموع	٤٧	-	٤٧
من ذكر بالكنية	ابو محمد	٢	-	٢
	ابو احمد	١	-	١
	ابو اسحق	١	-	١
	ابوالاصبغ	٢	-	٢
	ابو بكر	٥	-	٥
	ابو بحر	١	-	١
	ابو جعفر	٢	-	٢
	ابو الحسن	٣	-	٣
	ابو حفص	٢	-	٢
	ابوخالد	١	-	١
	ابوزيد	١	-	١
	ابوسعيد	٢	-	٢
	ابوعبدالله	٥	-	٥
	ابوعيسى	١	-	١
	ابوعمر	٣	-	٣
	ابوعثمان	١	-	١
	ابو عمرو	١	-	١
	ابو الفرج	١	-	١

الحرف	الاسم	اعداد المترجم لهم		
		أندلسي	غريب	المجموع
	ابو القاسم	١	-	١
	ابو المخشي	-	١	١
	ابو مروان	٢	-	٢
	ابو السلوف	١	-	١
	ابو الوليد	٣	-	٣
	المجموع	٤٢	١	٤٣
من نسب الى أحد أبائه	ابن أمنة	١	-	١
	ابن ابيض	١	-	١
	ابن التياني	١	-	١
	ابن ثعلبة	١	-	١
	ابن جاغ	١	-	١
	ابن سيد	١	-	١
	ابن ابي سعيد	١	-	١
	ابن طريف	١	-	١
	ابن عون الله	١	-	١
	ابن عيدون	١	-	١
	ابن الغاز	١	-	١
	ابن قطيل	١	-	١
	ابن المرادي	١	-	١
	ابن المهند	١	-	١
	ابن المعلم	١	-	١
	ابن نصير	١	-	١
	ابن الهيثم	١	-	١
	المجموع	١٧	-	١٧
من ذكر بالنسبة	البزلياني	١	-	١
	الحرفي	١	-	١
	الخندفي	١	-	١
	الزبيري	١	-	١
	اليحصبي	١	-	١
	اليربوعي	١	-	١
	المجموع	٦	-	٦
من ذكر بالصفة	علام الفصيح	١	-	١
	الناجم	١	-	١
	المجموع	٢	-	٢

الحرف	الاسم	اعداد المترجم لهم		
		أندلسي	غريب	المجموع
باب النساء	صفية	١	-	١
	مريم	١	-	١
	الغسانية	١	-	١
	المجموع	٣	-	٣

الحرف	أندلسي	غريب	المجموع
الألف	١٥١	٩	١٦٠
الباء	٧	٤	١١
التاء	٢	-	٢
الثاء	٣	٢	٥
الجيم	١٥	١	١٦
الحاء	٣٩	٤	٤٣
الخاء	٢١	١	٢٢
الدال	٣	-	٣
الذال	١	-	١
الزاي	١١	٣	١٤
السين	٤٩	٤	٥٣
الشين	٦	١	٧
الصاد	٥	١	٦
الضاد	١	-	١
الطاء	٥	٢	٧
العين	٢١٠	١٦	٢٢٦
الغين	٨	-	٨
الفاء	٧	١	٨
القاف	١٦	١	١٧
الكاف	٤	١	٥
اللام	١	-	١
الميم	٢١١	٨	٢١٩
النون	١٠	٣	١٣
الواو	١٠	١	١١
الهاء	١١	-	١١
الياء	٤٧	-	٤٧
من ذكر بالكنية	٤٢	١	٤٣
من نسب الى أحد أبائه	١٧	-	١٧
من ذكر بالنسبة	٦	-	٦

الحرف	أندلسي	غريب	المجموع
من ذكر بالصفة	٢	-	٢
النساء	٣	-	٣
المجموع	٩٢٤	٦٤	٩٨٨

الاختصـــــار

نهج الحميدي في كتابه أن يقدم ترجمة متكاملة قدر الإمكان لكنه في الوقت نفسه كان يتخذ من الاختصار منهجاً له ، حيث أننا نلاحظ بأنه يختصر في بعض تراجمه ، نحو قوله في ترجمة محمد بن أبي الحسين بعد أن يورد قصيدة كتبها ((... أسقطنا نحن منها أبياتاً تجاوز الحد فيها)) [1] ، وقوله في ترجمة سعيد بن عثمان بن مروان القرشي بعد أن يورد أحدى قصائده ثم يقول ((... وفيها ... وهي طويلة ...)) [2] وقوله في ترجمة علي بن احمد بن سعيد بن حزم حيث يذكر قصيدة له ((وفيها ... ومنها في الاعتذار عن المدح لنفسه ...)) [3] ، وقوله في ترجمة الكميت بن الحسن ، أبي بكر بعد أن يذكر بعض شعره ((... وهي طويلة)) [4] .

سلسلة السنـــد

أهتم الحميدي بذكر سلسلة السند عندما يتحدث عن المترجم لهم ، ((فقد كان هو محدثاً قبل كل شيء لذلك عنى برواية أسانيد الأحاديث التي يرويها أو الأخبار التي ينقلها أو الأشعار التي يثبتها)) [5] ، وأننـا نرى في بعض الأحيان الرواية عن شيخ واحد ، نحو قوله في ترجمة محمد بن معاوية بن عبد الرحمن المعــروف بابن الأحمر ((قال لنــا أبو محمد علـي بن احمد : كان أبو بكر محمد بن معاوية المعــروف بأبن الأحمر مكثراً ، ثقة جليلاً ...)) [6] ، وقوله في ترجمة إسماعيل بن احمد ((أخبرني أبو محمد القيسي : أنه قدم عليهم القيـروان ...)) [7] ، أو سلسلة عن شيخين ، نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الملك بن عمر ((... أخبرني أبو محمد علي بن احمد ، قال أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جهور : أن ذا الوزارتين احمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد ، زار عبد الملك بن جهور ...)) [8] ثم

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 39.

[2] المصدر نفسه ، رقم 475 وقد وردت خطأ 474 .

[3] المصدر نفسه ، رقم 709 وقد وردت 708 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 784 وقد وردت 783.

[5] المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 65 - 66 .

[6] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 140 .

[7] المصدر نفسه ، رقم 297 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 230 وأنظر على سبيل المثال الأرقام 245 ، 331 ، 345 .

يذكر أبياتاً من الشعر ، وتأتي سلسلة الإسناد في بعض الأحيان عن ثلاثة شيوخ ، كما في قوله في ترجمة احمد بن سعيد بن حزم والد الفقيـــه أبي محمد ((... وحدثني أبو محمد علي بن احمد بن سعيد ، قال أخبرني هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان المعروف بابن البشتي من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي ، عن الوزير أبي رحمه الله ...)) [1] ، وقوله في ترجمة عبد الرحمن بن شبلاق الحضرمي ، أبي المطرف ((... حدثني أبو محمد بن حزم ، قال : حدثني قاسم بن محمد ، قال : حدثني أبن شبلاق ، قال : رأيت في النوم ...)) [2] ، كما ذكر الحميدي سلسلة إسناد مطولة ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عمرو بن لبابة ((أخبرنا أبو محمد علي بن احمد ، قال : حدثنا عبد الرحمـــن بن سلمة الكنانـــي ، قال : أخبرني احمد بن خليل ، قال حدثنا خالد بن سعد ، قال سمعت محمد بن عمر بن لبابـــة يقول ...)) [3] ، وقوله في ترجمة محمد بن الوليد بن محمد ((أخبرني أبو محمد علي بن احمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة قال : أخبرني احمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن الوليد ، قال نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : شهدت مالكا وأتاه رجل ...)) [4] ، وغيرها من سلاسل الإسناد المطولة [5] .

مناقشة الروايات وتحميصها

كان الحميدي يناقش بعض الروايات التي يوردها ، وقد تصدى للرد على بعض الروايات التي يظن أنها غير صحيحة عن بعض التراجم وأوردها في كتابه كي ينبه على خطأها ومخالفتها ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني ((... وذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد ، فقال محمد بن عبد السلام الخشني القرطبي ، صاحب ((تاريخ الأندلس)) روى عن أبن وضاح ، فوهم من وجهين : احدهما أنه جعله صاحب التاريخ والخشني الذي ألف في التاريخ هو محمد بن حارث الخشني ، ولعله لما رأى التاريخ منسوباً الى الخشني ، ظنه محمد بن عبد السلام ، وإنما هو محمد بن حارث ، والوجه الآخر أنه قال : روى عن أبن وضاح ، وهو وأبن وضاح في طبقة واحدة ، وفي سنة واحدة ماتا ، والذي روى عن أبن وضاح هو محمد بن حارث ، وأنما ركب ذلك كله على ظنه ، أن الخشني هو محمد بن عبد السلام ، والله أعلم . فأن كان عول فيما ظنه من ذلك على كتاب أبن يونس في إيراد ما أورده عن الخشني من وفيات أهل تلك الناحية وذكرهم ، فظن أنه محمد بن عبد السلام ، لأنه الأشهر والأقد زمناً ، فلو أنعم وتتبع كتاب أبن يونس لوجد فيه أن محمد بن عبد السلام مات في سنة ست وثمانين ومائتين ، وأن أبن

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 215 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 603 وقد وردت 602.

[3] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 110 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 153 .

[5] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 204 ، 421 ، 474.

يونس قد حكى عن الخشني وفيات جماعة بعد الثلاثمائة وبعد العشر وثلاثمائة في باب السين ، وفي أبواب بعده ، فكان يتبين له أن هذا الخشني الـــذي يحكى عنه هذه التواريخ ليس محمد بن عبد السلام أذ لا يجوز أن يحكى عنه وفاة من مات بعد موته بدهر ، وأن كانت الشبهة وقعت من أجل أن وهب بن يونس يقول فيما يورده من ذلك : ذكره الخشني ، ولا يسميــه ولا ينسبه ، فقد سماه في موضعين من كتابه في باب السين ، وفي باب النون ، فقد قال : ذكره محمد بن حارث الخشني في كتابه ، فصح أن الكتاب له لا لمحمد بن عبد السلام ، وقد ذكر أبن يونس محمد بن عبد السلام ، فلم يذكر أن له تاريخاً ، ولا وجدنا أحداً من أهل تلك البلاد ذكر ذلك ، وقد بحثنا عنه ، والله الموفق للصواب)) [1] ، وقوله في ترجمة محمد بن عميرة العتقي ((... يروي عن يحيى بن بكير ، وأصبغ بن الفرج ، وفي موضع آخر يروي عن يحيى بن يحيى بن كثير ، بدل يحيى بن بكير ، ولعــل الأول أصوب ، والله أعلم)) [2] ، وبعد أن ذكر لنا الاختلاف في تاريخ موت معاوية بن صالح الحضرمي يقول ((... وكذلك الاختلاف في نسبه فأن أبا عبد الله البخاري يقول في رواية مسبح عنه : معاوية بن صالح بن عثمان وقال صاحب تاريخ الحمصيين : معاوية بن صالح بن حُدير ووافقه أبو سعيد بن يونس ومد في النسب فقال معاوية بن صالح بن حُدير بن سعيد بن سعد بن فهر ... وهذا الاختلاف في النسب أيضاً لا يبين لنا الصواب منه ، ألا أن النفس أميل الى ما قاله صاحب تاريخ الحمصيين لأن أهل كل بلد أعلم بمن كان فيه والله أعلم)) [3] ، وإذا كان هناك تشابه في بعض أسماء المترجم لهم فأنه يعتقد بأن الشخص الذي يترجم له هو نفسه الذي ترجم له في السابق ، نحو قوله في ترجمة محمد بن أبي الأشعث ((... وأخاف أن يكون الأول ، وصحف الأشعث بالأسعد)) [4] ويقصد بالأول هو محمد بن أبي الأسعد ، وقوله في ترجمة محمد بن يحيى النحوي ((... أظنه كان في أيام الحكم المستنصر ، ولعله الذي قبله)) [5] ويقصد بالذي قبله محمد بن يحيى الرباحي ، وإذا كان الحميدي يشك في ترجمة الشخص ، فأنه يذكر ذلك أيضاً ، نحو قوله في ترجمة محمد حموش المقرئ ، أبي طالب ((كذا أملى علي نسبه بعض الشيوخ من حفظه ، ولا أثق بضبطه)) [6] ، فضلاً عن ذلك فأن الحميدي يناقش وفاة بعض من ترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبي بكر ((ذكره أبو محمد بن احمد ، وأنه حياً في صغر سنه أحدى وعشرين وأربعمائة ... وذكره أبو عامر بن شهيد فقال : أن عبادة مات في شوال ، سنة تسع عشر وأربعمائة بمالقة ضاعت منه مائة دينار ، فأغتــم لها غماً كان سبب منيته فلا أدري على من تم الوهم منهما في هذا ، وأبو محمد أعلــم بالتواريخ والله أعلم

---

(1) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 100 .

(2) المصدر نفسه ، رقم 116 .

(3) المصدر نفسه ، رقم797 وقد وردت 796 .

(4) المصدر نفسه ، رقم 26 .

(5) المصدر نفسه ، رقم 165 .

(6) المصدر نفسه ، رقم 821 وقد وردت 820 .

)) [1] ، وقد توهم المنجد بقوله أن الحميدي أورد عن أبن حزم أن عبادة توفي في صفر من سنة أحدى وعشرين وأربعمائة [2] ، لأن الحميدي ينقل عن أبن حزم أنه كان حياً في صفر سنة أحدى وعشرين وأربعمائة ، وقوله في ترجمة معاوية بن صالح الحضرمي الذي ذكرناه قبل قليل ((... وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي ، حج – يعني معاوية بن صالح – من دهره حجة واحدة ، ومر بالمدينة ، فلقيه من لقيه من أهل العراق . قال : وكان معه كثير من الحديث . فأردنا أن نعلم وقت حجه ، فوجدنا في تاريخ البخاري من رواية مسبح بن سعيد الوراق في نسخه ذكر فيها مسبح بخطة أنه عارضها في صفر سنة ثمانين ومائتين : أنه حج سنة ثمان وستين ومائة . وهكذا ذكر أبو بكر احمد بن هارون المعدل المعروف بالخلال ، فيما أورده في تاريخه من قول الهيثم بن خارجة ، أنه حج سنة ثمان وستين فكان هذا بياناً في وقت حجه ، لكنه أوجب في وقت موته لأن أبا بكر احمد محمد بن عيسى صاحب ((تاريخ الحمصيين)) قال أنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة . وقد ذكر ذلك غيره . وهذان القولان متعارضان ولا شك في خطأ أحدهما ، ولو وجدنا لأحد من علماء الأندلس في ذلك بياناً لملنا لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم على أن سعيد بن يونس قد حكى قول احمد بن محمد بن عيسى ولم يعترض عليه ، وهو من أهل البحث عن أهل المغرب والاختصاص بمعرفتهم)) [3] ، ثم يذكر الحميدي بعد ذلك رواية أبي صالح – كاتب الليث – وهي أن معاوية بن صالح مر بهم حاجاً سنة أربع وخمسين فكتب عنه الثوري وأهل مصر وأهل المدينة ، ثم يعقب قائلاً ((... فهذا معارض لرواية مسبح وغير معارض لقول من ذكرنا في تاريخ موته ، وما أظن رواية مسبح ألا وهماً ، وأن كان قد قاله أيضاً الهيثم بن خارجة ، ولم أجد هذه الزيادة التي زادها البخاري في رواية مسبح عنه من تاريخ حجة في شيء من النسخ التي رويت عنه ، لا من رواية أبن فارس ولا من رواية غيره فيما وقع ألي والله أعلم)) [4] ، فضلاً عن ذلك فأن الحميدي كان يذكر نسختين من الكتاب نفسه الذي ينقل عنه ثم يورد الاختلاف الموجود وفي بعض الأحيان يرجح ما يراه صحيحاً ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عبد الله بن فنون الأموي ((... كذا هو بالفـــاء بخط عبد الله بن محمد بن الثلاج في نسخة من كتاب أبي سعيد بن يونس ، وفي نسخة بخط أبي عبد الله الصوري ، بالقاف ، وهو أصح والله أعلم)) [5] ، وقوله في ترجمة أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي ((... ذكره أبو سعيد بن يونس وفي بعض النسخ ، بخط أبي عبد الله الصوري : الحافظ احمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى ، ثلاث مرات ، وقد أصلح على الثالث ضبة علامة للشك ، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولداً أسمه :

---

[1] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 663 وقد وردت 662 .

[2] المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 68 .

[3] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 797 وقد وردت 796.

[4] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 797 وقد وردت 796 .

[5] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 77 .

يحيى)) [1] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن الحسن وقيل : أبن الحر بن سعيد بن سعيد بن بشر بن عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم ((ذكره الخشني محمد بن حارث ، وقال أنه مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة ، وفي نسخة أخرى عنه : أبن عمر بن الحكم بإسقاط مروان والله أعلم بالصواب)) [2] ، وأتفق مع المنجد حين يقول ((وهذه الأمثلة تدل أيضاً على تحري الحميدي الحقيقة والبحث عنها وأعمال الفكر لنقد الأقوال قبل قبولها وتلك كلها صفات المؤرخ الثبت الأمين الذي يمكن أن يوثق به ويطمأن الى ما يكتبه)) [3] .

الضبط والتقييد

عنى الحميدي بضبط وتقييد الأسماء خاصة الغريبة منها ، وذلك حتى لا تتعرض هذه الأسماء الى التحريف عن كتابتها أو قراءتها ، ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمـــة احمد بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزبادي ((بالباء المعجمة بواحدة))[4]، وقوله في ترجمة سالم بن عبد الله بن أبا ((بالقصر وتشديد الباء)) [5] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن محمد بن زرقون السرقسطي ((بالزاي المقدمة على الراء)) [6] ، كما عرف الحميدي بأسماء بعض المدن والمواقع ، نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن محمد الشرفي ((منسوب الى الشرف من سواد أشبيلية)) [7] ، وقوله في ترجمة خلف بن هاني الأشعري ((... من أهل لرقة ، حصن من الحصون في شرقي الأندلس)) [8] ، وقوله في ترجمة سليمان بن احمد الطنجي ((أصله من طنجة ، مدينة بعدوة الأندلس مما يلي المجاز)) [9] .

عناصر الترجمــة

لم تكن المعلومات الواردة في تراجم كتاب ((جذوة المقتبس)) متساوية ، فنشاهد بعض التراجم طويلة وبعضها الآخر قصيرة وهذا شيء طبيعي تحدده اتجاهات المترجم لهم وشهرتهم ومكانتهم العلمية ووفرة المصادر عنهم ، وفيما يلي عناصر الترجمة في كتاب ((جذوة المقتبس)) .

الاسم وتوابعـــه

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 257 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 549 وقد وردت 545 .

[3] المنجد ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 72 .

[4] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 193 .

[5] المصدر نفسه ، رقم 496.

[6] المصدر نفسه ، رقم 523.

[7] المصدر نفسه ، رقم262.

[8] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 424 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 451.

التزم الحميدي نسقاً واحداً في تراجمه مبتدئاً بذكر اسم المترجم له واسم والده وأسماء أجداده ، وقد وردت بعض الأسماء مطولة لاسيما عند الذين يتصلون بنسبهم الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نحو قوله ((محمد بن احمد بن حزم بن تمام بن محمد بن مصعب بن عمرو بن عمير بن محمد بن مسلمة الأنصاري يكنى أبا عبد الله)) [1] ، وقوله ((محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيري ، أبو البركات)) [2] ، وفي بعض الأحيان يصل الحميدي في سلسلة النسب الى الأسر المشهورة ، نحو قوله ((محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحق بن عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن الحكم ، أبو بكر)) [3] ، وقوله ((محمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير ، بن الأمير الحكم بن هشام أبو بكر)) [4] ، وقد تصل سلسلة النسب المطولة الى مولى من موالي الشخصيات المشهورة ، نحو قوله ((محمد بن عمر بن علي بن المسور بن ناحية بن عبد الله بن يسار ، مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب)) [5] ، وقوله ((عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن رزيق أو زريق بن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)) [6] ، وأحياناً تصل سلسلة النسب المطولة الى أسماء الداخلين الى الأندلس أثناء الفتح العربي الإسلامي لها ، نحو قوله ((حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد وقيل : نهد – بن فتان – وقيل قيان بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبئي ، وهو الصنعاني ... من التابعين كان علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه بالكوفة ، وقدم مصر بعد قتله – رحمه الله – وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت وغزا الأندلس مع موسى بن نصير)) [7] ، وقوله ((نعيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بن جفنة بن فتيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكن بن أشرس بن كندي التجيبي من جملة من دخل الأندلس للجهاد فيها)) [8] ، كما أورد الحميدي سلسلة نسب المترجم له الى بعض القادة المشهورين ، نحو قوله ((احمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن بشر – وقيل : قيس بدل بشر – بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قتيبة بن مسلم الباهلي)) [9] ، أو الأمراء ، نحو قوله ((عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبيد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر الفهري أمير الأندلس وليها سنة خمس عشرة ومائة بعد عبد

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 8.

(2) المصدر نفسه ، رقم 104 .

(3) المصدر نفسه ، رقم 140 .

(4) المصدر نفسه ، رقم 156.

(5) المصدر نفسه ، رقم 141.

(6) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 578 وقد وردت 577.

(7) المصدر نفسه ، رقم 404 .

(8) المصدر نفسه ، رقم 848 وقد وردت 847.

(9) المصدر نفسه ، رقم 254 .

الرحمن العكي)) [1] ، أو الوزراء ، نحو قوله ((جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن أبي الغمر بن يحيى بن عبد الغافر بن أبي عبدة أبو الحزم ، الوزير)) [2] ، وترد سلسلة النسب المطولة لمن عرفوا بعملهم ومكانتهم الاجتماعية ، نحو قوله ((زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة بن لوذان بن حيي بن أخطب بن رية بن عمرو بن الحـــارث بن وائل بن راشدة بن جزيلة بن لخم بن عدي ، أبو عبد الله فقيه الأندلس على مذهب مالك بن أنس)) [3] ، وقوله ((عبد الملك بن احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، أبو مروان والد أبي عامر شيخ من الوزراء في الدولة العامرية ، كان أثيراً عند المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ومن أهل الأدب والشعر)) [4] ، فضلاً عن ذلك فقد كان الحميدي يذكر سلسلة النسب كاملة أن وجدها بخط احد أقارب المترجـــم له نحو قوله ((خلف بن عيسى بن سعيد الخير ... ورأيت في نسبه زيارة بخط أبن أبنه القاضي أبي عبد الله يحيى ، أبن القاضي أبن الأصبغ عيسى ، أبن القاضي أبي الحزم : خلف بن عيسى بن سعيد بن أبي درهم بن الوليد بن ينفع بن عبد الله التجيبي)) [5] ، أما عندما لا تتوفر معلومات عن نسب المترجم له فأن الحميدي يكتفي بذكر الاسم الأول للمترجم له ويلحقه بنسبته الى الصفة التي كانت غالبة عليه أو الموطن أو الجنس أو لعلاقته بأحدى الشخصيات المعروفة أو لعاهة قد أصابته أو الى مهنة الأب ، نحو قوله في ترجمة عمر بن الشهيد التجيبي ، أبي جعفر ((لا أحفظ أسم أبيه ، وهذه صفة نسب أليها فغلبت عليه)) [6] ، وقولـــه ((شبيب الأندلسي)) [7] ، وقوله ((معتب الرومي)) [8] ، وقولـــــه ((أيوب ، أبن أخت موسى بن نصير)) [9] ، وقوله ((بكر الأعمى)) [10] ، وقوله في ترجمة محمد بن العطار ، أبي عبد الله ((نسيت أسم أبيه)) [11] ، كما ذكر الحميدي في بعض تراجمه أسما أحادياً لم ينسيه لأي شيء مما تقدم وهو ((ذو النون)) [12] ، وقد يرد الاسم ثنائيا ، ، كما في تراجم ((محمد بن محمد الصدفي)) [1] ، و ((محمد بنن زيد التميمي)) [2] ، وغير ذلك كثير [3] .

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 639 وقد وردت 638 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 359.

[3] المصدر نفسه ، رقم 440 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 624 وقد وردت 623 .

[5] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 419.

[6] المصدر نفسه ، رقم 690 وقد ودت 689.

[7] المصدر نفسه ، رقم 508.

[8] المصدر نفسه ، رقم 835 وقد وردت 834.

[9] المصدر نفسه ، رقم 316 .

[10] المصدر نفسه ، رقم 336.

[11] المصدر نفسه ، رقم 123 .

[12] المصدر نفسه ، رقم 434.

وقد تأتي سلسلـــــة النسب عند الحميدي ثلاثية ، كما في تراجم ((محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي)) [4] ، و ((محمد بن زكريا بن قطام)) [5] ، وغير ذلك [6] ، وترد سلسلة النسب رباعية ، كما في تراجم ((محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو عبد الله)) [7] و ((حيان بن خلف بن حيان بن حسين ، أبو مروان القرطبي)) [8] ، وخماسية كما في ترجمة ((احمد بن محارب من قطن بن عبد الواحد بن قطن الفهري)) [9] ، ويذكر الحميدي في بعض الأحيان أسمين للمترجم له ، كما في ترجمة ((زقنون وقيل : زفنون)) [10] ، وترجمة ((طُلَيب بن كامل اللخمي ، يكنى : أبا خالد ، وهو أيضاً : عبد الله بن كامل ، له أسمان ، ولعل طليباً ، لقب له)) [11] ، كما يذكر في أحيان أخرى أسمين للأب ، كما في ترجمة ((بشر وقيل بشير التجيبي ، أبو محمد)) [12] ، وترجمة ((حاتم بن سليمان وقيل سُليم بن يوسف بن أبي مسلم الزهري)) [13] ، وكذلك أسمين للجد ، كما في ترجمة ((حفص بن عمر بن يحيى بن سليمان بن عيسى الخولاني وقيل هو حفص بن عمر بن نجيح بن سليمان بن عيسى)) [14] ، أو يذكر أسمين لأحد الأجداد ، كما في ترجمة ((احمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن بشر وقيل قيس ، بدل بشر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قتيبة بن مسلم الباهلي)) [15] .

أما النسبة فتأتي عند الحميدي نسبة الى الجد ، نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد بن فرج الجياني أبي عمر ((وقد ينسب الى جده فيقال : احمد بن فرج)) [16] ، وقوله في ترجمة عثمان بن دليم ،

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 1.

(2) المصدر نفسه ، رقم 56.

(3) المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 202 ، 304 ، 379 ، 986 وقد وردت 985.

(4) المصدر نفسه ، رقم 4.

(5) المصدر نفسه ، رقم 54 .

(6) المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 186 ، 207 ، 325 ، 348.

(7) المصدر نفسه ، رقم 87.

(8) المصدر نفسه ، رقم 398.

(9) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 248 .

(10) المصدر نفسه ، رقم 446.

(11) المصدر نفسه ، رقم 522.

(12) المصدر نفسه ، رقم 300.

(13) المصدر نفسه ، رقم 400 وأنظر على سبيل المثال الأرقام 454 ، 520 ، 734 وقد وردت 733.

(14) المصدر نفسه ، رقم 385.

(15) المصدر نفسه ، رقم 254.

(16) المصدر نفسه ، رقم 176 .

أبي عمرو ((نسبته الى جده ، لأني نسيت من بينهما)) [1] ، أو الى القبيلة ، نحو قوله ((المنحجي)) [2] و((الأنصاري)) [3] و ((التغلبي)) [4] و ((التجيبي)) [5] و ((التميمي)) [6] ، وفي هذا المجال يذكر الحميدي في بعض تراجمه لقبين ، نحو قوله ((محمد بن فرقد بن عون العدواني ، وفي موضع أخر المعافري)) [7] ، وقوله ((حيوة بن عباد اللخمي ، وقيل التجيبي)) [8] ، ويذكر الحميدي نسبة المترجم له أحياناً الى المواطن وقد أوردها بأشكال متعددة ، فأحياناً يذكرها بشكل نسبة ، نحو قوله ((محمد رزق القرطبي)) [9] ، وقوله ((محمد بن سعيد أبو عامر التاكرني)) [10] ، وقوله ((سليمان بن مهران السرقسطي)) [11] ، أحياناً أخرى ينسب المترجم له الى المكان ، نحو قوله في ترجمة محمد بن سعيد بن جُرح ((... من أهل قرطبة)) [12] ، وقوله في ترجمة محمد بن عيشون ((أندلسي من أهل طليطلة)) [13] ، وقوله في ترجمة زكريا بن الخطاب بن إسماعيل الكلبي ((... من أهل طليطلة)) [14] ، كما كان الحميدي يهتم بذكر موطن المترجم له الأصل وموضع سكناه فيما بعد ، نحو قوله في ترجمة محمد بن سعد الرباحي ((ويقال له الجياني أصله من جيان وسكن قلعة رباح)) [15] ، وقوله في ترجمة محمد بن مسعود ، أبي عبد الله البجاني الغساني ((أصله من بجانة ، وسكن قرطبة فنسب أليها)) [16] ، وفي بعض الأحيان يرجح الحميدي أنتساب المترجم له مكانياً ، نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن عبد الصمد ((سكن بلنسية وأضنه من أهلها)) [17] ، وذكر الحميدي في بعض تراجمه النسبة الى القبيلة والمكان ، نحو قوله

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 701 وقد وردت 700 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 35.

[3] المصدر نفسه ، رقم 132 .

[4] المصدر نفسه ، رقم251 .

[5] المصدر نفسه ، رقم 300.

[6] المصدر نفسه ، رقم 552 وقد وردت 551.

[7] المصدر نفسه ، رقم 131.

[8] المصدر نفسه ، رقم 390.

[9] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 53 .

[10] المصدر نفسه ، رقم 68 .

[11] المصدر نفسه ، رقم 458.

[12] المصدر نفسه ، رقم 67.

[13] المصدر نفسه ، رقم125 .

[14] المصدر نفسه ، رقم 436.

[15] المصدر نفسه ، رقم 61.

[16] المصدر نفسه ، رقم 148 .

[17] المصدر نفسه ، رقم 285.

((محمد بن الحسين التميمي الحماني الطبني الزابي)) [1] ، وقوله ((محمد بن يحيى بن محمد بن الحسين الحماني السعدي الطبني)) [2] .

أما الكنى فقد أهتم بها الحميدي اهتماماً واضحاً وأحياناً يصرح بها ، نحو قوله ((محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي مولى بني أمية ، يكنى أبا عبد الله)) [3] ، وقوله ((أحمد بن خالد بن يزيد ، يعرف بابن الجباب كنيته : أبو عمر)) [4] ، وقوله ((الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم أنصاري ، من أهل الأندلس ، يكنى : أبا محمد)) [5] ، وأحياناً أخرى لا يصرح بها ، نحو قوله ((محمد بن الحسن الوارث الرازي ، أبو بكر)) [6] ، وقوله ((احمد بن عبد الله بن ذكوان ، أبو العباس)) [7] ، وقوله ((سعيد بن نصر ، أبو عثمان)) [8] ، وقد أورد الحميدي في بعض تراجمه كنيتين ، نحو قوله ((محمد بن احمد بن يحيى بن مفرج القاضي ، أبو عبد الله وقيل : أبو بكر)) [9] ، وقوله ((احمد بن محمد بن عبد الله بن بدر ، أبو بكر ، وقيل : أبو مروان)) [10] ، وقوله ((كليب بن محمد بن عبد الكريم أبو حفص ، ويقال : أبو جعفر)) [11] ، كما أورد ثلاث كنى ، نحو قوله ((ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري أبو لؤي ، ويقال : أبو لواء ، وقيل أبو المغرا)) [12] ، وتأتي الكنية في نهاية اسم المترجم له وأجداده ونسبة الى القبيلة أو المدينة ، نحو قوله ((محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن عبد الفضل بن عميرة العتقي ، يكنى أبا هارون)) [13] ، وقوله ((احمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني ، أبو عمرو)) [14] ، وقوله ((عبد الله بن الحسن الزبيدي ، أبو محمد)) [15] كما تأتي في أحيـــــان أخرى في نهاية اسم المترجم له وأجداده وقبل نسبه الى القبيلة أو المدينة ، نحـــو قوله ((محمد بن الحسن أبو عبد

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 38 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 168 .

[3] المصدر نفسه ، رقم 109 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 205 .

[5] المصدر نفسه ، رقم 750 وقد وردت 749.

[6] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 36 .

[7] المصدر نفسه ، رقم 224 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 486.

[9] المصدر نفسه ، رقم 10.

[10] المصدر نفسه ، رقم 179 .

[11] المصدر نفسه ، رقم 782 وقد وردت 781.

[12] المصدر نفسه ، رقم 913 وقد وردت 912 .

[13] المصدر نفسه ، رقم 155.

[14] المصدر نفسه ، رقم 244.

[15] المصدر نفسه ، رقم 547 وقد وردت 546 .

الله المنحجي يعرف بابن الكتاني)) [1] ، وقوله ((محمد بن عبد الله بن أبــي زمنين ، أبو عبد الله الألبيري)) [2] ، وقوله ((إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي ، أبو محمد القرشي العامري)) [3] ، ويورد الحميدي في بعض تراجمه الكنية قبل اسم الشهرة ، نحو قوله ((احمد بن محمد بن دراج ، أبو عمر الكاتب ، المعروف بالقسطلي)) [4] ، وقوله ((عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التجيبي ، أبو شاكر ، يعرف بأبن القبري)) [5] ، ويورد أيضاً الكنية بعد اسم الشهرة ، نحو قوله ((احمد بن خالد يزيد ، يعرف بابن الجباب ، كنيته أبو عمر)) [6] ، وقوله ((تمام بن غالب ، المعروف بابن التياني ، أبو غالب المرسي)) [7] ، كما تأتي الكنية عند الحميدي أحياناً قبل المهنة نحو قوله ((جعفر بن عثمان ، أبو الحسن ، الوزير الحاجب)) [8] ، وقوله ((عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ، أبو زيد العطار)) [9] ، ومن الملاحظ أن أحدى التراجم التي وردت في الكتاب قد تقدم فيها كنية الشخص قبل اسمه وهي ترجمة ((أبو إسحق إبراهيم بن أيمن)) [10] ، ولا نعرف سبباً لذلك فهل ذكرها الحميدي هكذا ؟ أم هي وردت من الناسخ بهذا الشكل ؟ .

وقد عنى الحميدي بذكرى كنى أباء وأجداد بعض المترجم لهم ، نحو قوله ((احمد بن أبي صفوان المرواني)) [11] ، وقوله ((عبد الله بن أبي الحسيـــــن ، أبو بكر)) [12] ، وقوله ((محمد بن محمد بن أبي دليم)) [13] ، وقوله ((محمد بن يزيد بن أبي خالد)) [14] ، وقوله ((الحسن بن عبد الله بن مذحج بن

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 35.

[2] المصدر نفسه ، رقم 57 .

[3] المصدر نفسه ، رقم 303 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 186.

[5] المصدر نفسه ، رقم 656 وقد وردت 655.

[6] المصدر نفسه ، رقم 205 .

[7] الحميدي ، المصدر نفسه ، رقم 343 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 354.

[9] المصدر نفسه ، رقم 622 وقد وردت 621.

[10] المصدر نفسه ، رقم 268.

[11] المصدر نفسه ، رقم 216.

[12] المصدر نفسه ، رقم 548 وقد وردت 547.

[13] المصدر نفسه ، رقم 3 .

[14] المصدر نفسه ، رقم 169 .

محمد بن عبد الله بن بشير بن أبي ضمرة بن ربيعة الزبيدي)) [1] ، وقوله ((حاتم بن سليمان وقيل سليم بن يوسف بن أبي مسلم الزهري)) [2] .

اسم الشهـــرة

لقد أهتم الحميدي بذكر اسم الشهرة للمترجم له وغالباً ما تكون مسبوقة بقوله ((المعروف ...)) أو ((يعرف بـ ...)) أو قوله ((يقال له ...)) ، وتأتي الشهرة نسبة الى مدينة ، نحو قوله في ترجمة احمد بن قاسم بن عيسى ((قال لي أبو محمد علي بن احمد : هو المعروف بابن العباس الأقليشي : منسوب الى أقليش بلدة من أعمال طليطلة)) [3] ، أو قد تكون الشهرة الى أحدى الجزر الأندلسية ، نحو قوله في ترجمة عبد الرحمن بن سعيد التميمي ((... يعرف بالجزيري)) [4] ، أو تأتي الشهرة الى احد المواقع المعروفة هناك ، نحو قوله في ترجمة منذر بن سعيد القاضي ((أبو الحكم يعرف بالبلوطي منسوب الى موضع هناك قريب من قرطبة يقال له فحص البلوط)) [5] ، وقد تأتي الشهرة لعمل كان يقوم به المترجم له ، نحو قوله في ترجمة محمد بن رشيق ((... يعرف بالسراج)) [6] ، وقوله في ترجمة علي بن عبد الغني ((... المعروف بالحصري)) [7] أو نسبة لمكانته العلمية ، نحو قوله في ترجمة عبد الله بن محمد ((... المعروف بابن الفرضي)) [8] ، أو نسبة لعمل مارسه والد المترجم له ، نحو قوله في ترجمة محمد بن يحيى بن عبد العزيز ((يعرف بابن الخراز)) [9] ، وقوله في ترجمة احمد بن محمد الخولاني ((المعروف بابن الأبار)) [10] ، أو تأتي الشهرة نسبة الى الجد ، نحو قوله في ترجمة مالك بن علي بن مالك القرشي ، ((ويقال له لقطني ، ينسب الى جده)) [11] ، أو الى الولاء ، نحو قوله في ترجمة محمد بن احمد بن عبد العزيز ((... يعرف بالعتبي ، منسوب الى ولاء عتبة بن أبي سفيان)) [12] ، كمـا تأتي الشهرة عند الحميدي نسبة الى الجنس ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عمر بن عبد العزيز ((يعـــرف

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 370.

[2] المصدر نفسه ، رقم 400.

[3] المصدر نفسه ، رقم 243 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 600 وقد وردت 599.

[5] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 812 وقد وردت 811.

[6] المصدر نفسه ، رقم 52.

[7] المصدر نفسه ، رقم 717 وقد وردت 716.

[8] المصدر نفسه ، رقم 538 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 166.

[10] المصدر نفسه ، رقم190 .

[11] المصدر نفسه ، رقم 806 وقد وردت 805 .

[12] المصدر نفسه ، رقم 5.

بابن القوطية)) [1] ، وقد تكون الشهرة نسبة لعاهة جسمية أو صفة ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عيسى المعافري ((... يعرف بالأعشى)) [2] ، وقوله في ترجمة يحيى بن عبد الرحمـــن ((المعروف بالأبيض)) [3] ، وربما تكون الشهرة أحياناً نسبة الى أتصاف المترجم له بصفات الصبر والتحمل ، نحو قوله في ترجمة سعيد بن فتحون ((... يعرف بالحمار)) [4] ، وتكون الشهرة أحياناً نسبة الى صفة الأب أو أصله أو شهرته ، نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد بن احمد ((... يعرف بابن الجسور الأموي))[5] ، وقوله في ترجمـــة احمد بن عبد الله بن علي ((يعـرف بابن الباجي)) [6] ، وقوله في ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى ((... ويعرف بابن تارك الفرس)) [7] ، كما تأتي الشهرة نسبة الى كنية الأب ، نحو قوله في ترجمة خلف بن احمد ((يعرف بابن أبي جعفر)) [8] ، وكذلك يذكر الحميدي شهرة الجد ، نحو قوله في ترجمة عبيد الله بن محمد بن عبد الملك ((... وجده عبد الملك ، هو المعـروف بزونان)) [9] ، كما تكون الشهرة أحياناً غامضة الدلالة فيصعب علينا معرفة معنـــاها ، نحو قوله في ترجمــة محمد بن ميمون ((... المعروف بمركوش)) [10] ، وقوله في ترجمـــــــة الحسن بن حســـان ((.. المعروف بالسناط)) [11] ، كما ذكر الحميدي أحياناً أكثر من شهرة للمترجم له ، نحو قوله في ترجمة سعيد بن عثمان بن مروان ((المعروف بالبلينة ويقال له : أبن عمرون أيضاً)) [12] .

<u>الشيـــــوخ</u>

أهتم الحميدي اهتماماً كبيراً بذكر شيوخ بعض المترجم لهم ، حيث أن ذلك من شأنه أن يوضـح جانباً من المكانة العلمية للمترجم لهم ، وكان الحميدي يبدأ بأسماء الشيوخ الذين سمع منهم المترجم له ، وإذا كانت للمترجم له رحلة خارج الأندلس فأن الحميدي عادة يقدم الشيوخ الأندلسيين على غيرهم [13] ،

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 111.

[2] المصدر نفسه ، رقم 106.

[3] المصدر نفسه ، رقم898 وقد وردت 897.

[4] المصدر نفسه ، رقم 479 .

[5] المصدر نفسه ، رقم 181 .

[6] المصدر نفسه ، رقم 223.

[7] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 592 وقد وردت 591.

[8] المصدر نفسه ، رقم 412 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 578 وقد وردت 577.

[10] المصدر نفسه ، رقم 149.

[11] المصدر نفسه ، رقم 366.

[12] المصدر نفسه ، رقم 475 وقد وردت خطأ 474.

[13] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 5 ، 10 ، 214 ، 423 ، 538.

ويذكر الحميدي أحياناً اسم الشيخ واسم أبيه ، نحو قوله في ترجمـــــــــة محمد بن احمد الزراد ((يروي عن محمد بن وضاح)) [1] ، قوله في ترجمة محمد بن أسلم اللاردي ((... يروي عن يونس بن عبد الأعلى)) [2] ، وغير ذلك [3] ، وفي أحيان أخرى يذكر كنى الشيوخ ، نحو قوله في ترجمة محمد بن أوس بن ثابت الأنصـــــاري ((من التابعين ، ويروي عن أبي هريرة)) [4] ، كما كان يجمع بين الكنية والاسم ، نحو قوله في ترجمة محمد بن محمـــــد الصدفي ((سمع أبا خالد مالك بن علي بن مالك القصيني)) [5] ، وقوله في ترجمة محمد بن احمد بن محمد المكتب ((روي عن أبي محمد جعفر بن احمد بن عبد الله البزاز)) [6] ، وقل لجأ أيضاً الى ذكر اسم الشهرة للشيخ ، نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الله بن علي ، أبي عمر الفقيه ((... فكتب بمصر عن أبي بكر احمد بن محمد بن إسماعيل المعـــــروف بابن المهندس)) [7] ، وقوله في ترجمـــة حبيب بن احمد ((... يروي عن إبراهيم بن محمد بن باز المعروف بابن القزاز)) [8] ، وفي بعض الأحيان يشير الحميدي الى نوع العلم الذي تلقاه المترجم له عن شيخه ، نحو قوله في ترجمة محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، أبي الوليد ((... سمع كتاب ((مختصر العين)) من أبيه وأخرجه وقرأه بعض أصحابنا)) [9] ، وقوله في ترجمة احمد بن عمرو بن منصـــور الألبيري ((... وله رحلة ، لقي فيها محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني بمصر، وروى عنه ((مسنده)) ...))[10] وغيرها من الأمثلة [11] .

وقد ذكـــر الحميدي في بعض تراجمه شيخ من شيوخ المترجم له أو شيخين ، نحو قوله في ترجمة محمد بن أبي حجيرة الأندلسي ، أبي عبد الله ((محدث ، له رحلة ، يروي عن يونس بن عبد الأعلى)) [12] ، وقوله في ترجمة عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي ((أشبيلي سمع يحيى بن يحيى)) [13] ، وقوله في ترجمة محمد بن احمد الجبلي ((محدث سمع من ابي عبد الرحمن بقي بن مخاد ، وأبي عبد

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 7 .

(2) المصدر نفسه ، رقم 24.

(3) المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 86 ، 130 ، 283 ، 563 وقد وردت 562.

(4) المصدر نفسه ، رقم 28 .

(5) المصدر نفسه ، رقم 1.

(6) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 13 وأنظر على سبيل المثال الأرقام 98 ، 236 ، 315 ، 552 وقد وردت 551.

(7) المصدر نفسه ، رقم 223 .

(8) المصدر نفسه ، رقم 329.

(9) المصدر نفسه ، رقم 4.

(10) المصدر نفسه ، رقم 238 .

(11) المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 240 ، 377 ، 412.

(12) المصدر نفسه ، رقم 40.

(13) المصدر نفسه ، رقم 668 وقد وردت 667.

الله محمد بن وضاح بن بزيع)) [1] ، وقوله في ترجمة محمد بن جنادة بن عبد الله الألهاني ((... يروي عن أبي الطاهر احمد بن عمرو بن السرح ، ويونس بن عبد الأعلى)) [2] ، وعلى العكس من ذلك فأننا نجد أن الحميدي يستخدم ألفاظاً تدل على عدد كبير من الشيوخ ويكتفي بذكر عدد منهم ، نحو قوله في ترجمة محمد بن خالد بن وهب ((... يروي عن مطرف بن عبد الرحيم ومحمد بن عبد السلام الخشني ، ومحمد بن وضاح ، وغيرهم)) [3] ، وقوله في ترجمة حفص بن عمر بن يحيى الخولاني ((روى عن محمد بن احمد العتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين ، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم)) [4] ، وقوله في ترجمة عبد الملك بن حبيب بن سليمان ((... روى عن عبد الملك الماجشون ، ومطرف وإسماعيل بن أبي أويس ، وأسد بن موسى ، وعبيد الله بن موسى الكوفي ، وأصبغ بن الفرج ، وعلي بن جعفر بن محمد بن الحسين ، وجماعة كثيرة)) [5] ، ومن الملاحظ أن الحميدي في بعض تراجمه لم يسم لنا أسم الشيخ ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عيسى بن عبد الواحد المعافري ((... روى عن أصحاب مالك بن أنس وتفقه عليهم)) [6] ، وقوله في ترجمة إبراهيم بن محمد المرادي ((قرطبي سمع من رجال بلاده ...)) [7] ، وقوله في ترجمة عثمان بن دليم ، أبي عمرو ((... سمع بالأندلس غير واحد وتفقه ببجانة على شيوخها قبل الفتنة قريباً من الأربعمائة)) [8] ، أن هذه الطريقة التي ذكرها الحميدي في ذكر الشيوخ تسبب الكثير من الإرباك للباحث حيث يواجه صعوبة في التعرف على أسماء شيوخ المترجم له ، كما أننا نجد في الكتاب تعريفاً بشيوخ بعض المترجم لهم سواء في داخل الأندلس أو خارجها ، نحو قوله في ترجمة احمد بن دحيم بن خليل ، أبي عمر ((سمع إبراهيم بن حماد بن إسحق ، أبن أخي إسماعيل بن إسحق القاضي ....)) [9] ، وقوله في ترجمة الحارث بن سابق ((... يروي عن أبن كنانة صاحب مالك بن أنس)) [10] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي ((... له رحلة وصل فيها الى العراق

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 6.

[2] المصدر نفسه ، رقم 32 .

[3] المصدر نفسه ، رقم 44.

[4] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 385 .

[5] المصدر نفسه ، رقم 629 وقد وردت 628 .

[6] المصدر نفسه ، رقم 106.

[7] المصدر نفسه ، رقم 260.

[8] المصدر نفسه ، رقم 701 وقد وردت 700 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 207.

[10] المصدر نفسه ، رقم 399.

وسمع بالبصرة من أبي إسحق إبراهيم بن سعيد البصري المالكي ، صاحب القاضي أبن بكير ، مؤلف ((أحكام القرآن)) [1] .

التلاميـــــذ

مثلما أهتم الحميدي بذكر شيوخ بعض المترجم لهم فأنه أهتم كذلك بذكر التلاميذ ، لأن ذلك من شأنه أن يوضح أيضاً جانباً آخر من المكانة العلمية للمترجم لهم ، ويبدأ الحميدي أحياناً بذكـــر أسم التلميذ وأسم أبيه ، نحو قوله في ترجمة محمد بن إبراهيم بن حيون الحجـــاري ((... روى عنه خالد بن سعد)) [2] ، وقوله في ترجمة طليب بن كامل اللخمي ((... روى عنه عبد الله بن وهب)) [3] ، وفي أحيان أخرى يذكر الكنية ، نحو قوله في ترجمة محمد بن يحيى ، أبي عبد الله ((... روى عنه أبو عمرو بن عبد البر)) [4] ، وقوله في ترجمة سعيد بن القزاز ((... روى عنه أبو عمر بن عفيف)) [5] ، وقد يجمع الحميدي بين الكنية والاسم نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد بن عيسى البلوي ، أبي بكر ((... سمع منه بالأندلس أبو العباس احمد بن عمر بن أنس العذري ، وحدث عنه)) [6] ، وقوله في ترجمة احمد بن عبد البصير ((روى عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن نبات)) [7] ، وفي بعض الأحيان يذكر الحميدي اسم الشهرة للتلميذ ، نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن نصر السرقسطي ، أبي إسحق ((... روى عنه عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد ، المعروف بابن أبي زيد)) [8] ، وقوله في ترجمة قاسم بن حماد العتقي ((... روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الفرضي)) [9] ، كمـــا أشار الحميدي الى نوع العلم الذي تلقاه التلميذ عن شيخه ، نحو قوله في ترجمة احمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ((... قال أبو عمرو : وقد لقيته وسمعت كثيراً منه ، أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري قال : حدثني احمد بن قاسم التاهرتي بكتاب ((صريح السنة)) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، وبكتاب ((فضائل الجهاد)) له ورسالته الى أهل طبرستان المعروفة بـ ((التبصير)) عن أبي بكر احمد بن الفضل الدينوري ، عن الطبري)) [10] ، ومن الجدير بالذكر ان الحمـــيدي لم يغل ذكر رأي التلميذ في

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 537 .

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 15.

[3] المصدر نفسه ، رقم 522 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 167 .

[5] المصدر نفسه ، رقم 480 .

[6] المصدر نفسه ، رقم 188.

[7] المصدر نفسه ، رقم 229.

[8] المصدر نفسه ، رقم 292 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 773 وقد وردت 772.

[10] المصدر نفسه ، رقم 242 .

شيخه ، نحو قوله في ترجمــة احمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور ((من شيوخ أبي عمر بن عبد البر ، ذكره أبو عمر ، وأثنى عليه ، وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً فقيهاً أديباً)) [1] ، وقوله في ترجمة إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي ، أبي إسحق ((... وسمع منه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كـــان ثقة)) [2] ، وهناك أشارة في بعض التراجم الى مهنة التلميذ ، نحو قوله في ترجمة محمد بن احمد بن قاسم بن هلال ، أبي عبد الله ((... روى عنه احمد بن فتح بن عبد الله التاجر)) [3] ، وقوله في ترجمة محمد بن عمرو بن عبد العزيز ((... روى عنه القاضي أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقي)) [4] ، ومن الملاحظ أن الحميدي ذكر في بعض تراجمه تلميذ أو تلميذين للمترجم له ، نحو قوله في ترجمة عبد الرحمن بن مروان القنازعي ((... روى عنه أبو عمر بن عبد البر)) [5] ، وقوله في ترجمة عمر بن حفص بن غالب ((... روى عنه خالد بن سعد ، وأثنى عليه)) [6] ، وقوله في ترجمة إبراهيم بن محمد بن باز ((... روى عنه احمد بن خالد ، وحبيب بن احمد)) [7] ، وقوله في ترجمة قرعوس بن العباس بن قرعوس بن عبيد الثقفي ((... سمع منه مالك بن أنس ، وأبن جُريح)) [8] ، من جهة أخرى فأننا نلاحظ أن الحميدي يستخدم ألفاظاً تدل على عدد كبير من التلاميذ ، ويكتفي بذكر عدد منهم ، نحو قوله في ترجمة زيد بن الحباب بن الريان ، أبي الحسين التميمي ((... روى عنه عبد الله بن وهب ، ويزيد بن هارون ، واحمد بن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، والحسن بن عرفة ، وعباس بن محمد الدوري ، وزيد بن إسماعيل ، وغيرهم)) [9] ، وقوله في ترجمـــة أبن عون الله ((... روى عنه جماعة ، منهم إبراهيم بن شاكر ، وأبو عمر احمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي)) [10] ، ولم يسم لنا الحميدي في بعض تراجمه اسم التلميذ ، نحو قوله في ترجمة محمد بن لإسحق بن السلم ، أبي بكر ((... روى عنه غير واحد)) [11] ، ويذكر الذي أدركه منهم ، نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الله بن علي ، أبي عمر الفقيه ((... روى عنه جماعة أكابر ، أدركنا منهم الفقيه أبا

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 236.

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 289 .

[3] المصدر نفسه ، رقم 12 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 111 .

[5] المصدر نفسه ، رقم 717 وقد وردت 616.

[6] المصدر نفسه ، رقم 687 وقد وردت 686 .

[7] المصدر نفسه ، رقم 259 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 781 وقد وردت 780.

[9] المصدر نفسه ، رقم 444.

[10] المصدر نفسه ، رقم 969 وقد وردت 968.

[11] المصدر نفسه ، رقم 21.

عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الحافظ)) [1] ، ويعرف لنا الحميدي تلاميذه بعض المترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة محمد بن فطيس ((... روى عنه محمد بن احمد بن إبراهيم بن مسعود شيخ من شيـــــوخ أبي العباس احمد بن عمر بن أنس العذري)) [2] ، وقوله في ترجمة إسماعيل بن القاسم ، أبي علي القالي اللغوي ((... وممن روى عنه : أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، النحـــــــــوي صاحب ((مختصر كتاب العين)) و ((أخبار النحويين)) و ((الواضح في النحو)) ، وكان حينئذ أماماً في الأدب ...)) [3] .

الرحـــــلات

أهتم الحميدي بذكر الرحلات العلمية لبعض من ترجم لهم ، وذلك ما للرحلة من أهمية في لقاء الشيوخ والاستفادة من العلوم التي يحملونها ، حيث أشار الى المواطن والمدن التي رحلوا أليها ، كما ذكر أسماء الشيوخ الذين سمه منهم المترجم له ، كما يشير في بعض الأحيان الى سنة الرحلة ، نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد أبي العباس المهدوي المغربي ((أصله من المهدية من بلاد القيروان ودخل الأندلس في حدود الثلاثين وأربعمائة أو نحوها ...)) [4] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري ، أبي محمد ((... رحل من الأندلس قبل الثمانين وثلاثمائة فتفقه بالقيروان وسمع أبا محمد بن أبي زيد وطبقته ، ورحل الى مكة وسمع فيها كثيراً ، وأقام بها مدة ، وبمصر ، ثم انتقل الى بيت المقدس ، وبها مات)) [5] ، وقوله في ترجمة عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، أبي المطرف ((... وله رحلة الى المشرق ، سمع فيها من بعض أصحاب البغوي ومن جماعة)) [6] ، كما ذكر الحميدي نوع العلم الذي أخذه الشخص المسافر من شيخه ، نحو قوله في ترجمة محمد بن خليفة ، أبي عبد الله ((رحل الى مكة فسمع من غير واحد وأستكثر من أبي بكر محمد بن الحسين الأجري ، فسمع منه كتباً جمة من تواليفه ، رواها عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأخبرنا بها عنه ، وسمع أيضاً من الخزاعي تأليفه في ((فضائل مكة)) ، أخبرنا به أبو عمر عنه)) [7] ، وقوله في ترجمـــة يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ((... رحل الى المشرق من مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينه والليث بن سعد ... أخبرنا الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 223.

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 130 .

[3] المصدر نفسه ، رقم 304.

[4] المصدر نفسه ، رقم 189.

[5] المصدر نفسه ، رقم 570 وقد وردت 569 .

[6] المصدر نفسه ، رقم 617 وقد وردت 616.

[7] المصدر نفسه ، رقم 48 .

عبد الله بن محمد بكتاب ((الموطأ)) من طريقه ...)) [1] حيث ذكر سلسلة السند عن يحيى بن مالك ، وقد أشار الحميدي الى أنواع أخرى من الرحلات كان تكون دينية علمية ، نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الله بن علي ، أبي عمر الفقيه ((... ألا أنه رحل متأخراً للحج فكتب بمصر عن ألبي بكر احمد بن محمد بن إسماعيل ، المعروف بابن المهندس وعن الميون بن حمزة بن الحسين ، وأبي الحسن احمد بن عبد الله بن حُميد رزيق الحريثي البغدادي من ولد عمر بن حريث وأبي محمد لحسن بن إسماعيل بن الضرب وأبي العـــلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان وغيرهم)) [2] وقد تكون الرحلة دينية فقط ، نحو قوله في ترجمـة احمد بن عبد الله بن ذكوان ، أبي العباس ((... أنه حج فنزل بمصر في حجرة اكتراها ...)) [3] ، أو يكون الجهاد سبباً في الرحلة ، نحو قوله في ترجمة نعيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج ((... من جملة من دخل الأندلس للجهاد فيها ...)) [4] ، أو تكون الرحلة للتجارة ، نحو قوله في ترجمة وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي الفسوي ، أبي يزيد ((كان أصله من فارس وخرج منها الى البصرة ثم سافر الى مصر ، وخرج منها الى الأندلس تاجراً ، وكان يتجر في الوشي)) [5] ، أو قد تكون لظروف سياسية ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز ، أبي الفضل التميمي ((... خرج أبو الفضل الى القيروان في أيام المعز بن باديس فدعاه الى دعـوة بني العباس فاستجاب له ثم وقعت الفتن واستولت العرب على البلاد ، فخرج منها الى الأندلس ، ولقى ملوكها وحظى عندهم بأدبه وعلمه)) [6] ، أو تكون للعلاج ، كما في ترجمة محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ، أبي بكر ((... رحل قبل الثلاثمائة ، ودخل العراق وغيرها ، قال لنا أبو محمد علي بن احمد : كان أبو بكر محمد بن معاوية ، المعروف بابن الأحمر مكثراً ، ثقة جليلاً ، ولم أزل أسمع المشايخ يقولون : أن سبب خروجه الى المشرق كـــــــان أنه خرجت بأنفه ، أو ببعض جسده ، قرحة ، فلم يجد لها بالأندلس مداوياً ، وعظم عليه أمرها ، وقيل له : ربما ترقت فأدت الى الهلاك ، فأسرع الخروج الى المشرق ، فقيل له لا دواء لها ألا بالهند وأنه وصل الى الهند ...)) [7] .

---

(1) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 910 وقد وردت 909.

(2) المصدر نفسه ، رقم 223.

(3) المصدر نفسه ، رقم 224 .

(4) المصدر نفسه ، رقم 848 وقد وردت 847.

(5) المصدر نفسه ، رقم 858 وقد وردت 857.

(6) المصدر نفسه ، رقم 105 .

(7) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 140.

المكانة العلمية والاجتماعية

حرص الحميدي على ذكر المكانة العلمية للمترجم لهم ، وقد عبر عن ذلك بعبارات واضحة ، نحو قوله في ترجمة محمد بن الحسن ، أبي عبد الله المذحجي ((له مشاركة قوية في علم الأدب والشعر وله تقدم في علوم الطب والمنطق وكلام في الحكم ، ورسائل في ذلك ، وكتب معروف)) [1] ، وقوله في ترجمة محمد بن خطاب ، أبي عبد الله النحوي ((كان من الأدباء المشهورين ، والنجاة المذكورين ، وكان يختلف أليه في علم العربية أولاد الأكابر وذوي الجلالة)) [2] ، وقوله في ترجمة محمد بن عمر بن عبد العزيز ((كان أماماً في العربية وله كتاب في الأفعال لم يؤلف مثله)) [3] ، وقد اعتمد الحميدي على آراء الثقات الذين كان ينقل عنهم عندما يتحدث عن المكانة العلمية للشخص المترجم له وهذا عندما لا يكون المترجم له من معاصرية ، وهنا نلاحظ ان الحميدي ينقل عن العديد من الأشخاص ومنهم تلاميذ المترجم له ، نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الملك بن شهيد ، أبي عامر ((... وقد ذكره أبو محمد علي بن احمد مفتخراً به ، فقال : ولنا من البلغاء احمد بن عبد الملك بن شهيد وله من التصرف في وجوه البلاغة وشعبها مقدار ينطق فيه بلسان مركب لساني : عمرو ، وسهل)) [4] ، وقوله في ترجمة إبراهيم بن شاكر ، أبي إسحق ((حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وأنثى عليه ، وقال كان رجلاً فاضلاً ديناً ، فأن كان احد في عصره من الإبدال فيوشك أن يكون هو منهم)) [5] ، أما ما يخص المكانة العلمية لمعاصري الحميدي من شيوخه وأقرانه فقد كـــان وصفه إياهم متسماً بالدقة وذلك لقربه من عهدهم وغالبـــاً ما تكون من رأيه ، نحو قوله في ترجمــة حيان بن خلف بن حسين بن حيان ، أبي مروان القرطبي ((... وله حظ وافر من العلم والبيان ، وصدق الإيراد ... وأدركناه بزمننا)) [6] ، وقوله في ترجمة شيخه علي بن احمد بن سعيد بن حزم ، أبي محمد ((... كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقه ، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة ، متفننا في علوم جمه ، عاملاً بعلمه)) [7] ، وقوله في ترجمة شيخه يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبي عمر ((فقيه حافظ مكثر ، عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه ، وبعلوم الحديث والرجال ...)) [8] ، ومما يجدر ذكره أن الحميدي أشار في كتابه الى المكانة العلمية للبيت الذي ينتمي أليه

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 35 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 47.

[3] المصدر نفسه ، رقم 111.

[4] المصدر نفسه ، رقم 233.

[5] المصدر نفسه ، رقم 281 .

[6] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 389 .

[7] المصدر نفسه ، رقم 709 وقد وردت 708.

[8] المصدر نفسه ، رقم 875 وقد وردت 874 .

المترجم له ، نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد بن احمد بن برد ((... من أهل بيت أدب ورياسة)) [1] ، وقوله في ترجمة إبراهيم بن يحيى بن محمد التميمي ((... من أهل بين أدب وعلم وجلالة)) [2] ، كما ذكر الحميدي المكانة الاجتماعية لبعض المترجم له ، نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الملك بن هاشم ، أبي عمر ((كان فقيهاً معظماً ، ومفتياً مقدماً ، على جميع من اليه الفتوى بقرطبة وانتهت أليه الرياسة في ذلك في وقته ...)) [3] ، وقوله في ترجمة احمد بن مطرف بن عبد الرحمن ((... كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، معظماً عند ولاة الأمر بالأندلس يشاورونه فيمن يصلح للأمور ويرجعون أليه في ذلك ...)) [4] ، كما أشار الحميدي الى المكانة الاجتماعية للبيت الذي كان ينتمي أليه المترجم له ، نحو قوله في ترجمة حسان بن مالك بن أبي عبدة ((.... ومن أهل بيت جلالة ووزارة)) [5] ، وقوله في ترجمة علي بن رجاء بن مرجي ، أبي الحسن ((... من أهل بيت جليل)) [6] .

النتـــاج العلمـــي

حرص الحميدي على ذكر مؤلفات المترجم لهم ، وذلك لإبراز مكانتهم العلميـــة ، فقد ذكر في كتابه (114) مؤلفاً مشيراً أليها بالاسم صراحة كما ذكر بعض المؤلفات التي نوه عنها دون أن يسميها ، نحو قوله في ترجمة محمد بن الحسن ، أبي عبد الله المذحجي ((له مشاركة قوية في علم الأدب والشعر ، وله تقدم في علوم الطب ، والمنطق ، وكلام في الحكم ، ورسائل في كل ذلك ، وكتب معروفة)) [7] ، وقوله في ترجمة يحيى بن إسحق ((أديب فاضل غلب عليه الطب ، فبرع فيه وذكر به ، وله في ذلك كتب نافعـــة يعتمد عليها)) [8] ، كما أن الحميدي في بعض الأحيان لا يذكر كل مؤلفات المترجـــم له وإنما ينتقي بعضاً منها ، نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد التاريخي ((عالم بالأخبار ، ألف في مآثر المغرب كتباً جمة ، منها كتاب ضخم ذكر فيه : مسالك الأندلس ومراسيها وأمهات مدنها ، وأجنادهـــا السنـــة ، وخواص كل بلد منها ...)) [9] ، وقوله في ترجمة قاس بن محمد ((.... ولقاسم بن محمد هذا تحقق بمذهب الشافعي ، وتواليف فيه على مخالفيه ، منها : كتاب ((الإيضاح في الرد على المقلدين))

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 192.

[2] المصدر نفسه ، رقم295.

[3] المصدر نفسه ، رقم 232.

[4] المصدر نفسه ، رقم 249.

[5] المصدر نفسه ، رقم 381.

[6] المصدر نفسه ، رقم 714 وقد وردت 713.

[7] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 35 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 883 وقد وردت 882.

[9] المصدر نفسه ، رقم 174 .

وغيره)) [1] ، ويبدو أن هذه الكتب المنتقاة الي ذكرها الحميدي هي من أهم مؤلفات المترجم له ، وقد أبدى الحميدي رأيه ببعض المؤلفات ، نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الملك بن شهيد ((... وسائر رسائله وكتبه نافقة الجد ، وكثيرة الهزل ...)) [2] ، وقوله في ترجمة أبن الهيثم ((من المشهورين بعلم الطب ، والتقدم فيه ، وله كتاب في الخواص والسموم والعقاقير ، من أجل الكتب وأنفعها)) [3] ، كما أطلع الحميدي على بعض مؤلفات المترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة إسماعيل بن محمد بن عامر ((... وقد جمع كتاباً في فصل الربيع ، ومن شعره فيه ...)) [4] ثم يورد أبياتاً من الشعر وردت في كتاب إسماعيل بن محمد ، وقوله في ترجمة الحسين بن الوليد ، أبي القاسم ((له في الأدب مؤلفات ، وقد رأيت له كتاباً يشتمل على مسائل من النحو ، أعترض فيها على أبي جعفر احمد بن محمد النحاس النحوي)) [5] ، وقوله في ترجمة يوسف بن عبد الله بن عبد البر ((... ولقد لقيناه وكتب لنا بخطه في فهرسة مسموعاته مجموعاته مجيزاً لنا وكاتباً الينا ، بجميع ذلك كله)) [6] ، ومن الملاحظ في هذا المجال أن الحميدي ذكر بعض المؤلفات التي ألقها أصحابها على نسق كتب سابقة ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي زمنين ((... له تواليف متداولة في الوعظ والزهد وأخبار الصالحين على طريقة أبن أبي الدنيا وأشعار كثيرة في نحو ذلك ...)) [7] ، وقوله في ترجمة صاعد بن الحسن الربعي ((... ومما ألف له (المنصور أبو عامر) كتاب ((الفصوص)) على نحو كتاب ((النوادر)) لأبي على القالي ...)) [8] وفي بعض الأحيان يذكر الحميدي أسباب تأليف الكتاب أن وجدت ، نحو قوله في ترجمة حسان بن مالك بن أبي عبدة بعد ذكر كتابه ((ربيعة وعقيل)) ((قال لي أبو محمد : وكان من سبب تأليفه إياه أنه دخل على المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وبين يديه كتاب أبي السري ، وهو يعجب به ، فخرج من عنده ، وعمل هذا الكتاب ، وفرغ منه تأليفاً ونسخاً وتصويراً ، وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى ، وأراه إياه فسر به ، ووصله عليه)) [9] ، وإذا كان للمترجم له أكثر من مؤلف فأن الحميدي يذكرها أحياناً ، نحو قوله في ترجمة عبد الله بن محمد المعروف بأبن الفرضي ((... وله تاريخ في العلماء والرواة للعلم

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 765 وقد وردت 764 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 233.

[3] المصدر نفسه ، رقم 977 وقد وردت 976 .

[4] المصدر نفسه ، رقم296 .

[5] المصدر نفسه ، رقم378.

[6] المصدر نفسه ، رقم 875 وقد وردت 874.

[7] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 57.

[8] المصدر نفسه ، رقم 510.

[9] المصدر نفسه ، رقم 381.

بالأندلس ، وكتاب كبير في المؤتلف والمختلف)) [1] ، وقوله في ترجمة فضل بن سلمة بن جرير ((... وله كتاب في ((اختصار الواضحة))و ((تنبيهات في الفقه)))) [2] ، وقوله في ترجمة أبن سيد ((... له في اللغة الكتاب المعروف بـ ((كتاب العالم)) ، نحو مائة مجلد ، مرتب على الأجناس ، بدأ بالفلك وختم بالذرة ، وله في العربية الكتاب المنبوز بـ ((كتاب العالم والمتعلم)) على المسألة والجواب ، وكتاب شرح فيه كتاب الأخفش)) [3] .

المذاهـــــب

ذكر الحميدي في كتابه مذاهب بعض المترجم لهم ، وذلك للأهمية الكبيرة في النقد عند المحدثين ، وأننا نرى في الكتاب أشارة الى بعض المذاهب كالمذهب الشافعي ، نحو قوله في ترجمة أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن عبد الله ((يميل الى مذهب الشافعي)) [4] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد ((ذكره أبو محمد علي بن احمد ، وقال : كان فقيهاً شافعياً ...)) [5] ، وقوله في ترجمة يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ((... وكان يميل في الفقه الى أقوال الشافعي ، رحمة الله عليه)) [6] ، والمذهب المالكي ، نحو قوله في ترجمة زياد اللخمي ((... فقيه أهل الأندلس على مذهب مالك بن أنس ...)) [7] ، وقوله في ترجمة عيسى بن دينار الغافقي (... وكان أماماً في الفقه على مذهب مالك بن أنس ...)) [8] ، وقوله في ترجمة يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ((وأليه انتهت الرياسة بالفقه في الأندلس ، وبه أنتشر مذهب مالك هنالك ، وتفقه به جماعة لا يحصون)) [9] ، والمذهب الظاهري ، نحو قوله في ترجمة عبد الله بن قاسم بن هلال القيسي ((... فقيه جليل ، وكان يميل الى القول بالظاهر)) [10] ، وقوله في ترجمة منذر بن سعيد القاضي ، أبي الحكم ((... قال لنا أبو محمد علي بن احمد : وكان مائلاً الى القول بالظاهر ، قوياً على الانتصار لذلك ...)) [11] ، كما وردت أشارة الى المذهبين الصوفي والأوزاعي ، نحو قوله في ترجمة محمد بن شجـــــاع الصـوفي ، أبي عبد الله ((كان رجلاً صالحـاً

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 538.

[2] المصدر نفسه ، رقم 758 وقد وردت 757.

[3] المصدر نفسه ، رقم 966 وقد وردت 965.

[4] المصدر نفسه ، رقم323 .

[5] المصدر نفسه ، رقم 556 وقد وردت 555.

[6] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 875 وقد وردت 874.

[7] المصدر نفسه ، رقم 440.

[8] المصدر نفسه ، رقم 679 وقد وردت 678.

[9] المصدر نفسه ، رقم 910 وقد وردت 909 .

[10] المصدر نفسه ، رقم 564 وقد وردت 563.

[11] المصدر نفسه ، رقم812 وقد وردت 811 .

مشهوراً على طريقة قدماء الصوفية المحققين ...)) [1] ، وقوله في ترجمة عطية بن سعيد بن عبد الله ، أبي محمد ((... فأخبرني أبو محمد القيسي ... وكان يتقلد مذهب التصوف والتوكل ...)) [2] ، وقوله في ترجمة زهير بن مالك البلوي ، أبي كنانة ((فقيه ، كان يفتي بقول الأوزاعي)) [3] ، وقوله في ترجمة صعصعة بن سلام ((فقيه ، من أصحاب الأوزاعي ، وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الاوزاعي)) [4] ، كما ذكر الحميدي في بعض تراجمه مذهب جد المترجم له ، نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد بن قاسم بن محمد ((وكان قاسم بن محمد ، جد احمد بن محمد هذا ، من أهل العلم بالفقه والاختيار فيه ، يميل الى مذهب أبي عبد الله الشافعي)) [5] .

يبدو مما تقدم أن الحميدي لم يتعصب الى مذهبه الظاهري ولم يوجه انتقاده الى بقية المذاهب ، بل بالعكس من ذلك فأننا نراه يذكر بعض من ترجم لهم بعبارات جيدة مثل ((كان أماماً في الفقه)) و ((كان رجلاً صالحاً)) وهذا يدل على صدق رواية الحميدي عن مترجميه .

المهن والوظائف

حرص الحميدي على ذكر وظائف بعض المترجم لهم ، فقد ذكر بعض الوظائف الشرعية كالقضاء ، نحو قوله في ترجمة محمد تليد ، مولى المعافر ((كان قاضياً محدثاً)) [6] ، وقوله في ترجمة شبطون بن عبد الله الأنصاري ((... فقيه ولي القضاء بطليطلة من بلاد الأندلس)) [7] ، والإمامة (صاحب الصلاة) ، نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الله الأنصاري ((صاحب الصلاة بالأندلس)) [8] ، والخطابة ، نحو قوله في ترجمة احمد بن عمرو بن منصور ((صاحب صلاة البيرة وخطيبها)) [9] ، كما نلاحظ أن الحميدي عنى بتتبع بعض وظائف المترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة محمد بن سليمان بن تليد ((ولي القضاء سرقسطة ، ووشقة)) [10] ، وفي بعض الأحيان ذكر الحميدي الوظائف التي تقلدها المترجم له ، نحو قوله في ترجمة محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي ((((ولي القضاء بالأندلس في

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 74 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 742 وقد وردت 741.

[3] المصدر نفسه ، رقم 448 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 511.

[5] المصدر نفسه ، رقم 177 .

[6] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 31 .

[7] المصدر نفسه ، رقم 505.

[8] المصدر نفسه ، رقم 219.

[9] المصدر نفسه ، رقم 238.

[10] المصدر نفسه ، رقم58 .

أمارة عبد الرحمن بن الحكم ، وولي الصلاة في إمارة ولده محمد بن عبد الرحمن)) [1] ، وقوله في ترجمة ابراهيم بن محمد الشرقي ، أبي إسحق ((الخطيب ، صاحب الشرطة ، ... كان فقيهاً جليلاً ، ورئيساً في أيام المنصور أبي عامر ، محمد بن أبي عامر ، وخطيباً كبيراً ...)) [2] ، كما أشار الحميدي الى عدد من الوظائف الإدارية التي تولاها بعض المترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة احمد بن سعيد بن حزم ((... كان وزيراً في الدولة العامرية)) [3] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن اصم ((صاحب الشرطة)) [4] ، وقوله في ترجمة إبراهيم بن حسين بن عاصم ((... وولي السوق في أيام الأمير محمد ...)) [5] ، وقوله في ترجمة محمد بن أبي عامر ، أبي عامر ((أمير الأندلس في دولة هشام المؤيد)) [6] ، وقوله في ترجمة احمد بن محمد بن دراج ، أبي عمر الكاتب ((... كان كاتباً من كتاب الإنشاء في أيام المنصور أبي عامر)) [7] ، كما ذكر بعض الوظائف العسكرية ، نحو قوله في ترجمة محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري ((... ولي بحر أفريقيا سنة ثلاث وسبعين وغزا المغرب والأندلس مع موسى بن نصير)) [8] ، وقوله في ترجمة عياش بن شراحيل الحميري ((... ولي البحر زمن بني أمية ، وقدم الأندلس بالسفن منها الى أفريقية سنة مائة)) [9] ، وقد أشار الحميدي الى سلوك بعض المترجم لهم في وظائفهم سواء أكان هذا إيجابي ، نحو قوله في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف ((... ذكره أبو محمد علي بن احمد ، ... وقال : هو أفضل قاضي رأيته ديناً وعقلاً وتصاوناً ، مع حظه الوافر من العلم)) [10] ، وقوله في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ((... وكان رجلاً صالحاً جميل السيرة في ولايته ، كثير الغزو للروم ، عدل القسمة في الغنائم)) [11] ، أو سلبي ، نحو قوله في ترجمة احمد بن أبي بكر الزبيدي ((... ولي قضاء أشبيلية بعد أبيه ، قال لي أبو محمد ... ألا أنه كان شديد العجب)) [12] ، فضلاً عن ذلك فأن الحميدي أشار الى بعض المهن التي مارسها بعض المترجم لهم ،

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 55.

(2) المصدر نفسه ، رقم 262.

(3) المصدر نفسه ، رقم 215.

(4) المصدر نفسه ، رقم516 وقد وردت 560.

(5) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 272.

(6) المصدر نفسه ، رقم 121 .

(7) المصدر نفسه ، رقم 186.

(8) المصدر نفسه ، رقم 28.

(9) المصدر نفسه ، رقم 743 وقد وردت 742 .

(10) المصدر نفسه ، رقم 555 وقد وردت 554.

(11) المصدر نفسه ، رقم 604 وقد وردت 603.

(12) المصدر نفسه ، رقم 178 .

سواء المتصلة بالعلم كالطب [1] والوراقة [2] ، أو المتصلة بشؤون الحياة الأخرى كالتجارة [3] وبيع الملابس [4] وبيع العطور [5] والصياغة [6] .

صفات الهيأة والسلوك

أورد الحميدي بعض الصفات الشخصية للمترجم لهم ، سواء كانت هذه الصفات متصلة بهيأة المترجم له أو متصلة بسلوكه الشخصي ، وفيما يتعلق بالهيأة فعلى سبيل المثال قوله في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبي عبد الله الفقيه ((... وكيف بصره فاشتغل بالفقه ورأس فيه)) [7] ، وقوله في ترجمة علي بن احمد ، بن أبي حسن ((إمام في اللغة وفي العربيـــــة حافـــظ لهما على أنه كان ضريراً ...)) [8] ، كما ذكر حالات الاختلال العقلي التي تعرض لها المترجم له ، نحو قوله في ترجمة احمد بن الحباب ، أبي عمر ((.. أخبرني أبو محمد علي بن احمد وغيره : انه كان مع حنقه بالأدب ، وتصرفه في العربية ، شديد الغفلة في غير ذلك من أموره)) [9] ، أما فيما يتعلق بالسلوك الشخصي للمترجم لهم فقد ذكرها الحميدي أيضاً ، نحو قوله في ترجمة محمد بن إسحق بن السليم ، أبي بكر ((... وكان مع هيبته ورياسته حسن العشرة والأنس ، كريم النفس)) [10] ، وقوله في ترجمة محمد بن إسحق بن عبيد الله ، أبي عبد الله ((كان رجلاً صالحاً مذكوراً ، وعلى طريقة من الزهد محققة ، وله كلام يدل على أخلاصه وصدق طويته)) [11] ، وقوله في ترجمة الحسين بن علي الفاسي ، أبي علي ((من أهل العلـم والفضل ، مع العقيدة الخالصة ، والنية الجميلة)) [12] ، كما ذكر صفات البطولة والشجاعة لبعض المترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة بلج بن بشر القيسي ((شجاع فارس)) [13] ، وقوله في ترجمة حسام بن ضرار الكلبي ((وكان أبو الخطار من أشراف قبيلته المذكورين منهم ، وقد حضر القتال في أيـام فتح

---

[1] المصدر نفسه ، رقم422.

[2] المصدر نفسه ، رقم 160.

[3] المصدر نفسه ، رقم241.

[4] المصدر نفسه ، رقم242.

[5] المصدر نفسه ، رقم 622 وقد وردت 621.

[6] المصدر نفسه ، رقم 62.

[7] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 97 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 710 وقد وردت 709.

[9] المصدر نفسه ، رقم 202.

[10] المصدر نفسه ، رقم 21.

[11] المصدر نفسه ، رقم 22 .

[12] المصدر نفسه ، رقم 374.

[13] المصدر نفسه ، رقم337.

المسلمين لأفريقية وكان فارس الناس بها)) [1] ، وقوله في ترجمة عمر بن حفص ((... وكان جلداً شجاعاً)) [2] ، وقوله في ترجمة مجتهد بن عبد الله العامري ((... كان من أهل الأدب والشجاعة)) [3] ، والملاحظ أن هؤلاء المترجم لهم كانوا من الشخصيات المعروفة والتي أدت دوراً في التاريخ الأندلسي .
والى جانب هذه الصفات الحسنة فأن الحميدي ذكر الصفات السلبية لبعض المترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة احمد بن نعيم السلمي ((أديب شاعر قديم مشهور الشعر ، قبيح الهجاء)) [4] ، وقوله في ترجمة إبراهيم بن أدريس العلوي الحسني ((شاعر حسن الشعر ، خبيث الهجاء)) [5] ، ومن الجدير بالذكر أن الحميدي قد أشار الى بعض السلوكيات الغريبة لبعض المترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة احمد بن كليب النحوي ((أديب شاعر مشهور الشعر ، ولاسيما شعره في أسلم ، وكان قد أفرط في حبه حتى أداه ذلك الى موته)) [6] .

الأحكـــام والآراء

أبدى الحميدي حكمه ورأيه لبعض المترجم لهم ، وأغلب هذه الأحكام كانت إيجابية ، أما آراؤه السلبية فقد كانت نادرة وقليلة جداً ومن أمثلـــة الأحكام الإيجابية قوله في ترجمـــة محمد بن أبي عيسـى ((.... وكان فقيهاً جليلاً عالماً موصوفاً بالعقل والدين)) [7] ، وقوله في ترجمة احمد بن أفلح ، أبي عمرو ((... مقبولاً في الشهادة عند الحكام)) [8] ، وقوله في ترجمة أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن عبد الله ((... وكان جليلاً من القضاة ثقة من الرواة)) [9] ، وقوله في ترجمة صفية بنت عبد الله الريي ((أديبة شاعرة موصوفة بحسن الخط)) [10] ، وقوله في ترجمة مريم بنت أبي يعقوب الفصولي الشلبي الحاجة ((... كانت تعلم الناس الأدب وتحتشم لدينها وفضلها)) [11] ، أما أراؤه السلبية عن بعض المترجم لهم فمن أمثلتها قوله في ترجمة محمد بن هانئ ((... وصحب المعز أبا تميم معد بن إسماعيل ، صاحب المغرب ، قبل وصوله الى مصر ، ومدحه ، وغالى باستيجاز أوصاف أنكرت واستعظمت وهو كثير

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 402.
(2) المصدر نفسه ، رقم 688 وقد وردت 687 .
(3) المصدر نفسه ، رقم 830 وقد وردت 829 .
(4) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 253 .
(5) المصدر نفسه ، رقم 265 .
(6) المصدر نفسه ، رقم245.
(7) المصدر نفسه ، رقم 107 .
(8) المصدر نفسه ، رقم195 .
(9) المصدر نفسه ، رقم323 .
(10) المصدر نفسه ، رقم 986 وقد وردت 985.
(11) المصدر نفسه ، رقم 987 وقد وردت 986.

الشعر ، محسن مجود ، ألا أن قعقعة الألفاظ أغلب على شعره)) [1] وقوله في ترجمة احمد بن محمد الجياني ((شاعر خليع يجري في وصف الخمر مجرى أبي علي الحسن بن هانئ لم أجد من شعره شيئاً ألا فيها)) [2] .

الـــــولادات

لم يهتم الحميدي بذكر تاريخ ولادات المترجم لهم ذكر ولادة (12) ترجمة فقط أي ما نسبته 1,21 % وهذا عدد قليل جداً إذا ما قورن بعدد تراجم الكتاب البالغة (988) ترجمه ويبدو أن النقص في المعلومات عن المترجم لهم أدى الى عدم ذكر لولادات الكثير ممن ترج لهم ، فضلاً عن ذلك فأن الحميدي كان يشير في بعض تراجمه الى سنة وفاة المترجم له ثم يعقبها بذكر عمره ، الأمر الذي يوضح لنا سنة ولادة المترجم له ، نحو قوله في ترجمة الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل الكناني ((... ذكره الخشني محمد بن حارث ، وقال : توفي سنة خمس وتسعين ومائتين ، وهو أبن خمس ومائة سنة)) [3] ، وقوله في ترجمة عبد الملك بن حبيب ، ابي مروان السلمي ((... وقيل : مات في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين بقرطبة وهو أبن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال ، والله أعلم)) [4] ، وقوله في ترجمة صفية بنت عبد الله الريي حيث ينقل عن أبن حزم ((... قال : وتوفيت في آخر سنة سبع عشر وأربعمائة وهي دون ثلاثين سنة)) [5] ، وقد ذكر الحميدي ولادات بعض المترجم لهم بصيغ مختلفة ، فأحياناً كان يذكر اليوم والشهر والسنة ، نحو قوله في ترجمة علي بن احمد بن سعيد بن حزم ، أبي محمد (... مولـــده في ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بقرطبة)) [6] ، وأحياناً أخرى يذكر الشهر والسنة ، نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد بن عبد ربه بعد ذكر وفاته ((... ومولده سنة ست وأربعين ومائتين ، لعشر خلون من شهر رمضان ...)) [7] ، وقوله في ترجمة يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، أبي عمر ((... مولده في رجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة)) [8] ، وفي بعض الأحيان يذكر الحميدي السنة فقط ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي حيث ينقل عن الشيخ رزق الله بن عبد الوهاب ((... وقال لي : أن مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة)) [9] ،

---

[1] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 157.

[2] المصدر نفسه ، رقم 191 .

[3] المصدر نفسه ، رقم 513.

[4] المصدر نفسه ، رقم 629 وقد وردت 628.

[5] المصدر نفسه ، رقم 986 وقد وردت 985 .

[6] المصدر نفسه ، رقم 709 وقد وردت 708.

[7] المصدر نفسه ، رقم 172.

[8] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 875 وقد وردت 874.

[9] المصدر نفسه ، رقم 105 .

وقوله في ترجمة احمد بن خالد بن يزيد حيث ينقل عن أبن حزم ((... مولده سنة ست وأربعين ومائتين)) [1] ، وقوله في ترجمة نصر بن الحسن التنكتي ، أبي الفتح ((... وذكر أن مولده سنة ست وأربعمائة)) [2] ، كما أشار الحميدي أحياناً الى مكان ولادة المترجم له فقط ، نحو قوله في ترجمة مكي بن محمد حموش ، أبي طالب ((... أصله من القيروان وبها ولد)) [3] ، ويذكر الحميدي في بعض الأحيان تاريخين مختلفين لولادة المترجم له ، نحو قوله في ترجمة إسماعيل بن القاسم ، أبي علي القالي ((... وكان مولده سنة ثمانين ومائتين وقيل سنة ثمان وثمانين . حكى ذلك غير واحد من شيوخنا)) [4] .

الوفيـــــات

حرص الحميدي على ذكر وفاة المترجم لهم إذا كانت معروفة لديه ، فمن مجموع (988) ترجمة ذكر وفاة (328) ترجمة أي ما نسبته 33,19 % ويبدو أن عدم حصوله على المعلومات الكافية عن المترجم لهم جعله يغفل ذكر (660) ترجمة ، فضلاً عن ذلك فأن الحميدي كان قد خرج واستقر في بغداد فانقطعت أخبار بلاده عنه فلم يتمكن من الحصول على المعلومات عن بلاده ألا عن طريق الأشخاص الذين كانوا يقومون برحلات الى الأندلس ، أو عن طريق ما يسمعه من القادمين منها ، وهذا يعني أن الأشخاص الذين تركهم أحياء في الأندلس لم يعرف عنهم شيئاً ألا القيل ، نحو قوله في ترجمة شيخة أبن عبد البر ((... وتركته حياً وقت خروجي من الأندلس سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ثم بلغتني وفاته . وأخبرني أبو الحسن علي بن احمد العابدي أنه مات في سنة ستين وأربعمائة بشاطبة من بلاد الأندلس)) [5] ، وتأتي سنة الوفاة عند الحميدي في نهاية الترجمة – وهي الغالبة – وفي بعض الأحيان في وسط الترجمة ، وقد استخدم طرقاً مختلفة للإشارة الى الوفاة ، ففي بعض الأحيان يشير الى تاريخ الوفاة بشكل دقيق بالوقت واليوم والشهر والسنة ، نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد بن احمد بن سعيد ، أبي عمر حيث ينقل عن أبن حزم ((... وانه مات في منزلة ببلاط مغيث بقرطبة في يوم الأربعاء أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذي القعدة سنة أحدى وأربعمائة)) [6] ، وقوله في ترجمة احمد بن عبد الملك بن شهيد ، أبي عامر ((... قال لنا ابو محمد علي بن احمد توفي أبو عامر بن شهيد ضحى يوم الجمعة آخر يوم من جمادى الأولى ، سنة ست وعشرون وأربعمائة بقرطبة ...)) [7] ، وقوله في ترجمة إسحق بن

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 205 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 837 وقد وردت 836.

[3] المصدر نفسه ، رقم 821 وقد وردت 820 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 304 .

[5] المصدر نفسه ، رقم 875 وقد وردت 874.

[6] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 181.

[7] المصدر نفسه ، رقم 233 .

إبراهيم بن مسرة ((... مات بمدينة طليطلة ليلة السبت لثمان بقين من رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة)) [1] ، وفي أحيان أخرى يذكر الحميدي اليوم والشهر والسنة ، نحو قوله في ترجمة سعيد بن نصر بن عمر بن خلف ((مات ببخارى يوم الأربعاء لأحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة)) [2] ، وقوله في ترجمة وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي ((... ذكره أبو سعيد بن يونس في الغرباء وقال : أنه مات بمصر في يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الأخرى سنة سبع وثلاثين ومائتين)) [3] ، وقد يذكر الحميدي أيضاً الاختلاف في يوم الوفاة فقط ، نحو قوله في ترجمة أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن عبد الله ((... مات في يوم السبت وقيل : يوم الأربعاء لسبع بقين من رجب سنة عشرة وثلاثمائة)) [4] ، ويذكر الشهر والسنة ، نحو قوله في ترجمة محمد بن الربيع بن بلال بن زياد ((... توفي في المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين)) [5] ، وقوله في ترجمة سعيد بن حسان الصائغ ، أبي عثمان ((وعاد فمات في جمادى الأخرة سنة ست وثلاثين ومائتين)) [6] ، كما ذكر الحميدي أيضاً الاختلاف في الشهر والسنة ، نحو قوله في ترجمة عبد الملك بن حبيب بن سليمان ، أبي مروان السلمي ((وكانت وفاته بالأندلس في رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين . كذا قال يحيى بن عمر ، وغيره . وقيل مات في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين بقرطبة وهو أبن ثلاث وخمسين سنة ، فيما يقال ، والله أعلم)) [7] ، ويورد الحميدي أحياناً سنة الوفاة فقط ، نحـــو قوله في ترجمة محمد بن ليث الأستجي ((... مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة)) [8] ، وقوله في ترجمة إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القيسي ((.. مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة)) [9] ، وقوله في ترجمة ثابت بن حزم بن عبد الرحمن ، أبي القاسم ((... مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة)) [10] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن محمد بن بدرون الحضرمي ((... ومات بالأندلس سنة احدى وثلاثمائة)) [11] ، كما يذكر تاريخان مختلفان لوفاة المترجم له ، نحو قوله في ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم بن

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 306 .

(2) المصدر نفسه ، رقم 485 .

(3) المصدر نفسه ، رقم 858 وقد وردت 857.

(4) المصدر نفسه ، رقم 323.

(5) المصدر نفسه ، رقم 51 .

(6) المصدر نفسه ، رقم 469.

(7) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 629 وقد وردت 628.

(8) المصدر نفسه ، رقم 137 .

(9) المصدر نفسه ، رقم 261 .

(10) المصدر نفسه ، رقم 346 .

(11) المصدر نفسه ، رقم 525.

عيسى بن يحيى ، أبي زيد ((... مات بالأندلس سنـــة ست ، وقيل : ثمان وخمسيــن ومائتين)) [1] ، وقوله في ترجمة عيسى بن عصام بن عاصم بن مسلم الثقفي ((... مات سنة ست ، وقيل سنة ثمان وخمسين ومائتين)) [2] ، أو الثلاثة تواريخ مختلفة – وهو أمر نادر – نحو قوله في ترجمة زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي (زياد شبطون) ((... مات زياد بالأندلس سنة ثلاث وقيل سنة تسع وتسعين ومائة . وقال أبو محمد علي بن احمد مات سنة أربع ومائتين)) [3] فضلاً عن ذلك فأن الحميدي كان يذكر سنوات تقريبية لوفيات بعض من ترجم لهم أن لم يحصل على معلومات عن سنوات وفياتهم واستخدم لذلك ألفاظاً مختلفة ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عوف العكي ((... مات في حدود العشرين وثلاثمائة)) [4] ، وقوله في ترجمة احمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطلمنكي ، أبي عمر ((مات بعد العشرين وأربعمائة)) [5] ، وقوله في ترجمة الحسن بن عثمان بن إبراهيم بن مزين ((قرطبي ، محدث ، مات بها قبل الثمانين ومائتين)) [6] ، وقوله في ترجمة حبيب بن احمد الشطجيري ((... توفي قريباً من الثلاثين وأربعمائة)) [7] ، وقوله في ترجمة عثمان بن دليم ، أبي عمرو ((... مات في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ونحوها)) [8] ، كما ان الحميدي يذكر في بعض الأحيان بقاء المترجم له الى أيام أحد الأمراء إذا لم يعرف تاريخ وفاته وقد ذكر ذلك في مقدمة كتابه حيث يقول ((... وهو أنا إذا لم نقف على تحديد وفاة أحد ممن ذكرناه من غيرهم ، نسبناه الى أيام من عرفنا أنه كان في أيامه من الأمراء ، فاستبانت بذلك طبقته ، وعرف زمانه)) [9] ، نحو قوله في ترجمة محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ، أبي بكر ((.. وبقي الى قريب من أيام الحكم المستنصر)) [10] ، وقوله في ترجمة عامر بن أبي جعفر ((... مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن بالأندلس)) [11] ، وقوله في ترجمة موسى بن الطائف ((كان في أيام المنصور محمد بن أبي عامر)) [12] ، ولم يغفل الحميدي ذكر عمر المتوفى فكان يذكر ذلك في بعض تراجمه ، نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد بن عبد ربه ((... توفى أبو عمر احمد بن محمد بن عبد

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 592 وقد وردت 591 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 684 وقد وردت 683 .

[3] المصدر نفسه ، رقم 440.

[4] المصدر نفسه ، رقم 120.

[5] المصدر نفسه ، رقم187.

[6] المصدر نفسه ، رقم 371.

[7] المصدر نفسه ، رقم393 .

[8] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 701 وقد وردت 700.

[9] المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 31 .

[10] المصدر نفسه ، رقم 140 .

[11] المصدر نفسه ، رقم 733 وقد وردت 732.

[12] المصدر نفسه ، رقم 791 وقد وردت 790.

ربه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، لاثنتي عشر ليلة بقيت من جمادى الأولى ، ومولده سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان فاستوفى أحدى وثمانين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام)) [1] ، وقوله في ترجمة سعدون بن طالوت ((... وعمر حتى زاد على المائة ، مات بالأندلس سنة أربع عشر وثلاثمائة)) [2] ، وقوله في ترجمة الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكناني ((... ذكره الخشني محمد بن حارث وقال : توفى سنة خمس وتسعين ومائتين وهو أبن خمس ومائة سنة)) [3] ، ومن الجدير بالذكر أن الحميدي أشار في بعض تراجمه الى أسباب الوفاة ، نحو قوله في ترجمة محمد بن الحسن الرازي ، أبي بكر ((... ودخل الأندلس وحدث بها ، وسمعنا منه . مات هنالك بعد الخمسين وأربعمائة غرقاً فيما بلغني)) [4] ، وقوله في ترجمة محمد بن شجاع ((... قتل بالأندلس سنة أحدى وثلاثمائة)) [5] ، وقوله في ترجمة عبد العزيز بن موسى بن نصير ((كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة حمس وتسعين ، فأقام وأليها الى كتب سليمان بن عبد الملك الى الجند هنالك فقتلوه وأتوا برأسه)) [6] ، وقوله في ترجمة إبراهيم بن داود ((... استشهد في غزو الروم بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة)) [7] ، كما يذكر تاريخين مختلفين لأسباب الوفاة ، نحو قوله في ترجمة بكر بن سوادة بن ثمامة الجدامي ، أبي ثمامة ((... قيل أنه غرق في مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل : أنه مات بأفريقية في أيام هشام بن عبد الملك)) [8] ، وقد يذكر الحميدي أحياناً مكان دفن المتوفى ومن صلى عليه قبل دفنه ، نحو قوله في ترجمة احمد بن عبد الملك بن احمد بن شهيد ، أبي عامر((... ودفن يوم السبت ثاني يوم وفاته في مقبرة أم سلمة ، وصلى عليه جمهور بن محمد بن جمهور أبو الحزم)) [9] ، وقوله في ترجمة إسماعيل بن بشر التجيبي ، أبي محمد ((... ودفن بمقبرة الربض بقرطبة)) [10] .

المـــــوارد

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 172 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 491.

[3] المصدر نفسه ، رقم513.

[4] المصدر نفسه ، رقم 36 .

[5] المصدر نفسه ، رقم73 .

[6] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 652 وقد وردت 651.

[7] المصدر نفسه ، رقم 277 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 334.

[9] المصدر نفسه ، رقم 233 .

[10] المصدر نفسه ، رقم 300.

وهي من عناصر الترجمة عند الحميدي ، وقد أهتم بها اهتماماً كبيراً ونظراً لأهميتها فأننا سوف نفرد لها فصلاً خاصاً [1] .

أمور أخـــــرى

بعد أن بينا بالتفاصيل العناصر الرئيسية للترجمة عن الحميدي فأنه لابد من الإشارة الى وجود معلومات متفرقة في بعض التراجم الموجودة في الكتاب ، وتعد هذه المعلومات على قدر كبير من الأهمية وتقدم للقارئ فوائد مهمة ، وفيما يأتي أهم تلك المعلومات :

الربط بين أحوال المترجم لهم والأحداث التاريخية

وثق الحميدي في كتابه ربط أحوال المترجم لهم بالأحداث التاريخية ، سواء كانت هذه الأحداث في الأندلس أو خارجها لوجود المترجم لهم هناك – في الخارج – نحو قوله في ترجمة جزي بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ((هرب جُزي الى الأندلس من بني العباس ، وبها مات ، وكان قد حضر الوقعة مع مروان بن محمد ليلة بوصير ، في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة . فسلم وهرب مع من هرب)) [2] ، وقوله في ترجمة حيوة بن الملامس الحضرمي ((... وكان من الفل الذين سلموا من عسكر كلثوم بن عياض المعنق ، وهو احمد النفر اليمانيين الذين قاموا بأمر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، حين دخل الأندلس وتعصبوا معه حتى خلص له الأمر)) [3] ، وقوله في ترجمة حسام بن ضرار الكلبي ((كان أمير الأندلس وليها بعد قتل أميرها عبد الملك بن قطن ، وبعد الاختلاف الواقع بالأمر بعده في أيام هشام عبد الملك من قبل حنظلة بن أبي صفوان ، أمير أفريقية وما والاها فوردها في وقت فتنة وقد أفترق أهلها على أربعة أمراء فدانت الأندلس له ، وخمدت الفتنة به ، وفرق جموعها ، وأخرج عنها من كان سببها)) [4] ، وغير ذلك من الأمثلة التاريخية [5] .

وبهذا يمكن القول أن الحميدي أرخ في بعض صفحات ((الجذورة)) لأحدث معروفة في التاريخ الأندلسي كما تطرق لبعض الأحداث خارج الأندلس ، سواء كانت أمور عسكرية أو أحداث سياسية أو وفاة الشخص المترجم له .

زيادة التعريف بالمترجم لهم

---

(1) أنظر الفصل الرابع من الرسالة .

(2) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 363.

(3) المصدر نفسه ، رقم 391 .

(4) المصدر نفسه ، رقم 403.

(5) المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 404 ،440 ،520، 538،604 وقد وردت 603، 688 وقد وردت 687.

لم يكتف الحميدي بذكر نسب المترجم لهم بل أننا نراه في بعض تراجمه يزيد في التعريف بهم ، ويعرف بالمترجم له عن طريق علاقاته الأسرية ، نحو قوله في ترجمة محمد بن موهب القبري ((والد الحاكم أبي شاكر عبد الواحد بن محمد ، وجد أبي لوليد سليمان بن خلف الباجي لأمه)) [1] ، وقوله في ترجمة إسحق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ((... أخو عبيد الله)) [2] ، وقوله في ترجمة جابر بن أبي إدريس الباهلي ((وهو أبن أخي جابر بن أبي إدريس)) [3] ، وغير ذلك [4] ، أو يعرف بالمترجم له عن طريق المصاهرة ، نحو قوله في ترجمة يوسف بن يحيى ، أبي عمر الأزدي ((أختص بعبد الملك بن حبيب السلمي الفقيه وهو صاحب المشهور به ، ويقال أنه كان صهره)) [5] أو تكون علاقة صداقة ، نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن زياد ، أبي إسحق ((أندلسي من أصحاب سحنون)) [6] ، وقوله في ترجمة خلف بن عثمان ((... من أصحاب أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي)) [7] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن نصر الزاهد ((... صاحب أبي عبد الرحمن بن مخلد)) [8] ، أو تكون هذه العلاقة بالولاء ، نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد بن احمد بن برد ((مولى احمد بن عبد الملك بن عمـــر بن محمد بن شهيد)) [9] ، وقوله في ترجمة خلف بن احمد ((... قال أبو عمر بن عبد البر : من موالي بني أمية)) [10] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتبيل ((مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام)) [11] ، كما عرف الحميدي بأقارب المترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة احمد بن زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي ((وجد أبيه زياد بن عبد الرحمن هو الذي يقال له زياد شبطون الفقيه ، صاحب مالك بن أنس)) [12] ، وقوله في ترجمة عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق بن عبيد الله بن أبي رافع الرافعي ((... وجده أبو رافع هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)) [13] ، وقوله في ترجمة نعيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج ((... وجده معاوية بن حديج أبو نعيم من الصحابة ، وممن وفد على رسول

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 146 .

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 312.

[3] المصدر نفسه ، رقم 357 .

[4] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 464 ، 534 ، 643 وقد وردت 642.

[5] المصدر نفسه ، رقم 880 وقد وردت 879 .

[6] المصدر نفسه ، رقم 278.

[7] المصدر نفسه ، رقم420 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 567 وقد وردت 566.

[9] المصدر نفسه ، رقم 192 .

[10] المصدر نفسه ، رقم 412 .

[11] المصدر نفسه ، رقم 524.

[12] المصدر نفسه ، رقم 210 .

[13] المصدر نفسه ، رقم 628 وقد وردت 627.

الله صلى الله عليه وسلم)) [1] ، وأحياناً كان الحميدي يستخدم لفظ (من ولد) و (من بني) ليزيد من تعريف المترجم له ، نحو قوله في ترجمة وليد بن إسماعيل ((شاعر من ولد الحصين بن الدجـــن الجياني)) [2] ، وقوله في ترجمة أبي عيسى بن أبي عيسى ((من بني يحيى بن يحيى الليثي)) [3] .

ذكر الخطط الأندلسية

تضمن كتاب ((جذوة المقتبس)) للحميدي ذكر بعض الخطط الموجودة في الأندلس ، فذكر جامع قرطبة [4] ، وجامـع سرقسطة [5] ، كما ذكر بعض القصور مثل قصر قرطبة [6] ، وبعض القصور في الزاهرة [7] ، فضلاً عن بعض القرى [8] والمقابر [9] .

الإحـــــالات

كان الحميدي في بعض تراجمه يستخدم أسلوب الإحالة لكي يبتعد عن التكرار الذي سار عليه في منهجـــه حيث يقول ((... فحذفت التكرار ، واقتصرت على العيون ، ووصلت به ما عندي لأستطيل وأستكثر)) [10] ، ولكي يربط أجزاء الكتاب بعضها مع البعض الآخر ، نحو قوله في ترجمة محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ((... وهو احد الثلاثة الذين تقدموا بأشبيلية في تدبير الأمور على ما قدمنـــا قبل)) [11] وقوله في ترجمة محمد بن زيد التميمي ((أخو سعيد بن زيد المذكور في حرف السين)) [12] ، وقوله في ترجمة احمد بن حبرون ((... وقد تقدم له ذكر أبيات عن محمد بن عبد الله بن مسرة)) [13] ، وقوله في ترجمة احمد بن عيسى ((... وذكرنا له حديثـــاً في اسم يحيى بن مضر)) [14] ، وقوله في ترجمـــــة أسلم بن احمد بن سعيد بن القاضي أسلم ، أبي عبد العزيز ((... وأسلـم هذا هو الذي ذكرنا

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 848 وقد وردت 847.

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 854 وقد وردت 853.

[3] المصدر نفسه ، رقم 946 وقد وردت 945 .

[4] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 240 ، 849 وقد وردت 848 ، 907 وقد وردت 906.

[5] المصدر نفسه ، رقم 404 .

[6] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 39 ، 878 وقد وردت 877 .

[7] المصدر نفسه ، رقم 956 وقد وردت 955.

[8] المصدر نفسه ، رقم 608 وقد وردت 607 .

[9] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الرقمين 233 ، 300.

[10] المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 30.

[11] المصدر نفسه ، رقم 4 .

[12] المصدر نفسه ، رقم56.

[13] المصدر نفسه ، رقم 203.

[14] المصدر نفسه ، رقم234 .

قصته مع احمد بن كليب)) [1] ، وقوله في ترجمة جمهور بن محمد بن جمهور بن عبيد الله ، أبي حزم الوزير ((.... وقد ذكرناه ، وذكرنا سيرته لما صار أليه التدبير في الجزء الأول عندما ذكرنا : هشام بن محمد المعتمد بالله)) [2] .

[1] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 322.

[2] المصدر نفسه ، رقم 359 .

الفصل الرابع

موارد الحميدي في كتابة جذوة المقتبس

الفصل الرابع

موارد الحميدي في كتابة جذوة المقتبس

اعتمد الحميدي في بناء كتابه ((جذوة المقتبس)) موارد كثيرة ومتنوعة ، حرص على اختيارها بدقة وعناية كبيرة ، وقد اشتملت هذه الموارد على روايات شفوية أخذها المؤلف عن شيوخه ومعاصريه ، فضلاً عن ذلك فأن لحميدي عندما يترجم لشيوخه ومعاصريه فأنه يعتمد مشاهداته وملاحظاته ، كما أننا نلاحظ بأنه اعتمد أيضاً مؤلفات سابقة والتي أفادتها حيث وجد فيها بعض الأخبار والروايات عن المترجم لهم .

الأسس التي تعامل بها الحميدي مع موارده

أولاً : الإشارة الى المصدر

أغفل الحميدي في بعض الأحيان ذكر موارده [1] ، وفي أحيان أخرى يهتم بها اهتماماً كبيراً ، ويبدو أن مرد ذلك الى كونه احمد علماء الحديث المشهورين حيث أن علم الحديث يتطلب الدقة بالإسناد وإرجاع المعلومات الى مصادرها ، وقد اتبع الحميـــدي أساليب عديدة عند إشارته للمصدر الذي أخـذ عنه ففي بعض الأحيان يشير الى المؤلف دون الإشارة الى كتابه ، نحو قوله ((... ذكره أبو سعيد بن يونس)) [2] ، وقوله ((.... ذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ)) [3] ، وقوله ((... ذكره احمد بن فرج ...)) [4] .

أن هذا الأسلوب في الإشارة الى المصادر مربك لمن يحاول أن يعيد النصوص الى أصولها لمعرفة دقة النقل ولاسيما إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب ، وفي أحيان أخرى يشير الحميدي الى أسم المؤلف والمصدر الذي نقل عنه ، وفي هذا المجال نود أن ننوه الى أن الحميدي كان يذكر اسم المؤلف والمصدر كاملاً ، نحو قوله ((... ذكر احمد بن فرج الجياني ، صاحب كتاب الحدائق)) [5] ، وقوله ((... ذكره أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري غنجار في تاريخ بخارى)) [6] ، وفي أحيان أخرى كان يذكر المؤلف والمصدر بصورة مقتضبة ، نحو قوله ((... وقد ذكره عبد الغني

---

[1] الحميدي ، المصدر السابق ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 1 ، 6 ، 59 ، 118 ، 247 ..

[2] المصدر نفسه ، رقم 27 .

[3] المصدر نفسه ، رقم 61.

[4] المصدر نفسه ، رقم 313 وأنظر على سبيل المثال الأرقام 320 ، 442 ، 868 وقد وردت 867 .

[5] الحميددي ، المصدر السابق ، رقم 16.

[6] المصدر نفسه ، رقم 485 .

في المؤلف)) [1] ، وقوله ((... وقال أبو الحسن الدارقطني في المختلف ...)) [2] ، وأحياناً يذكر اسم المؤلف بما هو متعارف عليه لدى الباحثين ، نحو قوله ((... قاله أبو سعيد بن يونس)) [3] والمقصود بأبي سعيد هو عبد الرحمن بن احمد بن احمد بن يونس ، وفي بعض الأحيان يستخدم نسختين من كتاب لمؤلف واحد ، نحو قوله ((... ذكره الخشني محمد بن حارث وقال ... وفي نسخة أخرى عنه ...)) [4] ، وكان الحميدي يشير أحياناً الى اسم الكتاب الذي عنه دون ذكر مؤلفه ، نحو قوله ((... مذكور في كتاب الحدائق ...)) [5] ، وقوله ((.... ذكروه في المؤتلف والمختلف ....)) [6] ، وفي أحيان أخرى يعبر عن الكتاب الذي نقل منه بلفظه ((تاريخ)) ، نحو قوله ((... ذكـــــــره عبد الرحمن بن عبد الحكم في تاريخه)) [7] ، وقوله ((... قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه ...)) [8] ، وكان الحميدي في بعض تراجمه لا يصرح بمصدر معلوماته غير أنه يلمح أليه تلميحاً ، نحو قوله ((... روى عنه أبو بكر حاتم بن عبد الله بن حاتم الرصافي ...)) [9] ، وقوله ((... روى عنه خالد بن سعد)) [10] ، وقوله ((... روى عنه محمد بن سعيد بن نبات)) [11] ، وفي بعض الأحيان لا يصرح بمصدر معلوماته في ترجمة معينة ألا أنه يذكره في الترجمة التي تليها ، نحو قوله ((... ذكره أبن يونس بعد الذي قبله ....)) [12] ، وقوله ((... ذكره هذا والذي قبله أبو سعيد بن يونس أحدهما بعد الآخر ...)) [13] .

ثانياً : الإشارة الى موضع الاقتباس

أشار الحميدي في بعض تراجمه الى مواضع الاقتباس من الموارد التي نقل منها ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة ، أبي عامر الوزير ((... رأيت له كتاباً سماه : كتاب الارتياح ، بوصف الراح ، ذكر ما قيل فيها ، وفي الريـــــاض ، والبساتين والنواوير ، واحتفل في ذلك

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 125.

[2] المصدر نفسه ، رقم 332.

[3] المصدر نفسه ، رقم 40 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 546 وقد وردت 545.

[5] المصدر نفسه ، رقم 135.

[6] المصدر نفسه ، رقم 814 وقد وردت 813 .

[7] المصدر نفسه ، رقم 316 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 332.

[9] المصدر نفسه ، رقم 2 .

[10] المصدر نفسه ، رقم 80.

[11] المصدر نفسه ، رقم 567 وقد وردت 566 .

[12] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 219.

[13] المصدر نفسه ، رقم 893 وقد وردت 892 .

ومن شعره فيه ...)) [1] ، وقوله في ترجمة أبي إسحق إبراهيم بن أعين الفقيه ((... روى عنه احمد بن العذري ، وذكر أنه أنشده عن البستي ...)) [2] ، وقوله في ترجمة زيارة الله بن علي ((... ومن شعره في كتاب الحمام المؤلف للمنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ...)) [3] ، وقوله في ترجمـــة عبيد الله بن إسماعيل بن بدر ((... وقد أورد له احمد بن فرج في ((الحدائق)) أشعاراً كثيرة منها ...)) [4] وقوله في ترجمة عقيل بن نصر ((... ذكره احمد بن هشام في كتابه في الشعراء ، وذكر شيئاً من أخباره وشعره ومنها ....)) [5] .

ثالثاً : بداية النقل وانتهاؤه

استخدم الحميدي ألفاظاً دالة للإشارة الى بداية نقولاته من المصادر ، منها على سبيـــل المثال قوله ((ذكر)) ، ((قال)) وغيرها من الألفاظ التي كان يذكرها في بداية اقتباساته ، أما انتهاء النص فقد أشار له في بعض الأحيان باستخدام ألفاظ تدل على ذلك ، نحو قوله ((... هذا آخر كلام أبي سعيد بن يونس)) [6] ، وقوله ((هذا آخر ما رأيت بخط الحكم المستنصر ...)) [7] ، وقوله ((... هذا معنى قول القيسي)) [8] ، وفي بعض الأحيان لا يذكر بداية نقله لكنه يذكـــره في نهاية النص مستخدماً لذلك ألفاظاً دالة عليـــه نحو قوله ((... على ما حكاه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم)) [9] ، وقوله ((... ذكر أبو سعي بن يونس)) [10] ، وقوله ((... قال عبد الرحمن بن احمد)) [11] ، وفي أحيان أخرى يستخـــــدم لفظاً آخراً للدلالـــة على انتهاء النص الذي سبقه حيث أنه يأتي بنص آخر ، نحو قوله ((... قال لي أبو محمد علي بن احمد ... قال أبو عمر بن عبد البر ...)) [12] ، وقوله ((... ذكره أبو عامر بن شهيد ، فنسبه الى بلده فقال ... وينسبه آخرون فيقول ...)) [13] ، وفي بعض الأحيان يذكر الحميدي مصدره في منتصف

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 89 .

(2) المصدر نفسه ، رقم 268.

(3) المصدر نفسه ، رقم 447 .

(4) المصدر نفسه ، رقم 579 وقد وردت 578 .

(5) المصدر نفسه ، رقم 748 وقد وردت 747 .

(6) المصدر نفسه ، رقم 140.

(7) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 172 .

(8) المصدر نفسه ، رقم 742 وقد وردت 741 .

(9) المصدر نفسه ، رقم 28 .

(10) المصدر نفسه ، رقم 29.

(11) المصدر نفسه ، رقم 32 .

(12) المصدر نفسه ، رقم 243 .

(13) المصدر نفسه ، رقم 314.

النص الذي نقله ، قوله ((... ذكره أبو محمد علي بن احمد فأثنى عليه ، وقال ...)) [1] ، وقوله ((... قال لنا أبو محمد علي بن احمد ...)) [2] ، وقوله ((... قال أبو سعيد بن يونس في ((تاريخه)) ...)) [3] ، كما أنه يستخدم أحياناً عبارات يصعب معها معرفة بداية النقل وانتهائه ، نحو قوله ((... ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد علي بن احمد ...)) [4] ، وقوله ((.... ذكره محمد بن حارث الخشني ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو محمدد عبد الغني بن سعيد المصري)) [5] .

رابعاً : المقابلة بين النصوص [6]

أسس المفاضلة في اعتماد المؤلفات السابقة

أولاً : معاصرة المؤلف للمترجم له

حرص الحميدي على النقل من المؤلفين الذين كانوا على صلة بالمترجم لهم ، فعلى سبيل المثال قوله في ترجمة محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن معاوية ((... وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال محمد بن معاوية الهاشمي دخل العراق ، ورأيته بمصر في مجلس أبي عبد الرحمـــن النسائي ...)) [7] ، وقوله في ترجمة احمد بن محمد بن عافية الرباحي ((... ذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ المصري ، وقال : سمع منا ، وسمعنا منه)) [8] ، وقوله في ترجمة خلف بن عيسى بن سعيد الخير ((... ورأيت في نسبه زيادة بخط أبن أبنه القاضي أبي عبد الله يحيى ، أبن القاضي أبي الأصبغ عيسى ، أبن القاضي أبي حزم ...)) [9] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن إسماعيل بن حرب ((... روى عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحضيني ، ورأيت بخط عبد الغفار الحضيني بعض ما كتبه عن عبد الله هذا ...)) [10] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن يوسف بن عيشون المعافري ((... ذكره أبن يونس وكان حياً وقت ذكره إياه ، وقيل فيه ...)) [11] .

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 110.

[2] المصدر نفسه ، رقم 176 .

[3] المصدر نفسه ، رقم332 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 41.

[5] المصدر نفسه ، رقم 915 وقد وردت 914 .

[6] أنظر الفصل الثالث من الرسالة ، مناقشة الروايات وتمحيصها .

[7] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 140 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 182 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 419 .

[10] المصدر نفسه ، رقم 544 .

[11] المصدر نفسه ، رقم 575 وقد وردت 574 .

كما نقل الحميدي من المؤلفين الذين كانوا تلاميذ لبعض من ترجم لهم ، ومن أمثلـــة ذلك قوله في ترجم محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الألبيري ((... ذكره أبو سعيد بن يونس ، وقال : وكتبت عنه ...)) [1] ، وقوله في ترجمة إسماعيل بن القاسم ، أبي علي القالي اللغوي ((... وممن روى عنه : ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي ، صاحب ((مختصر كتاب العين))... وقال :سألت أبا علي عن نسبه فقال...)) [2] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المعافري القاضي ((... ذكره أبو محمد علي بن احمد ، وروى عنه الحديث ، وقال ...)) [3] .

ثانياً : الاهتمام بموارد المصادر التي نقل منها

عنى الحميدي في بعض تراجمه بذكر موارد موارده وذلك عندما لا يكون المؤلف من المعاصرين له ، نحو قوله في ترجمة داود بن الهذيل بن منان ((... ذكره أبن يونس ، وقال : حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حنين الأندلسي ...)) [4] ، وقوله في ترجمة عيسى بن عبد الله الطويل ((... ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن عثمان بن صالح ، وغيره)) [5] ، وقوله في ترجمة أبي جعفر بن جواد ((... ذكره أبو عامر الشهيدي في كتاب ((حانوت عطار)) ، وقال : أخبرني حامد بن سمجون ، قال ...)) [6] ، وقوله في ترجمة أبي حفص التدميري ((... ذكره أبو الوليد بن عامر ، وقال : أخبرني أبو الحسن بن علي الفقيه ، قال ...)) [7] .

وبما أن الحميدي كان أحد علماء الحديث بالأندلس فقد أهتم بذكر الإسناد والذي ذكره المؤلف الذي نقل عنه أحياناً ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبي عبد الله ((... حدثنا الخطيب أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ بدمشق ، لفظاً من كتابه ، قال : حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن يوسف النيسابوري ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المصري ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد البر الأندلسي ، قال : حدثنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى)) [8] ، وقوله في ترجمة إسماعيل بن موصل بن إسماعيل بن عبد الله اليحصبي ، أبي مروان ((... كذا قال أبو سعيد بن يونس ، وهو بخط أبي عبد الله الصوري متقن في نسخته المسموعة من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي زيد المصري

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 129.

(2) المصدر نفسه ، رقم 304.

(3) المصدر نفسه ، رقم 555 وقد وردت 554 .

(4) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 433 .

(5) المصدر نفسه ، رقم 681 وقد وردت 680.

(6) المصدر نفسه ، رقم 931 وقد وردت 930 .

(7) المصدر نفسه ، رقم 935 وقد وردت 934.

(8) المصدر نفسه ، رقم 87 .

عن أبي الفتح بن مسرور ، عن أبن يونس)) [1] ، وقوله في ترجمة بجيج بن خداش ((... وذكره أبو بكر احمد بن علي الخطيب ، فقال : هو من أهل المغرب ، وقال : هو بجيج بالباء المعجمة بواحدة بين الجيمين ، وحكاه عن الصوري أبي عبد الله ، عن الحضرمي ، قال ...)) [2] .

ثالثاً : النقل من المؤلفات المتخصصة

لقد أبدى الحميدي اهتماماً كبيراً بالمؤلفات التي كانت متخصصة باتجاه معين من الأشخاص المترجم لهم ، حيث أن هناك مؤلفات كانت قد وضعت على أساس العلوم والأدب أو على أساس البلدان والمواطن وغيرها ، فعل سبيل المثال نقل الحميدي تراجم الفقهاء والمحدثين والقضاة بالأندلس من كتابي محمد بن حارث الخشني ((أخبار الفقهاء والمحدثين)) [3] و ((أخبار القضاة بالأندلس)) [4] ، كذلك نقل تراجم الشعراء والأدباء وأهل البلاغة من كتاب احمد بن فرج الجياني ((الحدائق)) [5] ، وكتاب احمد بن عبد الملك بن شهيد ((حانوت عطار)) [6] ، وكتاب إسماعيل بن محمد بن عامر الذي جمعه عن فصل الربيع [7] ، كما يذكره الحميدي [8] ، كتاب محمد بن عبد الله بن مسلمة ((الارتياح بوصف الراح)) [9] و ((ذكر ما قيل فيها ، وفي الرياض والبساتين ، والنواوير)) [10] ، كما نقل ترجمة احد الشعراء من كتاب احمد بن هشام في الشعراء [11] .

ونقل الحميدي تراجم المصريين وبعض الأندلسيين وكذلك الذين دخلـــوا مصر من الأندلسيين من كتاب عبد الرحمن بن احمد بن يونس ، أبي سعيد ((تاريخ مصر)) [12] ، ونقل أيضاً تراجـــم أمراء الأندلس والذين حضروا فتحها والداخلين اليها من ((تاريخ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الحكم)) [13] ، كما نقل ترجمة احد المتوفين ببخارى من كتاب محمد بن احمد بن محمد غنجار ((تاريخ

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 305 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 340 .

[3] الحميدي ، المصدر السابق ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 375 ، 428 ، 448 ، 459 ، 564 وقد وردت 563 .

[4] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 505 ، 826 وقد وردت 825 ، 906 وقد وردت 905.

[5] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 16 ، 135 ، 231 ، 313 ، 535 ، 579 وقد وردت 578 .

[6] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 154، 387 ، 540 ، 722 وقد وردت 721 ، 908 وقد وردت 907 .

[7] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 255 ، 683 وقد وردت 682 ، 718 وقد وردت 717.

[8] المصدر نفسه ، رقم 296 .

[9] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 161 ، 307 ، 587 وقد وردت 586 ، 634 وقد وردت 633.

[10] المصدر نفسه ، رقم 89 .

[11] المصدر نفسه ، رقم 748 وقد وردت 747.

[12] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 40 ، 55 ، 62 ، 77 ، 140 ، 204 ، 289 ، 511 .

[13] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 28 ، 316 ، 337 ، 349 ، 394 ، 442 ، 652 وقد وردت 651 .

بخارى)) [1] ، واحد الحمصيين من كتاب احمد بن محمد بن عيسى ((تاريخ الحمصيين)) [2] ، فضلاً عن ذلك فأن الحميدي نقل من كتب عبد الغني بن سعيد ((المؤلف))[3] و ((المؤتلف)) [4] و ((التلخيص لما اتفق في اللفظ والخط من الأسماء)) [5] ، كما أنه لم يشر أحياناً في بعض تراجمه المنقولة من عبد الغني المذكور عن اسم الكتاب الذي نقل منه [6] .

موارد الحميدي

أخذ الحميدي معلوماته من موارد عديدة ومتنوعة ، شملت مشاهدة المترجم له وروايات شفوية كان قد أخذها من شيوخه ومعاصريه ، هذا فضلاً عن معلومات حصل عليها من مؤلفات سابقة ومعاصرة شكلت نسبة كبيرة من مادة كتابه ، ويمكننا أن نقسم موارده على الشكل الأتي :

أولاً : المشاهدة والملاحظة

بين الحميدي في كتابه ملاحظات شخصية تتعلق بالمترجم لهم وذلك نتيجة لمعاصرته لهم ومشاهدتهم والاتصال بهم ، حيث استطاع أن يحصل على معلومات دقيقة عن هؤلاء الأشخاص ، وأغلب الأشخاص المترجم لهم والذين عاصرهم الحميدي وشاهدهم ينحصرون في منتصف القرن الخامس الهجري ، وهناك عبارات استخدمها الحميدي تدل على معاصرته للمترجم له نحو قوله في ترجمة محمد بن خلصة الشذوني ، أبي عبد الله البصير ((كان من النحويين المتصدرين ، والأسانيد المشهورين والشعراء المجودين رأيته بدانية فيما بعد الأربعين ...)) [7] ، وقوله في ترجمة محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري ، أبي عبد الله بن أبي الفتح الصواف ((... ولقيناه بمصر وقرأنا عليه كتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح ، وكتاب الشريعة لأبي بكر الأجري ، وكتبا جمة ، وكان رجلاً صالحاً مكثراً ، ثقة ضابطاً ...)) [8] ، وقوله في ترجمة أصبغ بن سيد ، أبي الحسن ((شاعر أديب ، من أهل أشبيلية رأيته قبل الخمسين وأربعمائة ...)) [9] ، وقوله في ترجمة جهور بن محمد ، أبي محمد التجيبي ((رئيس شاعر

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 485.

[2] المصدر نفسه ، رقم 797 وقد وردت 796 .

[3] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 125.

[4] المصدر نفسه ، رقم 223.

[5] المصدر نفسه ، رقم 317.

[6] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 102 ، 161 ، 307 ، 587 وقد وردت 586 ، 634وقد وردت 633.

[7] المصدر نفسه ، رقم 49.

[8] المصدر نفسه ، رقم 132 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 326.

كثير القول ، أديب وافر الأدب فقد شاهدته بالمرية وكتبت من شعره ...)) [1] ، وقوله في ترجمة الحسين بن محمد الكاتب ، أبي الوليد ((شيخ من شيوخ أهل الأدب ، رأيته في مجلس أبي محمد علي بن احمد مراراً ، وقد أنشدنا عن أبي عمر بن دراج ، وأبي عامر بن شهيد ومن قبلهما ...)) [2] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن حجاج ، أبي بكر ((من أهل أشبيلية ، شاعر منتج ، رايته في حدود الثلاثين وأربعمائة)) [3] ، وقوله في ترجمة أبن حزم ((... وما رأيت مثله – رحمه الله – فيما اجتمع له ، مع الذكاء وسرعة الحفظ ، وكرم النفس والتدين ..)) [4] ، وقوله في ترجمة الكميت بن الحسن ، أبي بكر ((شاعر أديب ينتج ويمتدح الأمراء ... شيخ من شيوخ الأدب ، لقيته وقرأت عليه كثيرا من شعره ...)) [5] ، وقوله في ترجمة أبن عبد البر ((فقيه حافظ مكثر ، عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث والرجال ... وقد لقيناه وكتب لنا بخطه في فهرسة مسموعاته مجموعاته ...)) [6] .

ثانياً : المشافهة والسماع

أورد الحميدي بعض المعلومات عن المترجـــم لهم عن طريق المشافهة والسماع سواء أكـــان ذلك شيوخه أو من العلماء المعاصرين له ، وقد استخدم لذلك ألفاظاً محددة مثل ((سمعت)) ، ((أخبرني)) ، ((قال لي)) ، ((حدثني)) ، ((أنشدني)) وغيرها من الألفاظ ، ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمة محمد بن إسحق بن عبيد الله بن إدريس بن خالد بن أبي عبد الله ((... سمعت أبا محمد علي أبن الوزير أبي عمر احمد بن سعيد بن حزم ، يقول ...)) [7] ، وقوله في ترجمة بن سليمان الرعيني ، أبي عبد الله البصير ((.. فأخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد الراشدي قال ...)) [8] ، وقوله في ترجمة محمد بن مطرف ، أبي عبد الله ((... وهو ممن رحل الى العراق وسافر في طلب العلم قاله لي أبو محمد القيسي)) [9] ، وقوله في ترجمة احمد بن محمد بن الحاج يحيى ، أبي العباس الأشبيلي ((... حدثنا عنه بمصر القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، الفقيه المصري المعروف بأبن الخلعي ، وأبو

---

[1] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 360 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 372.

[3] المصدر نفسه ، رقم 550 وقد وردت 549.

[4] المصدر نفسه ، رقم 709 وقد وردت 708.

[5] المصدر نفسه ، رقم 784 وقد وردت 783 .

[6] المصدر نفسه ، رقم 875 وقد وردت 874 .

[7] المصدر نفسه ، رقم 22.

[8] المصدر نفسه ، رقم 60.

[9] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 145 .

إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال ، وأثنى عليه وقال لي ...)) [1] ، وقوله في ترجمة الأسعد بن بليطة القرطبي ((شاعر مذكور ، أنشدني الشريف أبو بكر احمد بن سليمان المرواني قال ...)) [2] ، وغير ذلك من الأمثلة [3] .

ثالثاً : الإجـــازات

((تعد الإجازات واحدة من الموارد التي اهتم بها العرب المسلمين ، وقد شكلت هذه الإجازات موردا علمياً لهم)) [4] ، وقد ذكر الحميدي في كتابه الإجازات التي حصل عليها من شيوخه ، نحو قوله في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبي عبد الله فبعد أن يذكر قول عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله وسلم أفرد للحج يقول)) ((وقد وقع لنا هذا الحديث عالياً من حديث مالك ، وإنما احتجنا أليه من رواية أبي عبد الله بن عبد البر وفيما أخبرنا به أبو علي الحسين بن محمد بن عيسى القيسي ، إجازة أو سماعاً بمصر ، قال ...)) [5] ، وقوله في ترجمة بقي بن مخلد ، أبي عبد الرحمن ((.... أخبرنا عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري في إجازة وصلت الينا منه ...)) [6] ، وقوله في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ((... وكان رجلاً صالحاً ، جميل السيرة في ولايته ، كثير الغزو للروم ، عدل القسمة في الغنائم وله في ذلك خبر مشهور ، أخبرنا به في الإجازة ، لفظاً وكتابة ، أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بالفسطاط ، قال ...)) [7] ، وقوله في ترجمة شيخه أبن عبد البر ((ولقد لقيناه وكتب لنا بخطه في فهرست مسموعاته مجموعاته ، مجيزاً لنا ، وكاتباً ألينا ، بجميع ذلك كله)) [8] .

رابعاً : الخطـــوط

حرص الحميدي على النقل من الخطوط التي كان قد حصل عليها والمتعلقة بالأشخاص المترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة محمد بن إسحق الأندلسي ((... روى عنه سليمان بن سلمة ، أبن أخت عبد الله بن عبد الجبار الخبايري ، رأيته بخط أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصدفي الحافظ)) [9] ، وقوله

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 184 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 331 .

[3] المصدر نفسه ، أنظر على سبيل المثال الأرقام 341، 530،426 ، 547 ، وقد وردت 546 ، 957 وقد وردت 956.

[4] الزويني ، خليل هاشم عباس ، أبن الزبير ومنهجه في كتابة صلة الصلة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة البصرة ، 1995 ، ص 109.

[5] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 87.

[6] المصدر نفسه ، رقم 332 .

[7] المصدر نفسه ، رقم 604 وقد وردت 603 .

[8] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 875 وقد وردت 874 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 20.

في ترجمة محمد بن عبد الله بن فنون الأموي ((... كذا هو بالفاء بخط عبد الله بن محمد بن الثلاج في نسخة من كتاب أبي سعيد بن يونس ، وفي نسخة أخرى بخط أبي عبد الله الصوري بالقاف وهو أصح والله أعلم)) [1] ، وقوله في ترجمة احمد بن محمد بن عبد ربه ، أبي عمر ((... ومدح الأمير محمد ، والمنذر ، وعبد الله ، وعبد الرحمن الناصر هذا أخر ما رأيت بخط الحكم المستنصر ، وخطة حجة عند أهل العلم عندنا ...)) [2] ، وقوله في ترجمة إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم الثقفي ((... له رحلة وسماع هكذا بخط الصوري أبي عبد الله الحافظ ....)) [3] ، وقوله في ترجمة عبد الله بن إسماعيل بن حرب ((... روى عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحضيني ، ورأيت بخط عبد الغفار الحضيني بعض ما كتبه عن عبد الله هذا ..)) [4] .

وفي بعض الأحيان فأن الحميدي كان ينقل بعض معلوماته من خطوط الأشخاص الذين ترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة احمد بن محمد بن عبد ربه ، أبي عمر ((... وشعره كثير مجموع ، رأيت منه نيفاً وعشرين جزءاً من جملة ما جمع للحكم بن عبد الرحمن الناصر ، وفي بعضها بخطة)) [5] ، وقوله في ترجمة يوسف بن هارون الكندي ، أبي عمر ((... وعمل في السجن كتاباً سماه كتاب الطير في أجزاء وكله من شعره ، وصف فيه كل طائر معروف ، وذكر خواصه ، وذيل كل قطعة بمدح ولي العهد هشام بن الحكم ، مستشفعاً به الى أبيه في أطلاقه ، وهو كتاب مليح سبق أليه وقد رأيت النسخة المرفوعة بخط ونسخت منها ...)) [6] فضلاً عن ذلك فأن الحميدي كان ينقل بعض معلوماته من خطوط أقارب المترجم لهم ، نحو قوله في ترجمة خلف بن عيسى بن سعيد الخير ، أبي الحزم ((... ورأيت في نسبة زيادة بخط أبن ابنه القاضي أبي عبد الله يحيى ، أبن القاضي أبي الأصبغ عيسى ، أبن القاضي أبي الحزم ...)) [7] .

خامساً : المكاتبة

وردت بعض الإشارات في كتاب ((جذوة المقتبس)) أن الحميدي حصل على بعض المعلومات عن بعض من ترجم لهم عن طريق المكاتبة ، نحو قوله في ترجمة خلف بن علي ، أبي سعيد ((... أخبرنا

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 77 .

(2) المصدر نفسه ، رقم 172.

(3) المصدر نفسه ، رقم 282.

(4) المصدر نفسه ، رقم 544 .

(5) المصدر نفسه ، رقم 172.

(6) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 879 وقد وردت 878.

(7) المصدر نفسه ، رقم 419.

الخطيب أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ ، فيما كتب لنا به ، قال ...)) [1] ، وقوله في ترجمة الخليل بن احمد البستي ، أبي سعيد الفقيه ((.... أخبرنا احمد بن عمر كتاباً ، قال ...)) [2] ، وقوله في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ((.. وكان رجلاً صالحاً ، جميل السيرة في ولايته كثير الغزو للروم ، عدل القسمة في الغنائم ، وله في ذلك خبر مشهور ، أخبرنا به في الإجازة ، لفظاً وكتابة أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بالفسطاط قال ....)) [3] ، وقوله في ترجمة شيخه أبن عبد البر ((... ولقد لقيناه وكتب لنا بخطه في فهرسة مسموعاته مجموعاته ، مجيزاً لنا ، وكاتباً ألينا ، بجميع ذلك كله ...)) [4] .

سادساً : موارد من شيوخه

ابو عمر بن دليم (ت بعد 430 هـ)

احمد بن إسماعيل بن دليم ، من جزيرة ميورقة ، يكنى أبا عمر [5] ، اعتمده الحميدي في موضوعين مشيرا الى أسمه بقوله ((احمد بن إسماعيـــل)) [6] ، وقوله ((القاضي أبو عمر احمد بن إسماعيـــل بن دليم)) [7] ، وقد ذكره بلفظي ((نا احمد بن إسماعيل)) ، ((أخبرنا)) .

أبو شاكر القيسي (ت بعد 430 هـ)

حمد بن حمدون بن عمر القيسي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا شاكر [8] ، اعتمده الحميدي في موضوعين وقد اشار الى أسمه بقوله ((حمد بن حمدون بن عمر القيسي ، أبو شاكر)) [9] وذلك عنـــدما يذكر ترجمته ، وقوله ((أبو شاكر حمد بن حمدون بن عمر القيسي)) [10] ، وقد ذكره بلفظي ((سمعته)) ، ((أخبرنا)) .

أبو الوليد بن فتحون (ت بعد 430 هـ)

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 421 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 427.

[3] المصدر نفسه ، رقم 604 وقد وردت 603 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 875 وقد وردت 874.

[5] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[6] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 14.

[7] المصدر نفسه ، رقم 123 .

[8] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[9] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 397.

[10] المصدر نفسه ، رقم 617 وقد وردت 616 .

هشام بن سعيد الخير بن فتحون ، من أهل وشقة ، يكنى أبا الوليد [1] ، اعتمده الحميدي في خمسة مواضع وقد أشار الى أسمه بقوله ((أبو الوليد هشام بن سعيد الخير بن فتحون)) [2] ، وقوله ((أبو الوليد هشام بن فتحون)) [3] ، وقوله ((أبو الوليد بن فتحون)) [4] وقولـــــــه ((أبو الوليد بن سعيد الخير)) [5] ، وقد ذكره بلفظي ((أخبرنا)) ، ((روى لنا عنه)) .

أبو مروان الخولاني (ت قبل 440 هـ)

عبد الملك بن سليمان الخولاني ، يكنى أبا مروان [6] ، اعتمده الحميدي مرة واحـــــدة وذكره بقوله ((أخبرنا عنه أبو مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني)) [7] .

أبو بكر بن الفرضي (كان حياً قبل 440)

مصعب بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر [8] ، اعتمده الحميدي في خمسة مواضع وقد أشار الى أسمه بقوله ((أبو بكر مصعب بن عبد الله بن محمد)) [9] ، وقوله ((أبو بكر مصعب بن عبد الله)) [10] ، وقوله ((مصعب بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، أبو بكر)) [11] وذلك عندما يذكر ترجمته ، وقوله ((أبو بكر مصعب بن عبد الله الأزدي)) [12] ، وقوله ((أبو بكر بن الفرضي [13] ، وقد ذكره بألفاظ منها ((قال لي)) ، ((أخبرنا عنه)) ، ((أنشدني)) ، ((أنشدنا))

أبو محمد العمري البطليوسي (ت قريباً من 440 هـ

عبد الله بن عثمان بن مروان العمري البطيوسي ، يكنى أبا محمد [14] ، اعتمده الحميدي في ثلاثة عشر موضعاً مشيراً الى أسمه بقوله ((أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري)) [1] ، وقوله

---

[1] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، الرقمين 5 ، 542 .

[3] المصدر نفسه ، رقم 11.

[4] المصدر نفسه ، رقم 419.

[5] المصدر نفسه ، رقم 895 وقد وردت 894.

[6] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[7] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 71.

[8] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[9] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 256.

[10] المصدر نفسه ، رقم 538.

[11] المصدر نفسه ، رقم 829 وقد وردت 828 .

[12] المصدر نفسه ، رقم 879 وقد وردت 878 .

[13] المصدر نفسه ، رقم 879 وقد وردت 878 .

[14] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

((أبو محمد العمري)) [2] ، وقوله ((أبو محمد عبد الله بن عثمان)) [3] ، وقوله ((عبد الله بن عثمان بن مروان العمري البطليوسي ، أبو محمد)) [4] وذلك عندما يذكر ترجمته ، وقوله ((أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي)) [5] ، وقوله ((أبو محمد عبد الله بن عثمان البطليوسي)) [6] ، وقد ذكره بألفاظ مختلفة منها ((أنشدني)) ، ((حدثني)) ، ((أملاه علي)) ، ((أخبرنا)) ، ((رواها لنا)) .

أبو العباس الكاتب (ت بعد 440 هـ)

احمد بن رشيق الكاتب ، يكنى أبا العباس [7] ، اعتمده الحميدي في خمسة مواضع مشيراً الى أسمه بقوله ((الرئيس أبو العباس بن رشيق الفقيه الكاتب)) [8] ، وقوله ((الرئيس أبو العباس احمد بن رشيق الكاتب)) [9] ، وقوله ((أبو العباس احمد بن رشيق الكاتب)) [10] ، وقد ذكـــره بألفاظ مختلفة منها ((حدثنا)) ، ((سمعت)) ، ((أخبرنا)) ، ((أنشدنا)) .

أبو عمرو الصدفي (ت بعد 440 هـ)

عثمان بن أبي بن حمود بن احمد الصدفي ، المعروف بالسفاقسي وأصله منها، يكنى أبا عمرو[11] اعتمده الحميدي مرة واحدة وذكره بقوله ((أنشدني أبو عمرو عثمان بن أبي بكر)) [12] .

أبن بقاء الوراق (ت 450 هـ)

علي بن بقاء الوراق ، من أهل مصر ، يكنى أبا الحسن [13] ، اعتمده الحميدي مرة واحدة وذكره بقوله ((أخبرنا أبو الحسن علي بن بقاء الوراق المصري)) [14] .

أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف (ت بعد 450 هـ)

---

(1) الحميدي ، المصدر السابق ،ج 1، ص 52 وأنظر أيضاً الأرقام 100، 157، 171 ، 185، 973 وقد وردت 972.

(2) المصدر نفسه ، رقمة124.

(3) المصدر نفسه ، رقم342 .

(4) المصدر نفسه ، رقم 560 وقد وردت 559.

(5) المصدر نفسه ، الأرقام 625 وقد وردت 624 ، 651 وقد وردت 650 ، 820 وقد وردت 819.

(6) المصدر نفسه ، رقم 967 وقد وردت 966.

(7) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(8) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 74.

(9) المصدر نفسه ، الأرقام 208 ، 719 وقد وردت 790 ، 879 وقد وردت 878 .

(10) المصدر نفسه ، رقم 215 .

(11) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(12) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 698 وقد وردت 697 .

(13) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(14) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 204 .

محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله [1] ، اعتمده الحميدي في ثلاثة مواضع وقد أشار الى أسمه بقوله ((أبو عبد الله بن أبي الفتح)) [2] ، وقوله ((أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف)) [3] ، وقوله ((أبو عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الله ، الولي الأنصاري)) [4] ، وقد ذكره بألفاظ مختلفة منها ((أخبرنا)) ، ((أنشدني)) ، ((سمعت)) .

محمد بن الحسن الجبلي (ت 455 هـ)

أديب شاعر من أهل الجبل بالأندلس [5] ، اعتمده الحميدي مرة واحدة وذلك عندما يترجم له فأشار الى أسمه بقوله ((محمد بن الحسن الجبلي النحوي)) [6] ، وقد ذكره بلفظ ((أنشدني)) .

أبن حزم (ت 456 هـ)

علي بن احمد بن سعيد بن حزم ، يكنى أبا محمد [7] ، اعتمده الحميدي في مائتي موضع ، كما أنه اعتمده بصورة رئيسية في الجزء الأول من الكتاب حيث يقول في نهاية هذا الجزء ((هذا آخر ما استفدنا أكثره من شيخنا أبي محمد علي بن احمد ، رحمه الله ..)) [8] ، وقد أشار الى أسمه بصيغ مختلفة وغالباً ما كان يشير أليه بقوله ((أبو محمد علي بن احمد)) [9] ، وأشار أليه في مواضع أخرى بقوله ((أبو

---

[1] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 132.

[3] المصدر نفسه ، رقم 132.

[4] المصدر نفسه ، رقم 185.

[5] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[6] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 37 .

[7] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[8] الحميدي ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 69.

[9] المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 40 ، ص 42 ، ص 51 ، ص 57 وكذلك الأرقام 34 ، 35، 41 ، 63، 67 ، 83 ، 86 ، 88 ، 90 ، 98، 101، 107 ، 110 ، 112 ، 113 ، 121 ، 122 ، 139 ، 140، 141 ، 144 ، 149 ، 150 ، 152 ، 153 ، 160 ، 163 ، 164 ، 172 ، 174، 175 ، 176 ، 179 ، 180، 186 ، 190، 195 ، 199، 200 وقد وردت خطأ 400 ، 202 ، 203 ، 205 ، 222 ، 224 ، 226 ، 228 ، 230 ، 233 ، 238 ، 242 ، 243 ، 244 ، 245 ، 249 ، 250 ، 252 ، 259 ، 263 ، 292 ، 295 ، 298 ، 301 ، 304 ، 306 ، 310 ، 329 ، 332 ، 341 ، 343 ، 345 ، 348 ، 352 ، 354 ، 362 ، 374 ، 376 ، 378 ، 381 ، 396 ، 398 ، 410 ، 420 ، 422 ، 440 ، 453 ، 458، 460 ، 467، 475 وقد وردت خطأ 474 ، 479 ، 480 ، 494 ، 510، 511 ، 514 ، 516 ، 526 ، 534 ، 538 ، 541 ، 548 وقد وردت 547 ، 555 ، وقد وردت 554 ، 556 وقد وردت 555 ، 564 وقد وردت 563 ، 567 وقد وردت 567 ، 573 وقد وردت 572 ، 574 وقد وردت 573 ، 576 وقد وردت 575 ، 589 وقد وردت 588 ، 590 وقد وردت 589 ، 597 وقد وردت 596 ، 606 وقد وردت 605 ، 614 وقد وردت 613 ، 620 وقد وردت 619 ، 627 وقد وردت 626 ، 629 وقد وردت 628 ، 633 وقد وردت 632 ، 643 وقد وردت 642 ، 644 وقد وردت 643 ، 646 وقد وردت 645 ، 656 وقد وردت 655 ، 679 وقد وردت 678 ، 682 وقد وردت 681 ، 685 وقد وردت 684 ، 689 وقد وردت 688 ، 704 وقد وردت 703 ، 706 وقد وردت 705 ، 708 وقد وردت 707 ، 715 وقد وردت 714 ، 731 وقد وردت 730 ، 764 وقد وردت 763 ، 765 وقد وردت 764 ، 768 وقد وردت 767 ، 770 وقد وردت 769 ، 772 وقد وردت 771 ، 773 وقد وردت 772 ، 776 وقد وردت 775 ، 780 وقد وردت 779 ، 785 وقد وردت 784 ، 788 وقد وردت 787 ، 800 وقد وردت 799 ، 806 وقد وردت 805 ، 812 ، وقد وردت 811 ، 815 وقد وردت 814 ، 830 وقد وردت 829 ، 840 وقد وردت

محمد علي بن احمد الفقيه)) [1] ، وقوله ((أبو محمد))[2] ، وقوله ((أبو محمد علي أبن الوزيـر أبي عمر احمد بن سعيد بن حزم)) [3] ، وقوله ((أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الفقيه)) [4] ، وقوله ((أبو محمد بن حزم)) [5] ، وقوله ((الفقيه أبو محمد علي بن احمد)) [6] ، وقوله ((أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الفقيه الحافظ)) [7] ، وقوله ((أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي الفقيه)) [8] ، وقوله ((أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الحافظ)) [9] ، وقوله ((علي بن احمد))[10] ، وقوله ((أبو محمد بن حزم الفقيه)) [11] ، وقوله ((أبو محمد علي بن احمد بن سعيد)) [12] ، وقوله ((أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الفقيه)) [13] ، وقوله ((أبو محمد الحافظ)) [14] ، وقوله ((أبو محمد بن حزم الحافظ)) [15] ، وقوله ((الفقيه الحافظ أبا محمد علي بن احمد)) [16] ، كما ورد هناك خطأ حيث ورد اسم أبن حزم ((أبو علي بن احمد)) [17] ، وقد ذكره بألفاظ مختلفة منها ((قال)) ، ((قال لي)) ، ((قال لنا)) ، ((قاله)) ، ((أنشدني))) ، ((ذكره)) ، ((حقق لنا)) ، ((أخبرني)) ، ((أخبرنـا)) ، ((حدثني)) ، ((حدثنا)) ، ((سمعت)) ، ((روى لنا)) ، ((أملاه علي)) .

---

839 ، 875 وقد وردت 874 ، 879 وقد وردت 878 ، 883 وقد وردت 882 ، 885 وقد وردت 884 ، 889 وقد وردت 888 ، 896 وقد وردت 895 ، 901 وقد وردت 900 ، 905 وقد وردت 904، 907 ، وقد وردت 906، 909 وقد وردت 908 ، 936 وقد وردت 935 ، 937 وقد وردت 936 ، 939 وقد وردت 938، 940 وقد وردت 939 ، 942 وقد وردت 941 ، 945 وقد وردت 944 ، 947 وقد وردت 946 ، 958 ، وقد وردت 957 ، 961 وقد وردت 960 ، 966 وقد وردت 965 ، 968 وقد وردت 967 ، 977 وقد وردت 976 ، 979، وقد وردت 978 ، 986 وقد وردت 985 .

[1] المصدر نفسه ، الأرقام 134 ، 176 ، 518 ، 687 وقد وردت 686 ، 790 وقد وردت 789.

[2] المصدر نفسه ، الأرقام 181 ، 552 وقد وردت 551 ، 602 وقد وردت 601 .

[3] الحميدي ، المصدر السابق ، الرقمين 22 ، 178.

[4] المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 38 وكذلك رقم 4.

[5] المصدر نفسه ، الرقمين 603 وقد وردت 602 ، 663 وقد وردت 662.

[6] المصدر نفسه ، رقم 21 .

[7] المصدر نفسه ، رقم 66.

[8] المصدر نفسه ، رقم 104.

[9] المصدر نفسه ، رقم 129 .

[10] المصدر نفسه ، رقم172.

[11] المصدر نفسه ، رقم206.

[12] المصدر نفسه ، رقم 215.

[13] المصدر نفسه ، رقم319.

[14] المصدر نفسه ، رقم323 .

[15] المصدر نفسه ، رقم 523.

[16] المصدر نفسه ، رقم 910 وقد وردت 909.

[17] المصدر نفسه ، رقم 33.

من هذا يتبين لنا أبن حزم هو أكثر شيوخ الحميدي والذي اعتمده في هذا العـــــدد الكثير من المواضع .

أبو زكريا البخاري (ت 461 هـ)

عبد الرحيم بن احمد البخاري ، يكنى أبا زكريا [1] ، اعتمده الحميدي في موضعين وقد أشار الى أسمه بقوله ((أبو زكريا عبد الرحيم بن احمد البخاري)) [2] ، وقوله ((أبو زكريا البخاري)) [3] ، وقد ذكره بلفظي ((أخبرنا به)) ، ((قال لي)) .

أبو غالب بن بشران الواسطي (ت 462 هـ)

محمد بن احمد بن سهل الواسطي ، يعرف بأن بشران ويكنى أبا غالب [4] ، اعتمـده الحميـدي في موضعيـــن مشيراً الى أسمه بقوله ((أبو غالب محمد بن احمد بن سهـــل النحوي)) [5] ، وقوله ((أبا غالب)) [6] ، وقوله ((أبو غالب محمـــد بن سهـــل النحوي)) [7] ، وقد ذكره بألفاظ منها ((أخبرنا)) ، ((سمعت)) ، ((أنشدني)) .

الخطيب البغدادي (ت 463 هـ)

احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي ، يكنى أبا بكر [8] ، اعتمده الحميدي في أحـــدى عشر موضعاً مشيراً الى أسمه بصيغ مختلفة منها قوله ((الخطيب أبو بكر احمد بن علي لبن ثابت الحافظ)) [9] ، وقوله ((أبو بكر احمد بن علي الخطيب)) [10] ، وقوله ((الخطيب أبو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ)) [11] ، وقوله ((الخطيب أبو بكر احمد بن علي)) [12] ، وقولـــه ((أبي بكر احمد بن علي الحافظ)) [13] ، وقوله ((أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافـــظ الخطيب)) [1] ، وقوله

---

[1] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[2] الحميدي ، المصدر السابق ، الرقمين 204 ، 901 وقد وردت 900.

[3] المصدر نفسه ، رقم 901 وقد وردت 900 .

[4] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[5] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 742 وقد وردت 741.

[6] المصدر نفسه ، رقم 742 وقد وردت 741.

[7] المصدر نفسه ، رقم 982 وقد وردت 981.

[8] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي.

[9] الحميدي ، المصدر السابق ، الرقمين 87 ، 421 .

[10] المصدر نفسه ، الرقمين 430 ، 855 وقد وردت 854.

[11] المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 45 .

[12] المصدر نفسه ، رقم 204.

[13] المصدر نفسه ، رقم 332.

((الخطيب أبو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي)) [2] ، وقوله ((أبو بكر احمـــــد بن علي بن ثابت الحافظ)) [3] ، وقوله ((أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ)) [4] ، وقد ذكره بألفاظ منها ((حدثنا)) ، ((حدثناه ...قراءة بدمشق من كتابه)) ، ((حدثنا ... لفظاً من كتابه)) ، ((ذكره)) ، ((قرأه لنا)) ، ((قال لنا)) ، ((أخبرنا ... فيما كتب لنا به)) ، ((قرأته بخط)) .

أبو الغنائم الدجاجي (ت 463 هـ)

محمد بن علي بن علي بن الحسن الدجاجي ، يكنى أبا الغنائم [5] ، اعتمده الحميدي ، مرة واحدة وذكره بقوله ((أخبرنا القاضي أبو الغنائم محمد بن علي بن علي قراءة ، قال ...)) [6] .

أبن عبد البر (ت 463 هـ)

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر [7] ، اعتمده الحميدي في أحدى وستين موضعاً ، وقد أشار الى أسمه بصيغ مختلفة منها قوله ((أبو عمر بن عبد البـر)) [8] ، وقوله ((أبو عمر بن عبد البر النمـري)) [9] ، وقوله ((أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري)) [10] ، وقوله ((أبو عمر النمري)) [11] ، وقوله ((أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ)) [12] ، وقوله ((أبو عمر يوسف بن عبد الله الحافظ)) [13] ، وقوله ((أبو عمر بن عبد البر الحافظ)) [14] ، وقوله ((أبو يوسف بن عبد الله بن عبد البر)) [15] ، وقوله ((أبو عمر)) [1] ،

---

[1] المصدر نفسه ، رقم423.

[2] المصدر نفسه ، رقم 444.

[3] المصدر نفسه ، رقم 629 وقد وردت 628 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 742 وقد وردت 741.

[5] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[6] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 855 وقد وردت 854.

[7] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[8] .الحميدي ، المصدر السابق ، الأرقام 41 ، 48 ، 152 ، 170 ، 181 ، 205 ، 207 ، 214 ، 223 ، 240 ، 241 ، 269 ، 281 ، 289 ، 377 ، 379 ، 392 ، 410 ، 412 ، 474 ، 495 ، 538 ، 650 وقد وردت 649 ، 672 وقد وردت 671 ، 6890 وقد وردت 679 ، 693 وقد وردت 692 ، 803 وقد وردت 802 ، 881 وقد وردت 880 ، 899 وقد وردت 898 ، 917 وقد وردت 916

[9] المصدر نفسه ، الأرقام 17 ، 66 ، 559 وقد وردت 558 ، 907 وقد وردت 906 ، 911 وقد وردت 910.

[10] المصدر نفسه ، الأرقام 129 ، 242 ، 452.

[11] المصدر نفسه ، الأرقام 183 ، 303 ، 622 وقد وردت 621.

[12] المصدر نفسه ، الرقمين 3 ، 670 وقد وردت 669.

[13] المصدر نفسه ، الرقمين 5 ، 531.

[14] المصدر نفسه ، الرقمين 52 ، 849 وقد وردت 848.

[15] المصدر نفسه ، الرقمين 751 وقد وردت 750 ، 770 وقد وردت 769.

وقوله ((أبو عمر يوسف بن عبد البر)) [2] ، وقوله ((أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري))[3] ، وقوله ((الفقيه أبو عمر بن عبد البر النمري))[4] ، وقوله ((أبو عمر بن عبد الله الحافظ)) [5] ، وقوله ((أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الحافظ)) [6] ، وقوله ((الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر)) [7] ، وقوله ((الفقيه أبو عمر بن عبد البر)) [8] ، وقوله ((الفقيه الحافظ أبو عمر)) [9] ، وقوله ((الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد)) [10] ، وقوله ((أبو عمر بن عبد البر النمري الحافظ)) [11] ، وقد ذكره بألفاظ منها ((ذكره)) ، ((ذكـــــره لنا)) ((ذكر ذلك)) ، ((قال)) ، ((قاله)) ، ((أخبرنا)) ، ((أخبرنا عنه)) ، ((روى عنه ... وقال)) ، ((روى لنا عنه)) .

أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت 465 هـ)

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري النيسابوري ، يكنى أبا القاسم [12] ، اعتمده الحميدي مرة واحدة وذكره بقوله ((أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري ، في إجازة وصلت ألينا منه)) [13] .

أبو الحسن بن بابشاذ (ت 469 هـ)

طاهر بن احمد بن بابشاذ المصري النحوي ، يكنى أبا الحسن [14] ، اعتمده الحميدي مرة واحدة وذكره بقوله ((أخبرني أبو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي بالفسطاط وقرأته عليه من أصل سماعه ، وقال ...)) [1] .

---

(1) المصدر نفسه ، الرقمين 236 ، 539.

(2) المصدر نفسه ، رقم 34.

(3) المصدر نفسه ، رقم 87.

(4) المصدر نفسه ، رقم 88 .

(5) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 423.

(6) المصدر نفسه ، رقم 473 .

(7) المصدر نفسه ، رقم 476.

(8) المصدر نفسه ، رقم 530.

(9) المصدر نفسه ، رقم 539 .

(10) المصدر نفسه ، رقم 910 وقد وردت 909.

(11) المصدر نفسه ، رقم 964 وقد وردت 963.

(12) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(13) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 332 .

(14) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

أبو القاسم التنكتي (ت 471 هـ)

نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التنكتي ، يكنى أبا الفتح [2] ، اعتمده الحميدي مرة واحدة وذلك عندما يترجم له فأشار الى أسمه بقوله ((نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التنكتي ، أبو الفتح)) [3] ، وقد ذكره بلفظ ((ذكر)) .

أبن ماكولا (ت 475 أو 486 هـ)

علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي ، المعروف بابن ماكولا ، يكنى أبا نصر [4] ، اعتمده الحميدي مرة وأحدة وذكره بقوله ((ذكره أبو سعيد بن يونس ، وأخرجه ألي الرئيس أبو نصر علي بن هبة الله الحافظ في نسخة عتيقة عنده عنه)) [5] .

أبو القاسم الجرجاني (ت 477 هـ))

إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الجرجاني ، يكنى أبا القاسم [6] ، اعتمده الحميدي في ثلاث مواضع وقد أشار الى أسمه بقوله ((الشيخ الإمام أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي [7] ، وقوله ((أبو القاسم الأسماعيلي)) [8] ، وقد ذكره بألفاظ ((أخبرنا .. قراءة عليـــه)) ، ((قرأت على الشيخ الإمـــام ...)) ، ((قرأت على الإمام ...)) .

أبو العباس العذري (ت 478 هـ)

احمد بن عمر بن أنس العذري ، من أهل المرية ، يكنى أبا العباس [9] ، اعتمده الحميـــدي في ثمانية مواضع وقد أشار الى أسمه بقوله ((احمد بن عمر بن أنس)) [10] ، وقوله ((أبو العباس احمد بن

---

(1) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 797 وقد وردت 796 .

(2) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(3) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 837 وقد وردت 836.

(4) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(5) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 267 .

(6) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(7) الحميدي ، المصدر السابق ، الرقمين 20 ، 836 وقد وردت 835.

(8) المصدر نفسه ، رقم 660 وقد وردت 659 .

(9) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(10) الحميدي ، المصدر السابق ، الرقمين 93 ، 629 وقد وردت 628 .

عمر بن أنس)) [1] ، وقوله ((أبو العباس العذري)) [2] ، وقوله ((أبو العباس احمد بن عمر بن أنس العذري)) [3] ، وقوله ((أبو العباس احمد بن عمر العذري)) [4] ، وقوله ((احمد بن عمر)) [5] ، وقد ذكره بألفاظ منها ((أخبرنا))، ((أخبرني)) ، ((قال)) ، ((حدثنا عنه)) ، ((قرأت على أبي العباس ...)) .

أبو إسحق الحبال (ت 482 هـ)

إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني الحبال ، يكنى أبا إسحق [6] ، اعتمده الحميدي في أربعة مواضع مشيراً الى أسمه بقوله ((أبو إسحق الحبال)) [7] ، وقوله ((أبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال المصري)) [8] ، وقوله ((الشيخ الصالح أبو إسحق إبراهيم بن سعيد النعماني)) [9] ، وقوله ((أبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني)) [10] ، وقد ذكره بألفاظ منها ((أخبرنا)) ، ((أخبرني)) ، ((قال لي)) .

أبو الحسن الخلعي (ت 492 هـ)

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد ، يكنى أبا الحسن [11] ، اعتمده الحميدي مرة واحدة وذكره بقوله ((أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن القاضي ، قال ...)) [12] .

أبو القاسم بن المظفر

عبد الرحمن بن المظفر الأنصاري ، يكنى أبا القاسم [1] ، اعتمده الحميدي مرة واحدة وذكره بقوله ((أخبرنا به في الإجازة لفظاً وكتابة ، أبو القاسم ، عبد الرحمن بن المظفر بالفسطاط ، قال ..)) [2] .

---

[1] المصدر نفسه ، الرقمين 237 ، 478.

[2] المصدر نفسه ، رقم 92 .

[3] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 104 .

[4] المصدر نفسه ، رقم 379.

[5] المصدر نفسه ، رقم 427.

[6] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[7] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 184.

[8] المصدر نفسه ، رقم 340 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 904 وقد وردت 903.

[10] المصدر نفسه ، رقم 907 وقد وردت 906 .

[11] أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

[12] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 184.

أبو بكر بن الحسن

الكميت بن الحسن ، يكنى أبا بكر [3] ، اعتمده الحميدي مرة واحدة وذلك عندما يترجم له فأشار الى أسمه بقوله ((الكميت بن الحسن ، أبو بكر)) [4] ، وقد ذكره بلفظ ((قرأت عليه)) .

أبو منصور بن محمد

بكر بن محمد بن علي ، يكنى أبا منصور [5] ، اعتمده الحميدي مرة واحدة وذكره بقوله ((وقرأت على الرئيس أبي منصور بكر بن محمد بن علي ، قال ...)) [6] .

أبو علي القيسي

الحسين بن محمد بن عيسى القيسي ، يكنى أبا علي [7] ، اعتمده الحميدي مرة واحدة وذكره بقوله ((أخبرنا به أبو علي الحسين بن محمد بن عيسى القيسي المصري ...)) [8] .

سابعاً : المؤلفات السابقة والمعاصرة

تكون المؤلفات السابقة البنية الأساسية لكتاب ((جذوة المقتبس)) ، ولاسيما في تراجم الرجال الذين سبقوا عصر الحميدي ، أما تراجم المعاصرين له فقد اعتمد الحميدي مؤلفات المعاصرين له أو القريبي العهد من عصره ، وقد جمعنا هذه المؤلفات وأسماء أصحابها والذين سوف ندرج أسماءهم بعد ترتيبهم حسب سنوات وفياتهم ، وقد ركزنا الحديث على المصادر التي نقل منها الحميدي ثلاثة نقولات فأكثر ، وفيما يخص المصادر التي نقل منها مرة واحدة أو مرتين فقد أكتفينا بجمعها وترتيبها مكتفين بالإشارة لمواضع استخدامها ومرتبين لها وفقاً لذلك .

أ – المصادر التى نقل منها ثلاثاً فأكثر

البخاري (ت 256 هـ) [9]

---

(1) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(2) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 604 وقد وردت 603.

(3) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(4) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 784 وقد وردت 783.

(5) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(6) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 127.

(7) أنظر الفصل الثاني من الرسالة ، شيوخ الحميدي .

(8) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 87.

(9) ال1ذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج2 ، ص 555 - 556 .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي ، يكنى أبا عبد الله ، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ وكان رأساً في الذكاء والعلم والورع والعبادة ، من مؤلفاته ((الصحيح)) وله تصانيف ، نقل عنه الحميدي في ثلاث مواضع مشيراً في واحدة منها على أنها من ((الصحيح)) [1] ، وكان يشير الى أسمه بقوله ((البخاري)) [2] ، كما أشار في موضع واحد الى أسمه بقوله ((أبا عبد الله البخاري والبخاري)) [3] ، وذكره بلفظ ((قال)) ، ((ذكر)) .

أبن عبد الحكم (ت 257 هـ) [4]

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، من أهل مصر ، يكنى أبا القاسم ، مؤرخ ومن أهل العلم بالحديث ، ووالده هو عبد الله الفقيه صاحب سيرة ((عمر بن عبد العزيز)) ، من مؤلفاته ((فتوح مصر والمغرب والأندلس)) ، نقل عنه الحميدي في عشرة مواضع ، وقد أشار في واحدة منها على أنها من ((تاريخه)) [5] ، وكان غالباً يشير الى أسمه بقوله ((عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم)) [6] ، كما أشار في موضع واحد الى أسمه بقوله ((عبد الرحمن بن عبد الحكم)) [7] ، وذكره بلفظ ((حكاه)) ، ((قال)) ، ((ذكره)) ، ((ذكر ذلك)) .

يعقوب بن سفيان (ت 277 هـ) [8]

يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي ، يكنى أبا يوسف ، احد الأئمة الحفـاظ ، من مؤلفاته ((التاريخ الكبيـر)) ، نقل عنه الحميدي في ثلاثة مواضع وقد أشار في واحـدة منها على أنها من كتابه ((التاريخ)) [9] ، وكان يشير الى أسمه بقوله ((يعقوب بن سفيان)) [10] ، وذكره بلفظ ((ذكره)) .

أبو سعيد بن يونس (ت 347 هـ) [11]

---

[1] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 742 وقد وردت 741.

[2] المصدر نفسه ، الرقمين 404 ، 742 وقد وردت 741.

[3] المصدر نفسه ، رقم 797 وقد وردت 796.

[4] السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج 1 ، ص 446 ، الزركلي ، المرجع السابق ، ج 3 ، ص 313 .

[5] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 316 .

[6] المصدر نفسه ، الأرقام 28 ، 337 ، 349 ، 394 ، 442 ، 652 وقد وردت 651 ، 681 وقد وردت 680 ، 740 وقد وردت 739 ، 835 وقد وردت 834.

[7] المصدر نفسه ، رقم 316.

[8] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 2 ، ص 582 - 583.

[9] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 743 وقد وردت 742.

[10] المصدر نفسه ، الأرقام 445 ، 728 وقد وردت 727 ، 743 وقد وردت 742.

[11] أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 137 ، الزركلي ، المرجع السابق ، ج 3 ، ص 294 .

عبد الرحمن بن أبي الحسن احمد بن أبي موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي ، من أهل مصر ، يكنى أبا سعيد ، وهو حفيد يونس بن عبد الأعلى ، صاحب الأمام الشافعي ، محدث ومؤرخ وكان خبيراً بأحوال الناس ومطلعاً على تواريخهم ، وقد جمع لمصر تاريخين : احدهما وهو الأكبر يختص بالمصريين ، والأخر وهو صغير يذكر فيه الغرباء الواردين على مصر ، وقام بالتذييل عليهما أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي وبنى عليهما ، نقل عنه الحميدي في مائة وثلاثة مواضع ، وقد أشار في واحدة منها على أنها من ((تاريخ مصر)) [1] ، وأشار في أربعة منها على أنها من ((تاريخه)) [2] ، كما أشار في خمسة منها على أنها من كتابه [3] ، وقد أشار الى أسمه بصيغ مختلفة ، فأحياناً يشير أليه بقوله ((أبو سعيد بن يونس)) [4] ، وأشار أليه في مواضع أخرى بقوله ((أبن يونس)) [5] ، وقوله ((أبو سعيد)) [6] ، وقوله ((عبد الرحنن بن احمد)) [7] ، وقوله ((عبد الرحمن بن احمد الصدفي)) [8] ، وقوله ((أبو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الأعلى)) [9] ، وقوله ((أبو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس)) [10] ، وقوله ((أبو سعيد المصري)) [11] ، وذكره بلفظ ((ذكره)) ، ((ذكر ذلك)) ، ((قاله)) ، ((قال)) ، ((حكاه)) ، أورد عنه) ، ((روى ... عن)) .

---

[1] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 28.

[2] المصدر نفسه ، الأرقام 41 ، 86 ، 332 ، 743 وقد وردت 742 .

[3] المصدر نفسه ، الأرقام 77 ، 100 ، 305 ، 600 ، وقد وردت 599 ، 813 وقد وردت 812.

[4] المصدر نفسه ، الأرقام 27، 29، 40، 41، 55 ، 62، 77، 83 ، 129، 130، 140،133، 142، 151، 204 ، 227 ، 257 ، 260 ، 267 ، 274 ، 275 ، 289 ، 300 ، 305 ، 335 ، 38 ، 390 ، 394 ، 404 ، 407 ، 434 ، 436، 522، 527، 640،537 وقد وردت 639، 652 وقد وردت 651، 689 وقد وردت 688 ،797 وقد ردت 801،796وقد وردت800 ،858 وقد وردت 857، 892 وقد وردت 893،891 وقد وردت901،892وقد وردت 900 .

[5] المصدر نفسه ، الأرقام 81 ، 86 ، 100 ، 219 ، 278 ، 291 ، 409 ، 433 ، 439 ، 443 ، 506 ، 558 وقد وردت 557 ، 575 وقد وردت 574 ، 585 وقد وردت 584 ، 600 وقد وردت 599 ، 658 وقد وردت 657 ، 661 وقد وردت 660 ، 692 وقد وردت 691 ، 743 وقد وردت 742 ، 746 وقد وردت 745 ، 750 وقد وردت 749 ، 765 وقد وردت 764 ، 786 وقد وردت 785 ، 795 وقد وردت 794 ، 813 وقد وردت 812 ، 825 وقد وردت 824 ، 846 وقد وردت 845 ، 847 وقد وردت 846 .

[6] المصدر نفسه ، الأرقام 28 ، 42 ، 85 ، 137 ، 279 ، 411 ، 468 ، 497 ، 504 ، 508 ، 568 وقد وردت 567 ، 571 وقد وردت 570 ، 616 وقد وردت 615 ، 679 وقد وردت 678 ، 723 وقد وردت 786 ، 794 وقد وردت 729 ، 735 وقد وردت 734 ، 737 وقد وردت 736 ، 747 وقد وردت 746 ، 787 وقد وردت 786 ، 794 وقد وردت 793 ، 802 وقد وردت 801 ، 862 وقد وردت 861.

[7] المصدر نفسه ، الرقمين 32 ، 64 .

[8] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 8.

[9] المصدر نفسه ، رقم 363 .

[10] المصدر نفسه ، رقم 511.

[11] المصدر نفسه ، رقم 93.

الخشني (ت 361 هـ) [1]

محمد بن حارث بن أسد الخشني ، من أهل القيروان ، يكنى أبا عبد الله ، كان حافظاً للفقه واحد العلماء المفتين وكان شاعراً أيضاً ، وقد ألف للمستنصر بالله كتباً عديدة ، ومن مؤلفاته ((أخبار القضاة بالأندلس)) و ((أخبار الفقهاء والمحدثين)) ، و ((الاتفاق والاختلاف ، لمالك بن أنس وأصحابه)) ، نقل عنه الحميدي في خمسة وثلاثين موضعاً ، أشار في أثنتين منها على أنها من ((كتابه)) [2] ، وأشار في واحدة منها على أنها من ((تاريخه)) [3] ، وكان يشير الى أسمه بقولـــــه ((محمد بن حارث الخشني)) [4] ، وقوله ((الخشني محمد بن حارث)) [5] ، وقوله ((محمد بن حارث)) [6] ، وقوله ((الخشني)) [7] ، وقوله ((محمد بن حارث الخشني الأندلسي)) [8] ، وقوله ((أبن حارث الخشني)) [9] ، وقوله ((أبن حارث)) [10] وفي الغالب كان يذكره بلفظ ((ذكره)) كما ذكره بلفظ ((قاله)) ، ((قال)) .

أبن عدي (ت 365 هـ) [11]

عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني ، يكنى أبا احمد ويعرف أيضاً بابن القطان ، احد الحفاظ والإعلام ، من مؤلفاته كتاب ((الكامل في الجرح والتعديل)) ، نقل عنه الحميدي في ثلاثة مواضع ، وقد أشار في واحدة منها على أنها من كتابه ((الكامل في رجال الحديث)) [12] ، وقد أشار الى أسمه بقوله ((أبو احمد عبد الله بن عدي وأبن عدي)) [13] ، وقوله ((أبو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني)) [14] ، وقوله ((أبو احمد بن عدي)) [1] ، وذكره بلفظ ((قال)) ، ((ذكر)) .

---

[1] أبن الفرضي ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 802 – 803 ، المصدر نفسه ، رقم 41.

[2] المصدر نفسه ، الرقمين 380 ، 487 .

[3] المصدر نفسه ، رقم 327 .

[4] المصدر نفسه ، الأرقام 320 ، 380 ، 400 ، 428 ، 455 ، 482 ، 487 ، 500 ، 505 ، 518 ، 564 وقد وردت 563 ، 615 وقد وردت 614 ، 725 وقد وردت 724 ، 845 وقد وردت 844 ، 856 وقد وردت 855 ، 859 وقد وردت 858 ، 906 وقد وردت 905 ، 915 وقد وردت 914.

[5] المصدر نفسه ، الأرقام 513 ، 546 وقد وردت 545 ، 841 وقد وردت 840 ، 842 وقد وردت 841 ، 868 وقد وردت 867 ، 872 وقد وردت 871 ، 877 وقد وردت 876 .

[6] المصدر نفسه ، الأرقام 375 ، 431 ، 438 ، 448 ، 459 ، 826 وقد وردت 825.

[7] المصدر نفسه ، رقم 321.

[8] المصدر نفسه ، رقم327 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 344 .

[10] المصدر نفسه ، رقم 629 وقد وردت 628.

[11] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 3 ، ص 940 - 942.

[12] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 204.

[13] المصدر نفسه ، رقم 20.

[14] المصدر نفسه ، رقم 204.

احمد بن فرج (ت 366 هـ) [2]

احمد بن محمد بن فرج الجياني ، من أهل جيان ، يكنى أبا عمر ، وينسب الى جده فيقال : احمد بن فرج ، كان احد الأباء والشعراء المشهورين وقد سجن في أيام الحكم المستنصر ، ولما توفى الحكم أمر بإطلاقه ألا أنه عندما علم بذلك فرح ثم مات بعد مدة قصيرة ، وكانت وفاة الحكم سنة ست وستين وثلاثمائة ، ومن مؤلفاته كتاب ((الحدائق)) الذي ألفه للحكم المستنصر ، وكتاب في ((المنتزين والقائمين بالأندلس وأخبارهم)) ، واعتد الحميدي كتابه ((الحدائق)) عندما ينقل منه ، وقد نقل في سبعة عشر موضعاً وقد أشار في أربعة مواضع على أنها من كتابه ((الحدائق)) [3] ، كما أشار في أربعة مواضع الى اسم كتابه دون الإشارة الى أسمه بقوله ((مذكور في كتاب الحدائق)) [4] و (ذكره صاحب كتاب الحدائق)) [5] ، وأشار في موضع واحد أسمه ثم يشير الى الكتاب بقوله ((في كتابه)) [6] ، وفي أغلب الأحيان يشير الى أسمه بقوله ((احمد بن فرج)) [7] ، كما أشار الى أسمه بقوله ((احمد بن فرج الجياني)) [8] ، وقد ذكره بلفظ ((ذكره)) ، ((أورد له)) .

الدارقطني (ت 385 هـ) [9]

علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطني ، يكنى أبا الحسن ، احد الحفاظ سمع عدد من العلماء وكان أمام وقته وفريد عصره وعالماً بالأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال ، وكان يتصف بالصدق والأمانة والعدالة ، نقل عنه الحميدي في أربعة مواضع وقد أشار في واحدة منها على أنها من كتابه ((المختلف)) [10] ، وفي الغالب كما يشير الى أسمه بقوله ((أبو الحسن الدارقطني)) [11] ، وأشار مرة واحدة الى أسمه بقوله ((الدارقطني)) [1] ، وذكره بلفظ ((ذكره)) ، ((قال)) .

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 797 وقد وردت 796.

[2] المصدر نفسه ، رقم 176 ، أبن بشكوال ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 30 .

[3] المصدر نفسه ، الأرقام 16 ، 231 ، 464 ، 579 وقد وردت 578.

[4] المصدر نفسه ، الأرقام 135 ، 553 وقد وردت 552 ، 724 وقد وردت 723

[5] المصدر نفسه ، رقم 827 وقد وردت 826.

[6] المصدر نفسه ، رقم 834 وقد وردت 833 .

[7] المصدر نفسه ، الأرقام 107 ، 136 ، 143 ، 216 ، 313 ، 361 ، 353 ، 579 وقد وردت 578 ، 583 وقد وردت 582 ، 834 وقد وردت 833.

[8] الحميدي ، المصدر السابق ، الرقمين 16 ، 231.

[9] الخطيب البغدادي ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص 34 – 40 .

[10] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 332.

[11] المصدر نفسه ، الأرقام ، 332 ، 915 وقد وردت 914 .

عبد الغني بن سعيد (ت 409 هـ) [2]

عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الأزدي ، من أهل مصر ، يكنى أبا محمد ، احد الحفاظ المعروفين ، من مؤلفاته ((مشتبه النسبة)) ، و ((المؤتلف والمختلف)) وغير ذلك ، وقد انتفع به خلق كثير ، نقل عنه الحميدي في أربعة عشر موضعاً وقد أشار في بعضها على أنها كتبه مثل ((المؤلف)) [3] و((المؤتلف)) [4] و ((التلخيص لما اتفق في اللفظ والخط من الأسماء)) [5] ، وقد أشار الى أسمه بقوله ((أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ)) [6] ، وقوله ((عبد الغني بن سعيد الحافظ)) [7] ، وقوله ((أبو محمد عبد الغني بن سعيد)) [8] ، وقوله ((عبد الغني بن سعيد)) [9] ، وقوله ((عبد الغني)) [10] ، وقوله ((أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ المصري)) [11] ، وقوله ((أبو محمد عبد الغني بن سعيد المصري)) [12] ، وذكره بلفظ ((ذكره)) ، ((قاله)) ، ((قال)) .

أبن الطحان (ت 416 هـ) [13]

يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي ، مصري أصله من حضرموت ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن الطحان ، وهو احد المهتمين بالتراجم والحديث ، ومن مؤلفاته ((تاريخ علماء أهل مصر)) و ((ذيل تاريخ مصر لأبن يونس)) و ((المختلف والمؤتلف)) في الأسماء ، نقل عنه الحميدي في ثلاثة مواضع وقد أشار في واحدة منها على أنها من ((كتابه)) [14] وأشار الى أسمه بقوله ((أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي)) [15] ، وقوله ((الحضرمي)) [1] ، وذكره بلفظ ((ذكره)) ، ((قال)) .

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 743 وقد وردت 742 .

[2] أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 3 ، ص 223.

[3] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 125.

[4] المصدر نفسه ، رقم 223.

[5] المصدر نفسه ، الرقمين 316 ، 317.

[6] المصدر نفسه ، الأرقام 161 ، 223 ، 471 ، 512.

[7] المصدر نفسه ، الأرقام 251 ، 316 ، 317.

[8] المصدر نفسه ، الرقمين 70 ، 100 .

[9] المصدر نفسه ، الرقمين 421، 737 وقد وردت 736.

[10] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 125 .

[11] المصدر نفسه ، رقم 182 .

[12] المصدر نفسه ، رقم 915 وقد وردت 914 .

[13] الزركلي ، المرجع السابق ، ج 8 ، ص 157.

[14] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 877 وقد وردت 876.

[15] المصدر نفسه ، الرقمين ، 737 وقد وردت 736 ، 877 وقد وردت 876.

أبن شهيد (ت 426 هـ) [2]

احمد بن عبد الملك بن احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الأشجعي يكنى أبا عامر ، من العلماء بالأدب ومعاني الشعر وأقسام البلاغة ، من مؤلفاته ((التوابع والزوابع)) و ((حانوت عطار)) وغير ذلك ، وجميع رسائله وكتبه نافقة الجد كثيرة الهزل ، نقل عنه الحميدي في احد وعشرين موضعاً وقد أشار في ثلاثة منها على أنها من كتابه ((حانوت عطار)) [3] ، وكان في الغالب يشير الى أسمه بقوله ((أبو عامر بن شهيد)) [4] ، وفي أحيان أخرى يشير الى أسمه بقوله ((الوزير أبو عامر احمد بن عبد الملك بن شهيد)) [5] ، وقوله ((أبو عامر احمد بن عبد الملك الشهيدي)) [6] ، وقوله ((أبو عامر الشهيدي)) [7] ، وغالباً ما كان يذكره بلفظ ((ذكره)) ، كما ذكره بلفظ ((قال)) ، ((أنشدني له)) ، ((أنشد له)) ، ((ذكر هذا المعنى))

أبو الوليد بن عامر (ت قريباً من 440 هـ) [8]

إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب ، يكنى ، أبا الوليد ، الوزير الكاتب بأشبيلية ، وكان مع أبيه احد البارزين في الأدب والرياسة ، وله شعر كثير ، وقد قام بجمع كتاب في فصل الربيع والذي اعتمده الحميدي في بعض تراجمه حيث يقول ((... وأورد له في النرجس أبيات ...)) [9] ، ((وقد جمع كتاباً في فصل الربيع ، ومن شعره فيه ...)) [10] ، ((... وأورد له في وصف الرياض من أبيات ...)) [11] ، ((.. ذكر له أبو الوليد بن عامر أشعاراً ، منها قوله في الرياض ...)) [12] ، نقل عنه الحميدي في احد عشر

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 850 وقد وردت 849.

[2] المصدر نفسه ، رقم 233 ، أبن خلكان ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 116 - 118.

[3] المصدر نفسه ، الأرقام 812 وقد وردت 811 ، 931 وقد وردت 930 ، 954 وقد وردت 953.

[4] المصدر نفسه ، الأرقام 68 ، 72 ، 76 ، 154 ، 314 ، 387 ، 540 ، 614 وقد وردت 613 ، 663 وقد وردت 662 ، 722 وقد وردت 721 ، 804 وقد وردت 803 ، 812 وقد وردت 811 ، 908 وقد وردت 907 ، 930 وقد وردت 929 ، 943 وقد وردت 942 ، 954 وقد وردت 953 ، 981 وقد وردت 980 ، 985 وقد وردت 984.

[5] المصدر نفسه ، ج1 ، ص 57 .

[6] المصدر نفسه ، رقم 635 وقد وردت 634.

[7] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 931 وقد وردت 930 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 296.

[9] المصدر نفسه ، رقم 255.

[10] المصدر نفسه ، رقم 296 .

[11] المصدر نفسه ، رقم 912 وقد وردت 911 .

[12] المصدر نفسه ، رقم 933 وقد وردت 932.

موضعاً وكان في الغالب يشير الى أسمه بقوله ((أبو الوليد عامر)) [1] وأشار مرة واحدة الى أسمه كاملاً وذلك عندما يترجم له [2] ، وذكره بلفظ ((ذكره)) ، ((ذكره .. وأرد له ..)) ، ((ذكره ... وأنشد عنه ...)) ، ((ذكر له)) .

أبو عبد الله الصوري (ت 441 هـ) [3]

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الصوري ، من أهل صور ، يكنى أبا عبد الله ، حافـــظ له رحلة في طلب الحديث ويقال أنه سمع بالكوفة من أربعمائة شيخ وكـــــ ان يكثر عن المصريين والشاميين وقد استوطن بغداد وبها كانت وفاته ، نقل عنه الحميدي في ثمانية مواضع وجميعها من خطة من كتاب أو تاريــخ أبن يونس [4] ما عدا ترجمه واحدة فأنه ذكر أنها من خطه لكنه لم يذكر فيها أنها من كتاب أبن يونس [5] ، وقد أشــار الى أسمه بقوله ((أبو عبد الله الصـــوري)) [6] ، وقوله ((أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ)) [7] ، وقوله ((الصوري أبي عبد الله الحافظ)) [8] ، وقوله ((الصوري)) [9] .

أبو عامر بن مسلمة [10]

محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة الوزير ، يكنى أبا عامر ، كان يسكن في أشبيلية ، أديب شاعر وه من بيت أدب ورياسة ، من مؤلفاته كتاب ((الارتياح بوصف الراح)) والذي اعتمده الحميدي في بعض تراجمه حيث يقول ((... رأيت له كتاباً سماه : كتاب الارتياح بوصف الراح ، ذكر ما قيل فيها وفي الرياض والبساتين ، والنواوير واحتفل في ذلك ومن شعره فيه ...)) [11] ، ((.. ذكره الوزير أبو

---

[1] المصدر نفسه، الأرقام 255، 653 وقد وردت 652، 683 وقد وردت 682، 694 وقد وردت 693 ، 718 وقد وردت 717، 912 وقد وردت 911، 921 وقد وردت920، 928 وقد وردت 927،933 وقد وردت 932، 935 وقد وردت 934.

[2] المصدر نفسه ، رقم 296 .

[3] الزركلي ، المرجع السابق ، ج 6 ، ص 275.

[4] الحميدي ، المصدر السابق ، الأرقام 77 ، 86 ، 257 ، 305 ، 600 ، وقد وردت 599 ، 743 وقد وردت 742 ، 813 وقد وردت 812.

[5] المصدر نفسه ، رقم 282.

[6] المصدر نفسه ، الأرقام 77 ، 86 ، 257 ، 305.

[7] المصدر نفسه ، الرقمين 743 وقد وردت 742 ، 813 وقد وردت 812.

[8] المصدر نفسه ، رقم 282 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 600 وقد وردت 599.

[10] المصدر نفسه ، رقم96.

[11] المصدر نفسه ، رقم 96.

عامر بن مسلم ، وذكر له أبياتاً سببها أنه كان في داره روضة ورد يهدى نوره كل عام الى العارض احمد بن سعد ، فغاب العارض في الأعوام في زمن الورد ، فقال ...)) [1] ، ((... ذكر له أبو عامر بن مسلمة شعراً في الرياض ، ومنه ...)) [2] ، ((.. ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد من شعره في صفة الغيم ..)) [3] ، ((.. ذكره أبو عامر بن مسلمة وأورد له أبياتاً في فصل الربيع ، منها ...)) [4] ، ((... ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وذكر أنه كتب أليه مع ورد مؤخر في يوم ريح ومطر ..)) [5] ، ((... ذكره أبو عامر بن مسلمة ، ومن شعره في النيلوفر ...)) [6] ، نقل عنه الميدي في ثلاثة عشر موضعاً وكان في الغالب يشير الى أسمه بقوله ((أبو عامر بن مسلمة)) [7] ، كما أشار مرة واحدة الى أسمه كاملاً وذلك عندما يترجم له [8] ، وأشار مرة واحدة الى أسمه بقوله ((الوزير أبو عامر بن مسلمة)) [9] ، وفي أكثر الأحيان يذكره بلفظ ((ذكره)) ، كما ذكره بلفظ ((ذكر له)) ، ((ذكره ... وأورد من شعره ...)) ، ((ذكره ... وأورد له ...)) .

عبد الله بن احمد بن عبد الله الثلاج [10]

نقل عنه الحميدي في أربعة مواضع وجميعها من خطه من كتاب أو تاريخ ابن يونس [11] ما عدا ترجمة واحدة فأنه ذكر أنها من نسخة عبد الله بن محمد الثلاج ، من كتاب أبن يونس [12] وقد أشار الى أسمه بقوله ((عبد الله بن محمد بن الثلاج)) [13] ، وقوله ((عبد الله بن محمد بن عبد الله الثلاج)) [14] ، وقوله ((عبد الله بن محمد الثلاج)) [15] ، وقوله ((عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاج)) [16] .

ب – المصادر التي نقل منها الحميدي مرة واحدة أو مرتين

---

[1] المصدر نفسه ، رقم 161 .

[2] المصدر نفسه ، رقم 165.

[3] المصدر نفسه ، رقم 276.

[4] المصدر نفسه ، رقم 719 وقد وردت 718 .

[5] المصدر نفسه ، رقم 923 وقد وردت 922.

[6] المصدر نفسه ، رقم 934 وقد وردت 933.

[7] الحميدي ، المصدر السابق ، الأرقام 102، 165، 276، 307، 587 وقد وردت 586، 634وقد وردت 633 ، 705وقد وردت 704، 719وقد وردت 718 ، 840 وقد وردت 839 ، 923 وقد وردت 922 ، 934 وقد وردت 933 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 89 .

[9] المصدر نفسه ، رقم 161 .

[10] لم أعثر على ترجمه .

[11] الحميدي ، المصدر السابق ، الأرقام 77 ، 86 ، 813 وقد وردت 812.

[12] المصدر نفسه ، رقم 600 وقد وردت 599.

[13] المصدر نفسه ، رقم 77 .

[14] المصدر نفسه ، رقم 86.

[15] المصدر نفسه ، رقم 600 وقد وردت 599.

[16] المصدر نفسه ، رقم 813 وقد وردت 812.

أقتبس الحميدي أيضاً نصوصاً في بعض تراجمه من عدد من العلماء والمؤرخين ، ولكون هذه النصوص قليلة فقد ارتأينا الإشارة أليها دون الترجمة لأصحابها مكتفين بالإشارة الى المصدر المقتبس منه أن وجد ، وكان الحميدي قد أقتبس نصين من كل من : مسلم بن الحجاج من ((صحيحه)) [1] ، واحمد بن محمد بن دراج [2] ، وأبو الوليد بن الفراء [3] ، وخلف بن هارون القطيني [4] ، واصبغ بن سيد [5] ، وأبو بكر احمد بن سليمان المرواني [6] ، وحبيب احمد الشطجيري [7] ، وأبو عبد الله بن المعلم الطليطلي [8] ، وعبد الواحد بن محمد القبري [9] ، وإبراهيم بن خلف [10]، وأقتبس الحميدي نصاً واحداً من كل من : محمد بن إبراهيم بن سليمان [11] ، وأبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصدفـــــي من (خطه) [12] ، ومحمد بن الحسن المذحجي [13] ، ومحمد بن الحسين التميمي [14] ، ومحمد بن خلصه الشذوني [15] ، ومحمد بن رزق القرطبي [16] ، ومحمد بن عبد الله بن أبي زمنين [17] ، ومحمد بن إسماعيل الرعيني [18] ومحمد بن عبيد الله بن أبي عبده [19] ، وأبو محمد رزق بن عبد الوهـــاب بن عبد العزيز بن الحارث [20] ، ومحمد بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ، أبو الفضـــل التميمي من (خطه) [21] ، ومحمد بن عباد ، أبو القاسم القاضي [22] ، ومحمد بن غالب [23] ، وأبن طرخان [24] ، ومحمد بن

---

(1) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 35 وكذلك رقم 538.
(2) الحميدي ، المصدر السابق ، الرقمين 121 ، 186.
(3) المصدر نفسه ، الرقمين 148 ، 372.
(4) المصدر نفسه ، الرقمين 285 ، 426 .
(5) المصدر نفسه ، الرقمين 326 ، 987 وقد وردت 986.
(6) المصدر نفسه ، الرقمين 331 ، 596 وقد وردت 595.
(7) المصدر نفسه ، الرقمين 393 ، 889 وقد وردت 888.
(8) المصدر نفسه ، الرقمين 557 وقد وردت 556 ، 932 وقد وردت 931.
(9) المصدر نفسه ، الرقمين 927 وقد وردت 926 ، 982 وقد وردت 981.
(10) المصدر نفسه ، الرقمين 972 وقد وردت 971 ، 978 وقد وردت 977.
(11) المصدر نفسه ، رقم 16 .
(12) المصدر نفسه ، الرقم 20 .
(13) المصدر نفسه ، الرقم 35 .
(14) المصدر نفسه ، الرقم 38.
(15) المصدر نفسه ، الرقم 49.
(16) المصدر نفسه ، الرقم53 .
(17) المصدر نفسه ، الرقم 57.
(18) المصدر نفسه ، الرقم 60.
(19) المصدر نفسه ، الرقم 94.
(20) المصدر نفسه ، الرقم 105 .
(21) المصدر نفسه ، الرقم105.
(22) المصدر نفسه ، الرقم 126.
(23) المصدر نفسه ، الرقم 128.
(24) المصدر نفسه ، الرقم 132.

مروان بن حرب [1] ، ومحمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير[2] ، ومحمد بن يحيى بن محمد بن الحسين الحماني [3] ، والحكم المستنصر من (خطه) [4] ، واحمد بن محمد بن عبد ربه [5] ، ، وأبو محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري من (خطه) [6] ، وأبو جعفر بن البين [7] ، وأبو عبد الله مالك بن محمد بن عمروس التجيبي [8] ، واحمد بن محمد الجياني [9] ، واحمد بن محمد بن احمد بن برد [10] ، واحمد بن تليد الكاتب [11] ، واحمد بن جهور [12] ، واحمد بن عبد الله بن زيدون [13] ، وأبو محمد الحسن بن علي المصري [14] ، وإبراهيم بن إدريس العلوي[15] ، وأبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب [16] ، وإسماعيل بن إسحق المنادى من (خطه) [17] ، وأبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي [18] ، وأميمه بن غالب الموزوري [19] ، واحمد بن هشام المروني [20] ، وجعفر بن أبي إسماعيل بن القاسم القالي [21] ، وجهور بن محمد [22] ، وجعونه بن الصمة [23] ، والحسن بن حسان [24] والحسن بن خضرون [25] ، وحسام بن ضرار الكلبي [26] ، وأبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي [27] ، والكلبي من ((جمهرة

---

[1] المصدر نفسه ، الرقم 147.

[2] المصدر نفسه ، الرقم 156 .

[3] المصدر نفسه ، الرقم 168.

[4] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 172.

[5] المصدر نفسه ، الرقم 172.

[6] المصدر نفسه ، الرقم 185.

[7] المصدر نفسه ، الرقم 186.

[8] المصدر نفسه ، الرقم 186.

[9] المصدر نفسه ، الرقم 191.

[10] المصدر نفسه ، الرقم 192.

[11] المصدر نفسه ، الرقم 200 وقد وردت خطأ 400.

[12] المصدر نفسه ، الرقم 201.

[13] المصدر نفسه ، الرقم 225.

[14] المصدر نفسه ، الرقم 263.

[15] المصدر نفسه ، الرقم 265.

[16] المصدر نفسه ، الرق 270م.

[17] المصدر نفسه ، الرقم 298.

[18] المصدر نفسه ، الرقم 304.

[19] المصدر نفسه ، الرقم 330.

[20] المصدر نفسه ، الرقم 336.

[21] المصدر نفسه ، الرقم 351.

[22] المصدر نفسه ، الرقم 360.

[23] المصدر نفسه ، الرقم 362.

[24] المصدر نفسه ، الرقم 366.

[25] المصدر نفسه ، الرقم 368.

[26] المصدر نفسه ، الرقم 403.

[27] المصدر نفسه ، الرقم 403.

النسب)) [1] ، وأبو عثمان بن سعيد المقرئ [2] ، وخلف بن أيوب بن فرج [3] ، وخلف بن رضا [4] ، وأبو سعيد خلف بن علي الأندلسي [5] ، وزيادة الله بن علي من كتابه ((الحمام)) [6] ، وسليمان بن محمد بن بطال [7] ، والحميدي [8] ، وسليمان بن محمد المهري[9] ، وسعيد بن محمد بن فرج [10] ، وسعيد بن محمد بن مروان القرشي [11] ، والحسين بن يعقوب البجاني [12] ، وأبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن سليمـــان بن كامل البخاري غنجار من ((تاريخ بخارى)) [13] ، وسعدون بن عمر الريي [14] ، وشهيد بن مفضل [15] ، وطاهر بن محمد [16] ، وأبو الوليد بن الصفار [17] ، وأبو بكر علي بن احمد الفقيه [18] ، وابو محمد بن أبي عمر اليزيدي [19] ، وعبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحضيني من (خطه) [20] ، وعبد الله بن حكم بن العباس القرشي المرواني [21] ، وعبد الله بن عبيد [22] ، وعبد الله بن يعقـــوب الأعمى [23] وعبد الرحمن بن احمد بن خلف [24] ، وعبد الرحمن بن سليمان البلوي [25] ، وعبد الرحمن بن عثمان الأصم[26] ، وعبد الملك بن احمد بن عبد الملك بن عمر[27] ، واحمد بن قاسم أبو عمر[1] ، ويحيى بن

---

(1) المصدر نفسه ، الرقم 403.
(2) المصدر نفسه ، الرقم 405.
(3) المصدر نفسه ، الرقم 413.
(4) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 415.
(5) المصدر نفسه ، الرقم 430.
(6) المصدر نفسه ، الرقم 447.
(7) المصدر نفسه ، الرقم 449.
(8) المصدر نفسه ، الرقم 450.
(9) المصدر نفسه ، الرقم 450.
(10) المصدر نفسه ، الرقم 464.
(11) المصدر نفسه ، الرقم 475 وقد وردت خطأ 474.
(12) المصدر نفسه ، الرقم 478.
(13) المصدر نفسه ، الرقم 485.
(14) المصدر نفسه ، الرقم 492.
(15) المصدر نفسه ، الرقم 503.
(16) المصدر نفسه ، الرقم 516.
(17) المصدر نفسه ، الرقم 534.
(18) المصدر نفسه ، الرقم 538.
(19) المصدر نفسه ، الرقم 538.
(20) المصدر نفسه ، الرقم 544.
(21) المصدر نفسه ، الرقم 549 وقد وردت 548.
(22) المصدر نفسه ، الرقم 562 وقد وردت 561.
(23) المصدر نفسه ، الرقم 574 وقد وردت 573.
(24) المصدر نفسه ، الرقم 591 وقد وردت خطأ 580.
(25) المصدر نفسه ، الرقم 559 وقد وردت 598.
(26) المصدر نفسه ، الرقم 610 وقد وردت 609.
(27) المصدر نفسه ، الرقم 624 وقد وردت 623.

عمر[2] ، وعبد الملك بن زيادة الله بن علي التميمي [3] ، وأبو رافع الفضل بن علي بن احمد بن سعيد [4] وعبد الملك بن سعيد المرادي الخازن [5]، وعبد الملك أبن أخي نفيل الكاتب [6] ، وعبد العزيز بن الخطيب [7] ، وعبد الوهاب بن احمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن المغيرة [8] ، وعبادة بن عبد الله بن ماء السماء [9] ، وأبو ذر عمر بن احمد الهروي من (شيوخه) [10] ، وعباد أبو عمرو الأمير فخر الدولة [11] ، وعيسى بن احمد بن عيسى بن بكر[12] ، وأبو محمد عبد الله بن سبعون القيرواني [13] ، وعمر بن الشهيد التجيبي [14] ، وقاسم بن محمد المرواني [15] ، وعثمان بن سعيد المقرئ [16] ، وعلي بن احمد أبو الحسن [17] ، وعلي بن حمزة الصقلي أبو الحسن [18] ، وعلي بن رجاء بن مرجي أبو الحسن [19] ، وعلي بن فتح أبو الحسن [20] ، وأبو بكر محمد بن احمد إسماعيل [21] ، وعباس بن فرناس أبو القاسم [22] ، وأبو الفضل احمد بن الحسن المعدل [23] ، واحمد بن هشام في كتابـــــه في ((الشعراء)) [24] وغريب

---

[1] المصدر نفسه ، الرقم 625 وقد وردت 624.

[2] المصدر نفسه ، الرقم 629 وقد وردت 628.

[3] المصدر نفسه ، الرقم 630 وقد وردت 629.

[4] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 630 وقد وردت 629.

[5] المصدر نفسه ، 632 وقد وردت 631.

[6] المصدر نفسه ، 642وقد وردت 641.

[7] المصدر نفسه ، 647 وقد وردت 646.

[8] المصدر نفسه ، 659 وقد وردت 658.

[9] المصدر نفسه ، 663 وقد وردت 662.

[10] المصدر نفسه ، 665 وقد وردت 664.

[11] المصدر نفسه ، 673 وقد وردت 672 .

[12] المصدر نفسه ، 677 وقد وردت 676.

[13] المصدر نفسه ، 688 وقد وردت 687.

[14] المصدر نفسه ، 690 وقد وردت 689.

[15] المصدر نفسه ، 699 وقد وردت 698.

[16] المصدر نفسه ، 703 وقد وردت 702.

[17] المصدر نفسه ، 710 وقد وردت 709.

[18] المصدر نفسه ، 713 وقد وردت 712.

[19] المصدر نفسه ، 714 وقد وردت 713.

[20] المصدر نفسه ، 720 وقد وردت 719.

[21] المصدر نفسه ، 721 وقد وردت 720.

[22] المصدر نفسه ، 732 وقد وردت 731.

[23] المصدر نفسه ، 745 وقد وردت 744.

[24] المصدر نفسه ، 748 وقد وردت 747.

الطليطلي [1] ، والفضل بن احمد بن دراج القسطلي [2] ، وقاسم بن عبد الله الكلبي أبو عمرو [3] ، واحمد بن حنبل [4] ، وأبو إبراهيم احمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة الحسيني [5] ، وأبو بكر احمد بن هارون المعدل من ((تاريخه)) [6] ، وأبو بكر احمد بن محمد بن عيسى من ((تاريخ الحمصيين)) [7] ، ومحمد بن سعد [8] ، وأبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصـور بن محمد الطبري [9] ، وأبو عبد الله محمد بن إدريس [10] ، ومروان بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر [11] ، وأبو بكر المرواني [12] ، وأبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوي [13] ، وأبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي من ((تاريخ جرجان)) [14] ، ووليد بن إسماعيل [15] ، ووليد بن مسلمة المداوي [16] ، وهاني بن محمد [17] ، ويوسف بن هارون الكندي [18] ، ويحيى بن حكم [19] ، ويحيى بن هذيل أبو بكر [20] ، ويونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث [21] ، ويعلي بن احمد بن يعلي القائد [22] ، ويربوع بن أسد المالقي [23] ، وأبو محمد بن قلبيل البجاني [24] ، وأبو الاصبغ بن سيد [25] ، وأبو بكر المغيلي [26] ، وأبو عبد الله بن الحداد

---

[1] المصدر نفسه ، 756 وقد وردت 755.

[2] المصدر نفسه ، 757 وقد وردت 756.

[3] المصدر نفسه ، 775 وقد وردت 774.

[4] المصدر نفسه ، 797 وقد وردت 796.

[5] المصدر نفسه ، 797 وقد وردت 796.

[6] الحميدي ، المصدر السابق |، رقم 797 وقد وردت 796.

[7] المصدر نفسه ، رقم 797 وقد وردت 796 .

[8] المصدر نفسه ، رقم 797 وقد وردت 796.

[9] المصدر نفسه ، رقم 797 وقد وردت 796.

[10] المصدر نفسه ، رقم 800 وقد وردت 799.

[11] المصدر نفسه ، رقم 800 وقد وردت 799.

[12] المصدر نفسه ، 818 رقم وقد وردت 817.

[13] المصدر نفسه ، رقم 380 وقد وردت 829 .

[14] المصدر نفسه ، 839 رقم وقد وردت 838 .

[15] المصدر نفسه ، رقم 854 وقد وردت 853.

[16] المصدر نفسه ، رقم 857 وقد وردت 856.

[17] المصدر نفسه ، رقم 869 وقد وردت 868.

[18] المصدر نفسه ، رقم 879 وقد وردت 878.

[19] المصدر نفسه ، رقم 889 وقد وردت 888.

[20] المصدر نفسه ، رقم 909 وقد وردت 908 .

[21] المصدر نفسه ، رقم 911 وقد وردت910.

[22] المصدر نفسه ، رقم 914 وقد وردت 913.

[23] المصدر نفسه ، رقم 916 وقد وردت 915.

[24] المصدر نفسه ، رقم 919 وقد وردت 918.

[25] المصدر نفسه ، رقم 922 وقد وردت 921.

[26] المصدر نفسه ، رقم 925وقد وردت 924.

المكفوف [1] ، وأبو عمر الحـرار[2] ، وأبو عثمان بن عبد ربه الطبيب [3] ، وأبو زكريا يحيى بن علي الأنصاري [4] ، وأبو المطرف بن أبي الحباب [5]، وأبو جعفر بن بطاش الأديب [6]، وأبن التياني [7] ، وأبن عبدزن اليابري [8]، وأبن المعلم [9]، واليربوعي القرشي [10]، وغلام الفصيح الأندلسي [11] .

ثامناً : الموارد المبهمة

استخدم الحميدي عبارات مبهمة عندما يذكر بعض المعلومات عن المترجم لهم ، نحو قوله ((أنشدت له ...)) [12] ، وقوله ((وقال لي بعض المشايخ ....)) [13] ، وقوله ((وقيل ...)) [14] ، وقوله ((ورأيت ذكر نسبه في موضع ..)) [15] ، وقوله ((قال لي بعض الحفاظ ...)) [16] ، وقوله ((ورأيت في موضع أخر ...)) [17] ، وقوله ((وأنشدنا له غير واحد من أهل المغرب ...)) [18] ، وقوله ((وينسبه آخرون ...)) [19] ، وقوله ((وقد سمعت من يقول ...)) [20] ، وقوله ((أخبرني بعض أصحابنا عنه بالأندلس ...)) [21] ، وقوله ((أنشدني بعض المشايخ بالأندلس ...)) [22] ، وقوله ((وقول من قال ..)) [23] ، وقوله ((أنشدني له بعض أهل بلادنا ...)) [24] ، وقوله ((ومنهم من يقول ...)) [25] ، وقوله ((كتبت

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 941 وقد وردت940 .
(2) المصدر نفسه ، رقم 948 وقد وردت 947.
(3) المصدر نفسه ، رقم 950 وقد وردت 949 .
(4) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 951 وقد وردت 950.
(5) المصدر نفسه ، رقم 956 وقد وردت 955.
(6) المصدر نفسه ، رقم 957 وقد وردت 956.
(7) المصدر نفسه ، رقم 963 وقد وردت 962.
(8) المصدر نفسه ، رقم970 وقد وردت 969.
(9) المصدر نفسه ، رقم975 وقد وردت 974.
(10) المصدر نفسه ، رقم983 وقد وردت 982.
(11) المصدر نفسه ، رقم 984 وقد وردت 983.
(12) المصدر نفسه ، رقم 53.
(13) المصدر نفسه ، رقم 100.
(14) المصدر نفسه ، رقم117.
(15) المصدر نفسه ، رقم156.
(16) المصدر نفسه ، رقم204.
(17) المصدر نفسه ، رقم 214.
(18) المصدر نفسه ، رقم225.
(19) المصدر نفسه ، رقم314.
(20) المصدر نفسه ، رقم370.
(21) المصدر نفسه ، رقم450.
(22) المصدر نفسه ، رقم465 وقد وردت خطأ 464.
(23) المصدر نفسه ، رقم 545.
(24) المصدر نفسه ، رقم 577 وقد وردت 576.
(25) المصدر نفسه ، رقم 603 وقد وردت 602.

من بعض الشيوخ بالأندلس شعراً قاله ...)) [1] ، وقوله ((كتبت عن بعض المشايخ بالأندلس ...)) [2] ، كما كان الحميدي يذكر المورد الذي أخذ منه معلوماته ثم يلحقه بلفظ مبهم ، نحو قوله ((أخبرني أبو محمد علي بن احمد وغيره ...)) [3] ، وقوله ((وأخبرني أبو عبد الله محمد بن إدريس ، أو غيره بالمغرب ...)) [4] .

وفي بعض الأحيان يشير الحميدي الى اسم الكتاب فقط دون الإشارة الى مؤلفه ، نحو قوله ((هكذا رأيت لبعض فقهاء أهل العراق ، وقرأته عليه في كتاب جمعه في ((طبقات الفقهاء)) ...)) [5] ، وقوله ((ذكروه في المؤتلف والمختلف)) [6] ، أو يشير الى اسم المؤلف دون الإشارة الى اسم كتابه ، نحو قوله ((حدثنا الخطيب أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ بدمشق ، لفظاً من كتابه ، قال ...)) [7] ، وفي أحيان أخرى لا يذكر الحميدي اسم المؤلف والكتاب ، نحو قوله ((ذكـــــره بعض المؤلفين في الفقهاء)) [8] ، وقوله ((ذكروه في كتبهم)) [9] .

طرق النقل من المصادر

استخدم الحميدي طرقاً عديدة للنقل من المصادر ، فأحياناً ينقل بالاختصار ، أو ينقل مع تغير نسق المعلومات تقديماً وتأخيراً ، وفي أحيان أخرى ينقل نقلاً حرفياً .

1 – النقل بالاختصار

أختصر الحميدي بعض النصوص التي قام بنقلها من مصادره ، ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمة بلج بن بشير القيسي ((شجاع فارس ، كان والياً على طنجة وما والاها ، فتكاثرت عليه عساكر خوارج البربر هناك فولى منهزماً الى الأندلس في جماعة من أصحابه ، فلما وصل أليها أدعى ولايتها ، وشهد له بعض ولاة المنهزمين معه ، وكان الأمير حينئذ بالأندلس عبد الملك بن قطن ، فوقع في ذلك اختلاف وفتنة الى ظفر بلج بعبد الملك فسجنه ، ثم قتله ومات بعده بشهر أو نحوه ، في سنة خمس وعشرين ومائة ، ويقال أنه قتل هناك ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم)) [10] ، وعندما طابقنا هذا النص مع ما

---

(1) المصدر نفسه ، رقم 751 وقد وردت 750.

(2) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 865 وقد ورجت 684.

(3) المصدر نفسه ، رقم 202.

(4) المصدر نفسه ، رقم 800 وقد وردت 799.

(5) المصدر نفسه ، رقم 43.

(6) المصدر نفسه ، رقم 774 وقد وردت 773.

(7) المصدر نفسه ، رقم 87.

(8) المصدر نفسه ، رقم 278.

(9) المصدر نفسه ، رقم 825 وقد وردت 824.

(10) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 337.

ذكره أبن عبد الحكم وجدنا أن أبن عبد الحكم قد أورده في ثلاث صفحات [1] ، وقوله في ترجمة ثعلبة بن سلامة الجذامي ((كان من أمراء العساكر التي لقيت خوارج البربر بنواحي طنجة ، فانهزم الى الأندلس مع بلج بن بشير ، وجماعة من أهل الشام ، وأثاروا الفتن فيها حتى قتل عبد الملك بن قطن ، الأمير بالأندلس وزاد الاضطراب الى أن ورد أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي ، والياً من قبل حنظلة بن أبي صفوان ، أمير أفريقية فجمع الكلمة واستظهر على من أثار الفتنة ، ففرق جموعهم ، وأخرج ثعلبة بن سلامة ومن معه ، في سفينة الى أفريقية 1ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم)) [2] ، وقد ورد هذا النص عند أبن عبد الحكم في صفحتين [3] ، وقوله في ترجمة عبد العزيز بن موسى بن نصير ((... وكان قتله فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في ينة سبع وتسعين وقال أن الجند اجتمعوا على قتله لأمور نقموها منه ، وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه ، وخرجوا برأسه الى سليمان بن عبد الملك ، وأنه لما حضر بين يدي سليمان حضر موسى بن نصير ، فقال له سليمان : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، أعرفه صواماً قواماً ، فعليه لعنة الله أن كان الذي قتله خيراً منه)) [4] ، وقد جاء هذا النص عند أبن الحكم في صفحتين [5] ، وقوله في ترجمة يحيى بن معمر بن عمران بن منير بن عبيد بن أنف الألهاني ((من أهل أشبيلية ، روى عن أشهب بن عبد العزيز ، ولى قضاء الجماعة بقرطبة ، زمن عبد الرحمن بن الحكم . ذكره محمد بن حارث الخشني)) [6] ، وعندما طابقنا هذا النص مع ما ذكره الخشني فأننا وجدنا أن الخشني قد أورده في أكثر من ثلاث صفحات [7] .

2 – النقل الحرفي مع تغيير نسق المعلومات تقديماً وتأخيرا

يأتي النقل في بعض الأحيان عند الحميدي متشابها مع المصدر المنقول عنه ألا أن هناك تغييرا في ترتيب المعلومات من حيث تقديمها وتأخيرها ، ومن أمثلة ذلك قوله في ترجمة عقبة بن الحجاج ((ولى الأندلس في أيام هشام بن عبد الملك ، من قبل عبيد الله بن الحبحاب ، أمير مصر وأفريقية وما والاهما ، وهلك عقبة بالأندلس . ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم)) [8] ، وقد جاء النص عند أبن عبد الحكم بهذا الشكل ((... ويقال بل كان الوالي على الأندلس يومئذ عنبسة بن سحيم الكلبي فعزله

---

(1) أبن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله ، فتوح مصر وأخبارها ، مطبعة بريل ، (ليدن ،1920) ، ص 219 – 221 .

(2) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 349.

(3) أبن عبد الحكم ، المصدر السابق ، ص 220 - 221.

(4) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 652 وقد وردت 651.

(5) أبن عبد الحكم ، المصدر السابق ، ص 212 - 213.

(6) أبن عبد الحكم ، المصدر السابق ، ص 906 وقد وردت 905.

(7) الخشني ، محمد بن حارث ، قضاة قرطبة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (القاهرة ، 1966) ، ص 45 - 48.

(8) الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 740 وقد وردت 739.

أبن الحبحاب وولى عقبة بن الحجاج فلك عقبة بن الحجاج بالأندلس ...)) [1] ، وقوله في ترجمة نصر بن عبد الملك ((.. قال حمزة بن يوسف : وروى عنه أبو منصور احمد بن الفضل النعيمي الجرجاني مصنف كتاب ((المجتبى)) في الحديث . ذكر ذلك أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي في تاريخ جرجان ، وقال : أن النعيمي مات في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة)) [2] ، وعندما طابقنا هذا النص مع ما ذكره السهمي فأننا وجدنا أن السهمي قد ذكره بالشكل الآتي ((أبو منصور احمد بن الفضل النعيمي توفى يوم الأربعاء في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة ، روى عن الاسماعيلي وأبن عدي والغطريفي وأبي احمد الحافظ النيسابوري وأبي عمرو الحيري ونصر بن عبد الملك الأندلسي وغيرهم وصنف كتاباً في أخبار الجبل وصنف في الحديث كتاباً سماه المجتبى)) [3] .

3 – النقل الحرفي

نقل الحميدي بعض النصوص نقلاً حرفياً ، حيث يقول في ترجمة حسام بن ضرار الكلبي ((ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، فقال أبو خطار الكلبي ، هو الحسام بن ضرار بن سلامان بن خيثم بن جعول بن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب ، شاعر ، فارس ، وهو القائل :

فليت أبن جواس يخبر أننـــــي سعيت به سعـــــي أمرئ غير غافل
قتلت به تسعين تحسب أنهـــم جذوع نخيل صرعت بالمسايـــــل
ولو كانت الموتى تباع اشتريته بكفي وما استثنيت منها أناملي)) [4]

وقد جاء النص مطابقاً عند الآمدي [5] .

---

[1] أبن الحكم ، المصدر السابق ، ص 217.

[2] الحميدي ، المصدر السابق رقم 839 وقد وردت 838.

[3] السهمي ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم ، تاريخ جرجان ، ط1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، 1369 هـ 1950 م) ، ص 82.

[4] الحميدي ، المصدر السابق ، رقم 403.

[5] الآمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى ، المؤتلف والمختلف ، تحقيق عبد الستاء احمد فراج ، دار أحياء الكتب العربية ، (القاهرة ، 1381 هـ - 1961 م) ، ص 123 – 124 وقد ورد في نسبه ((جشم)) بدلا من خيثم)) ، وكذلك ورد في عجز البيت الثاني ((في المسايل)) بدلا من ((بالمسايل)) ..

الخاتمـــــــــة

لقد حاولنا في دراستنا لكتاب ((جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس)) أن نسلط الضوء على كتاب تاريخي مهم من كتب التراجم في الأندلس تناول فيه مؤلفه تراجم العلماء في شتى ميادين العلم والمعرفة ، كما ذكر أصحاب المناصب مثل الولاة والقضاة والشرطة وغيرها من المناصب الإدارية ، فضلاً عن ذكر الوافدين على الأندلس من العلماء والأدباء وغيرهم

قدم لنا الحميدي (988) تسعمائة وثمان وثمانين ترجمة موزعة على حقب زمنية مختلفة ، مع ذكر المدين التي ينتمي اليها المترجم له أن وحدت ورحلاته – أن كانت له رحلات – وعرج الحميدي في بعض تراجمه على ذكر الشيوخ والتلاميذ والمؤلفات للمترجم لهم ، وأحيانا يذكر سنة ولادة وسنة الوفاة أذا كانت معروفة لديه .

وقد أحتوى الكتاب على معلومات نادرة وقيمة نكاد لا نجدها في كتب التاريخ الأخرى ، ولهذا فهو يعد ذو قيمة علمية لا يمكن الاستغناء عنها .

كما ذكر الحميدي في كتابه المكانة العلمية والاجتماعية لبعض مترجميه موجهاً نقده لعدد منهم من الناحيتين العلمية والسلوكية ، وأحياناً يثنى على بعضهم ، وذكر أيضاً بعض الذين أصيبوا بعاهات جسمية وصفوا بها ، ولزيادة التعريف بالمترجم لهم ذكر الحميدي أقاربهم أو أصحابهم ، كما كان يربط بين أحوال بعض المترجم لهم والأحداث التاريخية .

وقد استفاد من الكتاب عدد من المؤرخين والعلماء اقتبسوا منه وأصبح مرجعاً لهم وقد أشرنا الى بعضهم من أمثال أبن بشكوال (ت 578 هـ) في كتابه (الصلة) ، والضبي (ت 599 هـ) في كتابه ((بغية الملتمس)) ، والمراكشي (ت 647 هـ) في كتابه ((المعجب)) ، وأبن الأبار (ت 658 هـ) في كتابه ((الحلة السيراء)) ، وأبن سعيد المغربي (ت 685 هـ) في كتابه ((المغرب في حلى المغرب)) ، والمقري (1041 هـ) في كتابه ((نفح الطيب)) من أهل المغرب والأندلس ، والقفطي (ت 646 هـ) في كتابه ((أنباه الرواة)) ، وأبن خلكان (ت 681 هـ) في كتابه ((وفيات الأعيان)) ، والسيوطي (ت 911 هـ) في كتابه ((بغية الوعاة)) من أهل المشرق .

كما قدم لنا الحميدي معلومات عن خطط المدن الأندلسية مثل الجوامع والقصور والقرى والمقابر .

ولم ينس الحميدي أن يذكر في كتابه العلماء الذين رحلوا الى المشرق العربي الإسلامي وذكر الشيوخ الذين التقوا بهم هناك وما سمعوه منهم ، وعرج أيضاً الى ذكر أنواع أخرى من الرحلات ، كأن تكون للحج أو الجهاد أو للتجارة أو للعلاج .

وفي الختام نتمنى أن تكون هذه الدراسة قد كشفت عن كتاب ((جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس)) للحميدي وأظهرت قيمته التي لا يمكن تجاهلها .

الملحـــــــق

المؤلفات الواردة في كتاب ((جذوة المقتبس)) وحسب ذكرها في تراجم الكتاب

{أ}

الإبانة عن حقائق أصول الديانة ، لمنذر بن سعيد البلوطي 812 وقد وردت 811

الأبنية ، لمحمد بن الحسن الزبيدي 34 .

أبو حنيفة ، لأبن الجارود 223 .

الاتفاق والاختلاف لمالك بن أنس وأصحابه ، لمحمد بن حارث الخشني 41 .

الإجماع ومسائلة ، لأبن حزم 709 وقد وردت 708 .

الآحاد ، لأبن الجارود 223 .

أحكام القرآن ، لأبن بكير 537 .

أخبار أئمة الأمصار ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 .

أخبار الفقهاء والمحدثين ، لمحمد بن حارث الخشني 41 .

أخبار القضاة بالأندلس ، لمحمد بن حارث الخشني 41 .

أخبار النحويين ، لمحمد بن الحسن الزبيدي 34 ، 304 .

اختصار الواضحة ، لفضل بن سلمة بن جرير 758 وقد وردت 757 .

اختلاف أصحاب مالك بن أنس ، واختلاف رواياتهم عنه ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 .

الارتياح بوصف الراح ، لمحمد بن عبد الله بن محمد 89 .

الاستيعاب ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 .

الاشربة ، لأبن عبد الحكم 303 .

أظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما يحتمل التأويل ، لأبن حزم 709 وقد وردت 708 .

الأفعال ، لمحمد بن عمر بن القوطية 111 ، 968 وقد وردت 967 .

أقضية شريح 423 .

الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 .

الألفاظ ، ليعقوب بن السكيت 34 .

الأماني الصادقة ، للحميدي 21 .

الأنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله ، لمنذر بن سعيد البلوطي 812 وقد وردت 811

الأنساب ، لقاسم بن أصبغ 770 وقد وردت 769 .

الإيصال ، لأبن حزم 709 وقد وردت 708 .

الإيضاح في الرد على المقلدين ، لقاسم بن محمد بن قاسم 765 وقد وردت 764 .

{ب}

البارع ، لأبي علي القالي 304 .

الباهر ، لمحمد بن احمد بن الحداد 232 .

بهجة المجالس ، لأبن ع البر 875 وقد وردت 874 .

البيان عن تلاوة القرآن ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 .

{ت}

تاريخ الأندلس ، لمحمد بن حارث الخشني 100 ، 327 .

تاريخ البخاري ، لغنجار 485 .

تاريخ بغداد ، لأحمد بن أبي طاهر 516 .

تاريخ الحمصيين ، لأحمد بن محمد بن عيسى 797 وقد وردت 796 .

تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، لأبن الفرضي 638 .
تاريخ أبن سعيد في التعديل والتجريح 412 .
تاريخ مصر ، لأبي سعيد بن يونس 28 ، 41 ، 86 ، 278 \، 332 .
تاريخ المصريين 43 .
التأمين خلف الإمام ، لأبي بكر الآجري 495 .
التبصير ، لمحمد بن جرير الطبري 240 ، 242 .
التجويد والمدخل الى العلم بالتحديد ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 .
تراجم كتاب الصحيح ، للبخاري 208 .
التصريف لمن عجز عن التأليف ، لخلف بن عباس الزهراوي 422 .
تفسير القرآن ، لبقي بن مخلد 332 .
تفسير محمد بن جرير الطبري 332 .
التقريب لحد المنطق والمدخل أليه ، لأبن حزم 709 وقد وردت 708 .
التقصي لما في الموطأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأبن عبد البر875 وقد وردت 874.
التلخيص لما أتفق في اللفظ والخط من الأسماء ، لعبد الغني بن سعيد 317 .
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 .
تنبيهات في الفقه ، لفضل بن سلمة 758 وقد وردت 757 .

{ج}

جامع أبن وهب 622 وقد وردت 621 .
الجامع ، للبخاري 828 وقد وردت 827 .
جامع بيان العلم وفضله ، وما ينبغي في روايته ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 .
جمع كلام أبي زكريا يحيى بن معين ، لمحمد بن إبراهيم بن سعيد 17 .

{ح}

حانوت عطار ، لأحمد بن عبد الملك بن شهيد 233 ، 812 وقد وردت 811 ، 931 وقد وردت 930 .
الحاوي ، لعمر بن محمد المالكي 18 .
الحدائق ، لأحمد بن فرج الجياني 16 ، 135 ، 176 ، 231 ، 301 ، 464 ، 553 وقد وردت 552 ، 679 وقد وردت 578 724 وقد وردت 723 827 وقد وردت 826 .

حلم معاوية ، لأبن أبي الدنيا 289 .
الحمام ، لزيادة الله بن علي 447 .

{خ}

الخائفين ، 423 .
الخصال ، لمحمد بن يبقى بن زرب 170 .

{د}

الدار ، لعمر بن شبه النميري 241 .
الدرر في اختصار المغازي والسير ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 .
الدلائل ، لعبد الله بن إبراهيم الأصيلي 670 وقد وردت 669 .

{ذ}

ذيل المذيل ، لمحمد بن جرير الطبري 181 ، 240 .

{ر}

ربيعة وعقيل ، لحسان بن مالك بن أبي عبده 381 .
الرد على المقلدين ، لقاسم بن محمد 452 .
الرسالة ، لأبن أبي زيد القيرواني 325 .
الرسالة ، لأحمد بن رشيق الكاتب 208 .
الرسالة ، للشافعي 166 .
رسالة التوابع والزوابع ، لأبن شهيد 888 وقد وردت 887 .
رسالة في السيف والقلم والمفاخرة بينهما ، لأحمد بن محمد بن برد 192 .
رسالة في فضل الأندلس ، لأبن حزم 23 .

{ز}

زهد بشر بن الحارث ، 423 .
الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني 176 .

{س}

السنن ، لمحمد بن عبد الملك بن أيمن 98 .
السنة ، للزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري 207 .

{ش}

شرح قصيدة أبن أبي داود ، لأبي بكر الأجري 495 .
شرح كتاب الجمل ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي 345 .
الشروط ، لمحمد بن العطار 123 .
الشواهد في أثبات خبر الواحد ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 .

{ص}

صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري 543 ، 742 وقد وردت 741 .
صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج ، ج1 ، ص 35 ، 123 ، 837 وقد وردت 836 .
صريح السنة ، لمحمد بن جرير الطبري 240 .

{ض}

الضعفاء والمتروكين ، لأبن الجارود 223 .
الضعفاء والمتروكين ، لمحمد بن الحسين الأزدي 269 .

{ط}

طبقات الشعراء بالأندلس ، لعثمان بن ربيعة 702 وقد وردت 701 .
طبقات الفقهاء ، 43 .
الطير ، ليوسف بن هارون الكندي 879 وقد وردت 878 .

{ع}

العالم والمتعلم ، لأبن سيد 966 وقد وردت 965 .
العتبية ، لمحمد بن احمد بن عبد العزيز 5 .
العقد في الأخبار ، لأبن عبد ربه 172 .
العقل والعقلاء وما جاء أوصافهم عن الحكماء والعلماء ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 العين ، للخليل بن احمد الفراهيدي 39 ، 812 وقد وردت 811 .

{غ}

غرائب حديث مالك ، لقاسم بن أصبغ 770 وقد وردت 769 ، 849 وقد وردت 848 .
غريب الحديث ، لأبي عبيد 223 .
غريب الحديث ، لأبي محمد بن قتيبة 223 .
غريب الحديث ، لقاسم بن ثابت السرقسطي 348 ، 731 وقد وردت 730 ، 772 وقد وردت 771 .

{ف}

الفصل في الملل والأهواء والنحل ، لأبن حزم 709 وقد وردت 807 .
الفصوص ، لصاعد بن الحسن الربعي 510 .
الفصيح ، لثعلب 245 .
فضائل الجهاد ، لمحمد بن جرير الطبري 240 ، 242 .
فضائل قريش ، لقاسم بن أصبغ 770 وقد وردت 769 .
فضائل مالك بن أنس ، للزبير بن بكار 907 وقد وردت 906 .
فضائل مكة ، للخزاعي 48 .
فقه الحسن البصري ، لمحمد بن احمد بن مفرج 10 .
فقه الزهري ، لمحمد بن احمد بن مفرج 10 .

{ق}

قصيدة في الآداب والسنة، لعبد الملك بن إدريس الجزيري،625 وقد وردت 624،651 وقد وردت 650 .
القناعة لأبن أبي الدنيا 289 .
القوافي ، لأبي عمر الجرمي 289 .

القوالب والزوالب ، لمبرمان بن يزيد ، 510 .

{ك}

الكافي ، لأبي جعفر 387 .
الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة ، لأبن عبد البر 875 وقد وردت 874 .
الكامل ، للمبرد 304 .
الكامل في رجال الحديث ، للجرجاني 204 .

{ل}

لحن العامة ، لمحمد بن الحسن الزبيدي 34 .
اللفظ المختلس من بلاغة كتاب الأندلس ، 674 وقد وردت 673 .
اللمع ، لعمرو بن محمد المالكي 18 .

{م}

المآثر العامرية ، لحسين بن عاصم 121 ، 376 .
المتهجدين ، ليونس بن عبد الله بن محمد 911 وقد وردت 910 .
المجتبى ، للجرجاني 839 وقد وردت 838 .
المجتبى ، لقاسم بن أصبغ 486 ، 770 وقد وردت 769 .
المحبر ، لأحمد بن محمد بن أشته 105 ، 531 .
محمد وسعدى ، لمحمد بن الحسن 35 .
المختصر الأوسط ، لعبد الله بن الحكم 392 .
المختصر ، لأبن أبي زيد 325 .
مختصر العين ، لمحمد بن الحسن الزبيدي 4 ، 34 ، 304 .
مختصر ما ليس في المختصر ، لأبن عبد الحكم 303 .
المختلف ، للدارقطني 332 .
المخلص ، 105 .
مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض ، لأبن حزم 709 وقد وردت 708 .
مسالك أفريقية وممالكها ، لمحمد بن يوسف التاريخي 160 .

مسالك الأندلس ، لأحمد بن محمد التاريخي 174 .
مسند حديث بن الأحمر ، ليعيش بن سعيد 917 وقد وردت 916 .
مسند حديث أبي بكر محمد بن معاوية القرشي 917 وقد وردت 916 .
مسند حديث قاسم بن أصبغ 10 .
مسند حماد بن سلمة 533 .
مسند شعبة 423 .
مسند مالك 423 .
مسند محمد بن عبد الله الجرجاني 238 .
مسند مسدد 770 وقد وردت 769 .
مصنف أبي بكر شيبة 332 .
مصنف بقي بن مخلد 332 .
مصنف سعيد بن منصور 332 .
مصنف عبد الرزاق بن همام 332 .
معاني القرآن ، لأبن قتيبة 111 .
مقتل عثمان ، لعمر بن شبه النميري 241 .
المقصور والممدود والمهموز ، لأبي علي القالي 304 .
الممحصات ، لأبن عبد ربه 172 .
المنتخب ، لمحمد بن يحيى بن عمر 163 .
المنتقى ، لأبي الجارود 223 ، 770 وقد وردت 769 .
المنقطعين الى الله عز وجل ، ليونس بن عبد الله بن محمد 911 وقد وردت 910 .
مواعظ الخلفاء ، لأبن أبي الدنيا 289 .
المؤتلف ، لعبد الغني بن سعيد 223 .
المؤتلف والمختلف ، لأبن الفرضي 538 .
المؤتلف والمختلف ، 407 .
الموطأ ، لمالك بن أنس 251 ، 770 وقد وردت 769 .
المؤلف ، لعبد الغني 125 .

{ن}

الناسخ والمنسوخ ، لقاسم بن أصبغ 770 وقد وردت 769 .
النساء ، لأبن عبد الحكم 303 .
النسيب والتقريب ، ليونس بن عبد الله بن محمد 911 وقد وردت 910 .
النوادر ، لأبي علي القالي 263 ، 304 ، 510 .

{هـ}

الهجفجف ، لصاعد بن الحسن الربعي 510 .

{و}

الواضح ، لمحمد بن الحسن الزبيدي 34 ، 304 ، 370 .

الواضحة ، لعبد الملك بن حبيب 379 ، 629 وقد وردت 628 .

الوجازة ، للوليد بن بكر بن مخلد 855 وقد وردت 854 .

المصـــــــادر

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : المصادر الخطية

- **مجهول**
  - الأندلس وما فيها من البلاد ، دار صدام للمخطوطات ، بغداد ، تحت رقم (8799)
- **أبن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله الدمشقي (ت 842 هـ)**
  - التبيان لبديعة البيان في وفيات الأعيان ، نسخة مكتبة المجمع العلمي العراقي ميكروفلم (تسلسل الفلم 344) .

ثالثاً : المصادر المطبوعة

- **أبن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر (ت 658 هـ)**

- التكملة لكتاب الصلة ، نشر وتصحيح عزت العطار الحسيني ، مطبعة السعادة ، (مصر ، 1375 هـ - 1955 م) .
- الحلة السيراء ، تحقيق د . حسين مؤنس ، ط 1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة ، 1963 م) .

- **أبن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت 630 هـ)**
- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، دار بيروت ، (بيروت ، 1965 م) .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، منشورات مكتبة القدسي ، (القاهرة ، 1386 هـ) .

- **الأمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت 370 هـ).**
- المؤتلف والمختلف ، تحقيق عبد الستار احمد ، دار أحياء الكتب العربية (القاهرة ،1961 م) .

- **البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ)**
- التاريخ الكبير ، ط1 ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، (الهند ، 1361 هـ) .
- صحيح بخاري ، نشر وتصحيح وتعليق إدارة الطباعة المنيرية ، (مصر ، د . ت) .

- **أبن بسام ، أبو الحسن علي الشنتريني (ت 542 هـ)**
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق د. أحسان عباس ، دار الثقافة،(بيروت ، 1978م) .

- **أبن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت 578 هـ)**
- الصلة ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط 1 ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، (القاهرة ، بيروت ، 1989 م) .

. البغدادي ، إسماعيل باشا (ت 1339 هـ)

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت الكليسى ، مطبعة وكالة المعارف ، (استانبول ، 1945 م) .
- هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، (استانبول ، 1955 م) .

- **أبن بلقين ، عبد الله (ت 483 هـ)**
- التبيان أو مذكرات الأمير عبد الله ، تحقيق ليفي بروفنسال، دار المعارف ، (مصر، 1955م) .

- **البنداري ، الفتح بن علي بن محمد (ت 643 هـ)**
- تاريخ دولة آل سلجوق ، وهو مختصر لتاريخ السلاجقة الذي ألفه محمد بن محمد الإصفهاني بعنوان ((نصرة الفترة وعصره الفطرة)) ، ط2 ، دار الأفاق الجديدة ، (بيروت ، 1978)

- **أبن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن (ت 874 هـ)**
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، 1935) .

- **أبن الجزري ، شمس الدين محمد بن محمد (ت 833 هـ)**

- غاية النهاية في طبقات القراء ، عنى بشره ج . برجستراسر ، ط 1 ، مكتبة الخانجي ، (مصر ، 1932 م) .

- **أبن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ)**

- صفة الصفوة ، ط 2 ، دار المعرفة ، (بيروت ، 1979 م) .

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط1 ، دار المعارف ، (حيدر آباد ، 1359 هـ) .

- **حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت 2067 هـ)**

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بيلكة الكليسى ، ط 3 ، (طهران ، 1387 هـ - 1958 م) .

- **ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد (ت 456 هـ)**

- رسائل أبن حزم الأندلسي ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، 1981 م) .

- **أبن حزم وأبن سعدون والشقندي**

- فضائل الأندلس وأهلها ، مجموعة رسائل نشرها وقدم لها د . صلاح الدين المنجد ، ط1 ، دار الكتاب الجديد ، (1387 هـ - 1968 م) .

- **الحميدي ، أبو عبد الله بن أبي نصر فتوح (ت 488 هـ)**

- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط2 ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، (القاهرة ، بيروت ، 1989 م) .

- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، مطبعة السعـــــادة ، (القاهرة ، 1952 م) .

- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، الدار المصرية للتأليف والترجمة (القاهرة ، 1966 م) .

- **الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت 710 هـ)**

- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق د. إحسان عباس ، دار القلم ، (بيروت ،1975 م) .

- **أبن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف (ت 469 هـ)**

- المقتبس في أخبار بلد الأندلس ، تحقيق عبد الرحمن الحجي ، دار الثقافة ، (بيروت ، د . ت) .

- المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تحقيق د . محمد علي مكي ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1973) .

- **أبن خاقان ، أبو نصر الفتح بن محمد (ت 529 هـ)**

- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ، تحقيق محمد علي شوابكة ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1983 م) .

- **الخشني ، محمد بن حارث (ت 361 هـ)**

قضاة قرطبة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (القاهرة ، 1966 م) .

- **أبن الخطيب ، لسان الدين أبيو عبد الله محمد التلمساني (ت 776 هـ)**

- الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، ط2 ، (القاهرة ، 1393هـ - 1973 م) .
- أعمال الأعلام بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تحقيق ليفي بروفنسال ، ط 2 ، دار المكشوف ، (بيروت ، 1956 م) .

- **الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت 463 هـ)**

- تاريخ بغداد ، مطبعة السعادة ، (القاهرة ، 1931 م) .

- **أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت 808 هـ)**

- مقدمة أبن خلدون (الجزء الأول من كتابه العبر) ، دار العودة ، (بيروت ، د . ت) .

- **أبن خلكان ، أبو العباس احمد بن محمد (ت 681 هـ)**

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت ، د.ت) .

- **أبن خير الأشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر (ت 575 هـ)**

- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف ، ط 2 ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت ، 1979 م) .

- **أبن الدمياطي ، أبو الحسين احمد بن ايبك الحسلامي (ت 749 هـ)**

- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لأبن النجار ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1997 م) .

- **الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد (ت 748 هـ)**

- تذكرة الحفاظ ، ط 3 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، 1958 م) .
- دول الاسلام ، الطبعة الثانية ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، (الهند ، 1364هـ) .
- سير أعلام النبلاء وبهامشه أحكام الرجال من ميزان الاعتدال ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر العمروي ، ط1 ، دار الفكر ، (لبنان ، 1997 م) .

- العبر في خبر من غبر ، تحقيق أبو هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د . ت) .

- **الرازي ، محمد بن أبي بكر (من فقهاء القرن السابع الهجري)**

- مختار الصحاح ، ترتيب محمود خاطر ، مراجعة لجنة من مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (مصر ، 1976 م) .

- **السبكي ، عبد الوهاب بن علي (ت 771 هـ)**

- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود محمد الطناحي ، ط 1 ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، 1964 م .

- **السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902 هـ)**

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ، ملحق في كتاب علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال ، ترجمة د . صالح احمد العلي ، مراجعة محمد توفيق حسين ، منشورات مكتبة المثنى ، (بغداد ، 1963 م) .

- الضوء اللامع لأهل القرآن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، د . ت) .

- **أبن سعيد المغربي ، نور الدين أبو الحسن علي بن موسى (ت 685 هـ)**

- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، (مصر ، 1955 م) .

- **السمعاني ، عبد الكريم بن محمد التميمي (ت 562 هـ)**

- الأنساب ، تصحيح وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط 1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، 1966 م) .

- **السهمي ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت 427 هـ)**

- تاريخ جرجان، ط 1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر أباد ، 1369هـ - 1950م) .

- **السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن ، (ت 911 هـ)**

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تصحيح أمين الخانجي ، ط 1، (القاهرة ،1326هـ).

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 ، دار المعارف ، أحياء الكتب العربية ، (القاهرة ، 1968 م) .

- طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر، ط 1 ، منشورات مكتبة وهبة ، (القاهرة ، 1973م) .

- **صاعد الأندلسي ، أبو القاسم بن احمد (ت 462 هـ)**

- طبقات الأمم ، نشره لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، (بيروت ، 1912 م) .

- **الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764 هـ)**

- الوافي بالوفيات ، اعتناء هلموت ريتر ، ط 2 ، دار النشر شتايز ، (فيسيادن ، 1961 م) .

- **الضبي ، احمد بن يحيى (ت 599 هـ)**

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط 1 ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، (القاهرة ، بيروت ، 1989 م) .

- **طاش كبرى زادة ، احمد بن مصطفى (ت 963 هـ)**

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة ، (مصر ، د . ت) .

- **أبن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت 257 هـ)**

- فتوح مصر وأخبارها ، مطبعة بريل ، (ليدن ، 1920 م) .

- **أبن عبد الملك المراكشي ، محمد بن محمد (ت 703 هـ)**

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت ، 1965 م) .

- **أبن عذاري ، أبو العباس احمد بن محمد المراكشي (كان حياً سنة 712 هـ)**

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ج . س كولان وليفي بروفنسال ، ط 2 ، دار الثقافة ، (بيروت ، 1400 هـ - 1980 م) .

- **أبن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت 571 هـ)**

- تاريخ دمشق ، تحقيق محب الدين عمر بن غرامة ، دار الفكر ، (بيروت ، 1995 م) .

- تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الأمام أبي موسى الأشعري ، مطبعة التوفيق ، (دمشق،1347هـ) .

- **أبن عطية ، أبو محمد عبد الحق (ت 541 هـ)**

- فهرس أبن عطية ، تحقيق أبو الأجفان ومحمد الزاهي ، ط 1 ، دار الغروب الإسلامي ، (بيروت ، 1980 م) .

- **أبن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن احمد (ت 1089 هـ)**

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، نشر مكتبة القدسي ، (مصر ، 1351 هـ)

- **أبن عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى (ت 544 هـ)**

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق د . احمد بكير محمود ، دار مكتبة الحياة ، دار مكتبة الفكر ، (بيروت ، ليبيا ، د . ت) .
- الغنية ، فهرسة شيوخ القاضي عياض ، تحقيق د . محمد بن عبد الكريم ، الدار العربية للكتاب ، (ليبيا ، تونس ، 1978 م) .

- **الفاسي ، تقي الدين محمد بن احمد الحسيني (ت 832 هـ)**
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق فؤاد سيد ، (القاهرة ، 1966 م)

- **أبو الفدا ، الملك المؤيد إسماعيل بن علي (ت 732 هـ)**
- المختصر في أخبار البشر ، دار المعارف ، (بيروت ، د . ت) .

- **أبن فرحون ، برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن علي (ت 799 هـ)**
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث للطبع والنشر ، (القاهرة ، 1972 م) .

- **أبن الفرضي ، عبد الله بن محمد الأزدي (ت 403 هـ)**
- تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط 2 ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، (القاهرة ، بيروت ، 1989 م) .

- **الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817 هـ)**
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق محمد المصري ، ط 1 ، مركز المخطوطات والتراث ، (الكويت ، 1987 م) .

- **أبن قاضي شهبة ، تقي الدين أبو بكر بن احمد (ت 851 هـ)**
- طبقات النحاة واللغويين ، تحقيق د . محسن غياض ، مطبعة النعمان ، (النجف ، 1974 م) .

- **القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف (ت 646 هـ)**
- أنباه الرواة على أنباء النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 1 ، مطبعة دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، 1374 هـ - 1955 م) .
- تاريخ الحكماء ، مؤسسة الخانجي ، (مصر ، د . ت) .

- **الكتاني ، محمد بن جعفر (ت 1345 هـ)**
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، ط 3 ، دار الفكر ، (دمشق ، 1964) .

- **الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد (ت 764 هـ)**

- عيون التواريخ ، تحقيق د . فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود ، دار الحرية للطباعـــــــة ، (بغداد ، 1977 م) .

- **أبن كثير ، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت 774 هـ)**

- البداية والنهاية في التاريخ ، ط 2 ، مكتبة المعارف ، (بيروت ، 1977 م) .

- **أبن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله (ت 475 أو 486 هـ)**

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب ، تصحيح الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، 1967 م) .

- **أبن مخلوف ، محمد بن محمد (القرن العاشر الهجري)**

- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، المطبعة السلفية ، (القاهرة ، 1349 هـ) .

- **المراكشي ، عبد الواحد بن علي (ت 647 هـ)**

- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي ، ط 2 ، مطبعة الاستقامة ، (القاهرة ، 1368 هـ - 1949 م) .

- **المقري ، احمد بن محمد التلمساني (ت 1041 هـ)**

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر زيرها لسان أبن الخطيب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، د . ت) .

- **أبن منظور ، أبو الفضل جمال الدين أبو مكرم (ت 711 هـ)**

- لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، د . ت) .

- **أبن النديم ، محمد بن إسحق (ت بعد الاربعمائة هـ)**

- الفهرسة ، مطبعة الاستقامة ، (القاهرة ، د . ت) .

- **أبن هداية الله ، أبو بكر بن الحسيني (ت 1014 هـ)**

- طبقات الشافعية ، تحقيق عادل نويهض ، ط 2 ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت ، 1979 م) .

- **الوادي آشي ، محمد بن جابر (ت 749 هـ)**

- برنامج الوادي آشي ، تحقيق محمد محفوظ ، ط 1 ، دار الغروب الإسلامي ، (بيروت ، أثينا 1400 هـ - 1980 م) .

- **اليافعي ، عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد (ت 768 هـ)**

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ط 2 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (لبنان ، 1970 م) .

- **ياقوت الحموي ، أبو عبد الله الرومي (ت 626 هـ)**

- معجم الأدباء ، مراجعة وزارة المعارف ، الطبعة الأخيرة ، مطبعة دار المأمون ، د . ت .
- معجم البلدان ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت ، 1957 م)

رابعاً : المراجع الحديثة

- **أرسلان ، شكيب**

- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، (بيروت ، د . ت) .

- **أمين ، احمد**

- ظهر الإسلام ، ط 3 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة ، 1962 م) .

- **أمين ، د . حسين**

- تاريخ العراق في العصر السلجوفي ، مطبع الإرشاد ، (بغداد ، 1385 هـ - 1965 م) .

- **بالنثيا ، أنخل جنثالث**

- تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة حسين مؤنس، ط1، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ،1955م) .

- **بروكلمان ، كارل**

- تاريخ الأدب العربي ، ترجمة د . السيد يعقوب بكر ، دار المعارف ، (القاهرة ، 1977 م) .

تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة أمين فارس ومنير البعلبكي ، ط 1 ، دار العلـــــــم للملايين ، (بيروت ، 1965 م) ،

- **الجلبي ، د . داود**

- مخطوطات الموصل ، مطبعة الفرات ، (بغداد ، 1927 م) .

- **الحاجري ، د . محمد طه**

- أبن حزم صورة أندلسية ، دار النهضة العربية ، (بيروت ، 1982 م) .

- **الحجي ، د . عبد الرحمن علي**

- أندلسيات ، ط 1 ، دار الإشاد ، (بيروت ، 1388 هـ - 1969 م) .
- التاريخ الأندلسي مع الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ، ط 1 ، دار الاعتصام ، (القاهرة ، 1403 هـ - 1983 م) .

- **حسين ، كريم عجيل**

- الحياة العلمية في المدينة بلنسية الإسلامية ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1976 م) .

- **خورشيد ، إبراهيم زكي وآخرون**

- دائرة المعارف الإسلامية ، مراجعة وزارة المعارف ، مطبعة الاعتماد ، (مصر ، د . ت) .

- **الدجيلي ، عبد الصاحب عمران**

- أعلام العرب في العلوم والفنون ، ط 2 ، مطبعة النعمان ، (النجف ، 1966 م) .

- **رؤوف ، عم عبد السلام**

- مدارس بغداد في العصر العباسي ، ط 1، مطبعة دار البصري ، (بغداد ،1386هـ - 966 م) .

- **الزركلي ، خير الدين**

- الإعلام ، ط 8 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1989 م) .

- **أبو زهرة ، محمد**

- تاريخ المذاهب الإسلامية ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، 1976 م) .

- **زيدان ، جرجي**

- تاريخ آداب اللغة العربية ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، 1983) .

- **السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون**

- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، (الموصل ، 1986 م)

- **شلبي ، احمد**

- تاريخ التربية الإسلامية ، ط 2 ، دار الطباعة الحديثة ، (القاهرة ، 1960 م) .

- **صالحية ، محمد عيسى**

- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (القاهرة ، 1993 م) .

- **طه ، عبد الواحد ذنون**

- دراسات أندلسية (المجموعة الثانية)، ط 1، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل ،1986م) .

- **عباس ، د إحسان**

- تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين ، ط 3 ، دار الثقافة ، (بيروت ، 1974م) .

- **عبد البديع ، د . لطفي**

- الإسلام في إسبانيا ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، 1969 م)

- **العش ، يوسف**

- الخطيب البغدادي ، مؤرخ بغداد ومحدثها ، تقديم احمد أمين ، المكتبة العربية ، (دمشق ، 1945 م) .

- **عطية الله ، احمد**

- القاموس الإسلامي ، مكتبة النهضة ، (القاهرة ، 1966 هـ) .

- **عنان ، محمد عبد الله**

- دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي ، ط 1 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة ، 1380 هـ - 1960 م) .

- **غومس ، اميليو غرسيه**

- الشعر الأندلسي بحث في تطوره وخصائصه ، ترجمة حسين مؤنس ، ط2 ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، 1956 م) .

- **كحالة ، عمر رضا**

- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، ط 3 ، مؤسسة الرسالة ، 1977 م

- معجم المؤلفين ، دار أحياء التراث العربي ، (بيروت ، د . ت) .

- **مغلوف ، لويس**

- المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، (بيروت ، د . ت) .

- **المنجد ، د . صلاح الدين**

- أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب ، مؤسسة التراث العربي ، (بيروت ، 1960 م) .

خامساً : المراجع الأجنبية

- Chejne , Anwar , Muslem Spain its history and Culture , North central Publishing , Co , (U . S . A , 1974)

سادساً : البحوث والمقالات

- **تيمور ، احمد**

- من نفائس الخزانة التيمورية ، مجلة المجمع العلمي ، المجلد 3 ، الجزء 11 ، دمشق ، ربيع الأول 1342 هـ - تشرين الثاني 1923 م .

- **جمال الدين ، د . محسن**

- الحميدي ، مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد ، العدد 10 ، 1967 م .

- **مطلوب ، ناطق صالح**

- كتاب الصلة ، لأبن بشكوال دراسة في منهجه وقيمته العلمية ، مجلة المؤرخ العربي ، بغداد ، العدد 39 ، 1989 م .

- **مؤنس ، حسين**

- الجغرافية والجغرافيون في الأندلس ، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، المجلد 7 ، 1960 م .

سابعاً : الرسائل الجامعية

- **بهجت ، منجد مصطفى**

- الأتجاه الإسلامي في الشعر الأندلسي في عهدي ملوك الطوائف والمرابطين ، رسالة دكتوراه غير منشورة (مقدمة الى مجلس كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر – 1981 م) .

- **الزويني ، خليل هاشم عباس**

- أبن الزبير ومنهجه في كتابه صلة الصلة ، رسالة دكتوراه غير منشورة (مقدمة الى مجلس كلية الآداب – جامعة البصرة ، 1995 م) .

- **مطلوب ، ناطق صالح**

- فهارس شيوخ العلماء في المغرب والأندلس حتى القرن العاشر الهجري ، رسالة دكتوراه غير منشورة (مقدمة الى مجلس كلية الآداب – جامعة عين شمس 1978 م) .

- **المياحي ، عبد حمزة محسن**

- الدولة العربية في الأندلس في نظام الحكم والإدارة 400 – 635 هـ ، رسالة ماجستير غير منشورة (مقدمة الى مجلس كلية التربية – جامعة البصرة ، 1989 م) .

المحتويـــــات

الموضوع **الصفحـــــة**

المقدمة ..... 4 – 5

الفصل الاول : عصر الحميدي ..... 6 – 21

الاوضاع العامة في الاندلس خلال عصر دويلات الطوائف ..... 7 – 15

الاوضاع العامة في بغداد للفترة من 448 – 488 هـ ..... 16 – 21

الفصل الثاني : الحميدي ، السيرة والمكانة العلمية ..... 22 - 69

اسمه ونسبه ..... 22 – 23

ولادتـــــــه ..... 23 – 24

اسرته ونشأته ..... 24 – 25

صفاته وسجاياه .... 25 - 27

رحلاته في طلب العلم ..... 27 – 30

الحميدي والمذهب الظاهري ..... 30 - 32

شيوخه ..... 32 – 48

شيوخه من اهل الاندلس ..... 32 – 39

شيوخه من اهل المشرق ..... 39 – 48

تلاميـــــذه ..... 48 - 53

مؤلفاتـــه ..... 54 - 60

مكانته العلمية ..... 61 – 67

وفاتـــــــه ..... 67 - 69

الفصل الثالث : خطة الكتاب وتنظيمه واسلوب عرضه ..... 69 – 95

عنوان الكتاب وتسمياته ..... 70 – 75

طبعات الكتاب ..... 75 – 76

اسباب التأليف ..... 76 – 78

تاريخ التأليف 78

اهمية الكتاب ..... 78 – 81

التنظيم واسلوبه في ترتيب التراجم ..... 81 – 88

حجم الترجمة ..... 88 – 90

الاختصـــــــار 91

المحتويـــــات

الموضوع **الصفحـــــة**

سلسلة السنـــــد ..... 91 – 92
مناقشة الروايات وتمحيصها ..... 92 – 95
والضبط والتقييد 95
عناصر الترجمـة ..... 95 – 126
الاسم وتوابعـــه ..... 95 – 102
اسم الشهرة 102- 103
الشيـــــوخ 103- 106
التلاميـــــــذ ..... 106 – 108
الرحـــــــــلات ..... 108 – 109
المكانة العلمية والاجتماعية ..... 110 – 111
النتاج العلمـــي ..... 111 – 113
المذاهـــــب ..... 113 – 114
المهن والوظائف ..... 114 – 116
صفات الهيئة والسلوك ..... 116 – 117
الاحكام والآراء ..... 117 – 118
الولادات ..... 118 – 119
الوفيـــــــات ..... 119 – 122
المـــــــوارد 122
امور اخـــــــــرى ..... 123 – 126
الفصل الرابع : موارد الحميدي ..... 127 – 165
الاسس التي تعامل بها الحميدي مع موارده ..... 127 – 131
اولاً : الاشارة الى المصدر ..... 127 – 129
ثانياً : الاشارة الى موضع الاقتباس ..... 129 – 130
ثالثا : بداية النقل وانتهاؤه ..... 130 – 131
رابعاً : المقابلة بين النصوص 131
اسس المفاضلة في اعتماد المؤلفات السابقة ..... 131 – 134

المحتويـــــات

الموضوع **الصفحـــــة**

اولاً : معاصرة المؤلف للمترجم له ..... 131 – 132

ثانياً : الاهتمام بموارد المصادر التي نقل منها ..... 132 – 133

ثالثاً : النقل من المؤلفات المتخصصة ..... 133 – 134

موارد الحميدي ..... 134 – 165

اولاً : المشاهدة والملاحظة ..... 134 – 135

ثانياً : المشافهة والسماع ..... 135 – 136

ثالثاً : الاجـــــازات 136

رابعاً : الخطـــوط ..... 136 – 137

خامساً : المكاتبـــة ..... 137 – 138

سادساً : موارده من شيوخه ..... 138 – 148

سابعاً : المؤلفات السابقة والمعاصرة ..... 148 – 162

ثامناً : الموارد المبهمة ..... 162 – 163

طرق النقل من المصادر ..... 163 – 165

الخاتمـــــــــة 166

الملحـــــــــق ..... 167 – 174

المصادر والمراجع ..... 175 - 185